جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

دور إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل الثقافة البيئية لدى المستمعين
(إذاعة عين الدفلى – نموذجا)

دراسة ميدانية تحليلية على عينة من مستمعي إذاعة عين الدفلى

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: وسائل الإعلام والتنمية المستدامة

إعداد الطالبتين:
* خديجة أنساعد
* حورية لعمراوي

إشـراف:
* الأستاذ: كريدر شريف

السنة الجامعية: 2016/2015

كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنهاء هذا العمل المتواضع

ثم نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذ القدير **"كريدر الشريف"**

الذي تواضع وقبل أن يشرف على مذكرتنا ولم يتوان ولو للحظة

عن إمدادنا بكل أنواع الدعم

ونشكره على صبره الجميل معنا وعن المعلومات القيمة التي أفادنا بها

في كل مراحل بحثنا ناهيك عن التوجيهات والنصائح المفيدة

التي لولاها لما تمكنا من إتمام عملنا بعد توفيق الله سبحانه وتعالى

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

حتى ولو بالنصيحة

لإتمام وإنجاز هذه الدراسة

كما نتوجه بخالص الشكر لجميع أساتذة

قسم علوم الإعلام والاتصال على ما بذلوه من جهد ووقت وتضحية من أجل تكويننا

وجزاكم الله عنا خير الجزاء

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه والحمد لله الذي هدانا وخلقنا فأحسن خلقنا أما بعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى روح أمي وأبي الطاهرتين طيب الله ثراهما وتغمدهما برحمته راجية المولى عز وجل أن جعل هذا العمل صدقة جارية لهما لكل من يقرأه إن شاء الله.

إلى أعز الناس إلي إخوتي وعائلتي الكريمة من الجدة إلى الصغيرة رميسة

إلى أختي وصديقتي فاطمة الزهراء وخديجة

إلى كل من: خديجة، أمينة.م، أمينة.ص، سميحة، فاطمة، سمية، حنان، أمال، مريم، فريدة، زين زروالي، وأخي رشيد

إلى كل أصدقائي وأقرب الناس إليا

إلى زملائي في تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة، كذلك تخصص وسائل الإعلام والمجتمع.

حورية

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما أملك في هذا الكون أسرتي الحبيبة

إلى قدوتي في الحياة أبي الحنون وإلى أمي الحنونة جعلهما الله من أهل التقوى والنعيم في الدنيا والآخرة بلفهما الفردوس الأعلى

إلى إخوتي بختة، عائشة ، علي، فضيلة، نجمة، نورة

وإلى أولادهم: أسماء، فاطمة، عبد الرحمان، وأزواجهم: كريم ومراد

إلى صديقة العمل والدراسة لعمراوي حورية

وإلى زملائي: فضيلة، نسيمة، لطيفة، عادل، سمية، هدى، منال، نسرين، جازية، حياة

وإلى جميع من أعاننا في هذا العمل

أثاب الله الجميع

خديجة

ملخص الدراسة:

لقد أحدث الاتصال البيئي تغيرات كبرى في خارطة الفضاء الإعلام، بحيث غير طرق وأنماط الاستخدام اللاعقلاني للموارد البيئية من السلبي إلى الإيجابي من طرف الجمهور، وأفرز للإذاعة المحلية أدوارا أخرى غير التي وجدت لها بالأساس فصارت تتسم بمزيد من الوعي والنضج، ولعل الثقافة البيئية والاهتمام بقضايا البيئة هو واحد من هاته الأدوار المستحدثة، وتأتي هذه الدراسة الموسومة بدور الاتصال البيئي في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي من خلال إذاعة عين الدفلى المحلية كنموذج للدراسة، لتحاول دراسة استخدامات الجمهور المحلي وعادات أنماط استماعه لهذه الإذاعة ومدى تأثره بالبرامج البيئية المقدمة له من طرفها من خلال تغير سلوكاته اتجاه البيئة ومدى فعاليتها في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي.

Résumé:

La communication environnementale a provoqué des grands bouleversements au sein de la carte médiatique, en changeant les méthodes et les types des usages irréfléchis des ressources environnementales par les populations du négatif au positif. Ce qui a propulsé la radio locale vers d'autres rôles, additivement à ceux dont elle a téé créée. Elle devint ainsi plus aguerrie et plus consciente. A cet effet, la culture environnementale et l'intérêt affichée envers les diverses questions environnementales est l'un des nouveaux rôles attribués à la radio locale.

C'est dans ce sillage que vient cette étude, intitulée « Rôle de la communication environnementale dans la formation de la culture environnementale au sein de la société locale à travers la radio locale de la wilaya d'Ain Defla, comme cas de cette étude », dans l'essai de mettre la lumière sur les usagers, les us et les manières d'écouter les émissions à caractère environnemental dans cette radio locale ainsi l'ampleur de leur impact sur les auditeurs locaux, à travers les changements d'attitudes envers l'environnement pour ainsi mesurer l'ampleur de son efficacité dans la formation de la culture environnementale chez la population locale.

خطة الدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- ✓ مقدمة
- ✓ إشكالية الدراسة
- ✓ تساؤلات الدراسة
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ أسباب اختيار موضوع الدراسة
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها
- ✓ تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- ✓ مجتمع الدراسة وعينته
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ حدود الدراسة
- ✓ صعوبات الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

- ➢ **المبحث الأول: الاتصال البيئي (خصائصه، دوره، أهدافه ومعوقاته)**
  - ✓ المطلب الأول: الاتصال البيئي وخصائصه
  - ✓ المطلب الثاني: مهام ودور الاتصال البيئي
  - ✓ المطلب الثالث: أهدافه وأطرافه
  - ✓ المطلب الرابع: معوقات الاتصال البيئي وشروط نجاحه
- ➢ **المبحث الثاني: الثقافة البيئية (البيئة والثقافة البيئية)**
  - ✓ المطلب الأول: مفهوم الثقافة وخصائصها

- ✓ المطلب الثاني: مفهوم البيئة وعناصرها
- ✓ المطلب الثالث: مفهوم الثقافة البيئية وخصائصها وأهدافها
- ✓ المطلب الرابع: معوقات نشر الثقافة البيئية

- ➢ **المبحث الثالث: الإنسان والمشكلات البيئية**

- ✓ المطلب الأول: المداخل النظرية لدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة
- ✓ المطلب الثاني: الإنسان ودوره في خلق المشكلات البيئية
- ✓ المطلب الثالث: الإنسان والإخلال بالتوازن البيئي
- ✓ المطلب الرابع: كبرى المشكلات البيئية المعاصرة

- ➢ **المبحث الرابع: الإذاعة المحلية في الجزائر**

- ✓ المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية وجمهورها
- ✓ المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وأسباب انتشارها
- ✓ المطلب الثالث: خصائص وأهداف الإذاعة المحلية
- ✓ المطلب الرابع: التخطيط الإذاعي للإذاعة المحلية

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

- ➢ **المبحث الأول: تقديم إذاعة عين الدفلى المحلية**

- ✓ المطلب الأول: نبذة عن نشأة مؤسسة أو إذاعة عين الدفلى
- ✓ المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة عين الدفلى المحلية
- ✓ المطلب الثالث: البرامج البيئية المقدمة في إذاعة عين الدفلى المحلية

- ➢ **المبحث الثاني: الدراسة الميدانية**

- ✓ المطلب الأول: تحليل بيانات الدراسة
- ✓ المطلب الثاني: نتائج الدراسة
- ✓ المطلب الثالث: اقتراحات على ضوء الدراسة

- ▪ **خاتمة**

مقدمة

تعاني البشرية في الوقت الراهن من مشكلة تهدد حياتها بسبب التدهور البيئي الذي يعانيه كوكب الأرض، وهذا راجع إلى السلوكات اللاعقلانية للإنسان اتجاه البيئة، فأنانيته الفطرية جعلته يقدم مصلحته على حساب كل شيء في هذا الوجود بحثا عن الرفاهية والتقدم حتى أدى بالبيئة إلى حالة من التدهور صار أول المهددين من جرائها، مما دفعه إلى بذل مجهودات تفاديا لتفاقم أوضاعه الناجمة عن سلوكاته السلبية تجاه البيئة وعناصرها في شكل حلول ملموسة وعملية.

ولعل من بين هذه الحلول التي وجد الإنسان نفسه مضطرا إليها هي نشر الثقافة البيئية وترسيخها لدى الإنسان لعلها تجعل هذا الأخير يعيد حساباته فيما يخص موارد البيئة والمحافظة عليها.

والمجتمعات المحلية ليست في منأى عن تداعيات المشاكل البيئية العالمية، فقد سارعت إلى أخذ الأمر بجد كالإحتباس الحراري، النفايات، تلوث الهواء والماء، نقش الشيء البيولوجي مستعينة بكل الوسائل الإعلامية المحلية، بوضع البرامج والحلول الممكنة للنهوض بالبيئة هذه الأخيرة تم تكثيف الجهود حول تفعيل دور الإذاعة المحلية بحكم أنها تعد أقرب الوسائل الإعلامية إلى المجتمع المحلي والتي تتميز بوصولها إلى جميع الشرائح من خلال مخاطبتها لهم بلهجتهم المحلية في معالجة قضايا الإنسان، كما سعت من خلال شبكاتها البراميجية إلى معالجة شتى القضايا البيئية من خلال الحصص اليومية والأسبوعية في محاولة لتشكيل رصيد معلوماتي يؤسس لهاته البيئة.

تعد الإذاعة المحلية من أهم المؤسسات الإعلامية التي يمكن من خلالها توضيح دور الإتصال البيئي، لأنه يعد بمختلف أشكاله ووسائله ذو أهمية كبيرة في حياة الإنسان ونلاحظ ذلك من خلال دوره وأهميته في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، من ترسيخ وتشكيل للثقافة البيئية، وهنا تتجلى أهمية الاتصال البيئي في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع

المحلي اعتمادات على إستراتيجية دقيقة أساسها القائم بالاتصال المحيز على تفعيل التفاعلية والمشاركة الجماهيرية في إطار الحصص المخصصة للبيئة ومشاكلها.

وعلى هذا الأساس دفعنا الفضول العلمي وروح البحث إلى معالجة هذا الموضوع الموسوم بـ "دور الاتصال البيئي في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي" متخذين من إذاعة عين الدفلى نموذجا، محاولين الوقوف على مدى مساهمة الاتصال البيئي من خلال إذاعة عين الدفلى في تشكيل الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع المحلي، من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من أفراد سكان ولاية عين الدفلى بواسطة استخدام الاستبيان كأداة لجمع أراء المبحوثين.

ولبلوغ هذا المسعى العلمي قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ويتضمن الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: جاء فيه الإطار النظري للدراسة وتضمن ثلاثة مباحث، وضحنا من خلالها إبراز أهم الخطوات المنهجية لهذه الدراسة من إشكالية، أهمية الدراسة، تساؤلات الدراسة، المنهج المتبع في ذلك، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

المبحث الأول: تحت عنوان الاتصال البيئي يتفرع إلى أربعة مطالب، المبحث الثاني: الثقافة البيئية ويتفرع إلى ثلاث مطالب.

الفصل التطبيقي: تناولنا فيه الإطار التطبيقي للدراسة، وتضمن المبحث الأول: تقديم إذاعة عين الدفلى المحلية، المبحث الثاني: الدراسة الميدانية بنتائجها وتحليلها واستنتاجاتها.

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة:

إن للإتصال أهمية ما يجعله يحتل مكانة مرموقة في كل المجتمعات حيث أنه يلعب دورا فعالا في توازن الحياة واستمرارية التواصل بين الناس كما أن الحالة المتدهورة التي آلت إليها البيئة في العالم عموما والجزائر خصوصا والتي مست مختلف عناصرها، فرضت إقامة نوع من الاتصال يهدف أساسا إلى تفكير الأفراد وتغيير سلوكهم بصفة إيجابية اتجاه البيئة، من خلال التحسيس المتواصل والجاد بالآثار السلبية المتوقعة من جراء تدهورها أو الإخلال بتوازناتها.

فالاتصال هو شريان وسائل الإعلام والاتصال فبدونه لا يمكن لهذه الأخيرة الاستمرار وتحقيق التقدم وخاصة في ظل التفتح على العالم الذي أزال كل القيود والحدود الجغرافية حتى أصبح العالم قرية صغيرة يسودها التفاعل والاتصال الدائم، فالمشاكل البيئية تمس جميع القطاعات الصناعية والزراعية والطاقوية...إلخ.

الأمر الذي أوجب ضرورة اتصال فعال في وسائل الإعلام والاتصال من أجل حماية البيئة، فكل ما تعرضت له البيئة ومازالت من إهدار بيئي جعل من الواجب الحد من تفاقم المشاكل البيئية من خلال ايصال رسالة بيئية إلى الجميع تتمثل في وجود اتصال بيئي فعال.

حيث يعتبر الاهتمام بهذا الجانب بقضايا البيئة أحد أهم المصادر التي يستقى من خلالها الجمهور المعلومات البيئية مع مراعاة كافة المداخل النفسية والاجتماعية من أجل تلبية الرسالة البيئية لاحتياجات الجمهور، ولقد اهتمت الإذاعة المحلية وعلى غرار الوسائل الإعلامية الأخرى واستطاعت الوصول إلى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتهم وقد تكفلت بقطاع البيئة مستهدفة المواطنين حتى يشاركوا في التحقيق من أضرار البيئة ومن بين

هذه الإذاعات الإذاعة المحلة لولاية عين الدفلى والتي أخذت على عاتقها مهمة تشكيل ثقافة بيئية لدى المجتمع المحلي.

وتأسيس لما سبق فإن دراستنا هذه تبحث في الاتصال البيئي ودوره في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي، حيث اتخذنا إذاعة عين الدفلى المحلية نموذجا لدراستنا الميدانية بحكم انتمائنا للمنطقة، وعليه ننطلق في هذه الدراسة من سؤال محوري مرده: إلى أي مدى يساهم الاتصال البيئي في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي من خلال إذاعة عين الدفلى المحلية؟

2-تساءلات الدراسة:

- ما هو اتجاه الجمهور المحلي نحو دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الثقافة البيئية؟
- هل تساهم إذاعة عين الدفلى المحلية في التعريف وطرح مختلف القضايا البيئية للجمهور المستمع؟
- ما هي القيم والأفكار المتعلقة بالبيئة التي تسعى الإذاعة المحلية إلى ترسيخها في الجمهور المتلقي من خلال البرامج البيئية؟
- ما مدى مساهمة إذاعة عين الدفلى المحلية في ترسيخ الثقافة البيئية لدى الجمهور المستمع؟
- ما مدى اهتمام المجتمع المحلي بالبرامج البيئية في الإذاعة المحلية بعين الدفلى؟
- كيف تساهم إذاعة عبن الدفلى في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي؟
- ما هي الإستراتيجية الاتصالية المضبوطة من قبل الإذاعة المحلية لتشكيل الثقافة البيئة لدى الجمهور المتلقي؟
- ما هي أنماط وعادات استماع الجمهور المحلي لبرامج البيئة في إذاعة عين الدفلى المحلية؟

2- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. أهمية الدراسة:

1-إبراز الدور الذي يلعبه الاتصال البيئي في تشكيل الثقافة البيئية من خلال تطبيق خطة اتصالية محكمة.

2-إبراز الدور الهام للإذاعة المحلية من خلال إذاعة عين الدفلى في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي.

3-الوقوف على مدى اهتمام المجتمع المحلي وانشغاله بقضايا البيئة ومشكلاتها المعقدة.

4-الفائدة العلمية التي تسعى الدراسة إلى إبرازها في مجال البحث العلمي لاسيما حقل الاتصال والعلاقات العامة من خلال ما تم عرضها من معلومات وحقائق وتوصيات قد تكون حافزا لبعض المهتمين على مواصلة البحث والدراسة في مواضيع ذات الصلة بالثقافة البيئية باعتبارها إحدى ركائز الوعي البيئي.

5-الفائدة الشخصية للطالب من خلال تنمية مهاراته الفكرية والتنظيمية وغيرها من المهارات التي اكتسبها من خلال العمل في مراحل البحث المتعددة.

6-إقناع القاري بضرورة المحافظة على البيئة المحيطة بنا وإدراك خطورة مشاكلها لزيادة الوعي البيئي.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تنقسم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى قسمين

1-الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي والفضول نحو هذا النوع من الدراسة التي تهتم بقضايا البيئة بحكم تخصصنا في مجال وسائل الإعلام والتنمية المستدامة الموصول أساسا بجدلية التنمية والمحافظة على البيئة وعناصرها.

- يعتبر موضوع الدراسة من اهتماماتنا البحثية الخاصة في دور الاتصال البيئي وما يقدمه للبيئة، حيث يعطينا هذا حقلا خصبا لدراسات كثيرة ومتعددة مرتبطة بمجال تخصصنا.
- تطبيق الدراسات والمعارف التي تحصلنا عليها طيلة السنوات الدراسية في الجامعة في موضوعنا هذا.

2-الأسباب الموضوعية:

- تشجيع الطلبة على الانتباه لمثل هذا النوع من الدراسات التي تهتم بقضايا البيئة.
- إبراز أهمية الإذاعة (إذاعة عين الدفلى المحلية) في زيادة وتشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي وذلك لقربها من كل شرائح المجتمع.
- محاولة تقييم البرامج التي قدمتها إذاعة عين الدفلى المحلية في إطار دورها الفعال في نشر الثقافة البيئية.
- قلة الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت موضوع الاتصال البيئي ودوره في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي وهذا ما دفعنا للقيام بهذا البحث من أجل المساهمة في إثراء الجانب النظري لهذا الموضوع.

3- أهداف الدراسة:

- محاولة إبراز أهمية الاتصال البيئي في نجاح أي رسالة تحسيسية.
- معرفة دور إذاعة عين الدفلى الذي تقوم به في تشكيل الثقافة البيئية عن طريق الاتصال الذي تقوم به.
- معرفة مدى اهتمام الإذاعة بمختلف القضايا البيئية وتحقيق الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع المحلي لتغيير سلوكاتهم نحو البيئة بشكل إيجابي.
- معرفة طبيعة العراقيل والمشاكل التي تواجهها البيئية وكيفية تعامل الجمهور معها وفق ثقافتها البيئية.
- إبراز دور الاتصال البيئي في حماية البيئة والمحافظة عليها.
- معرفة اتجاهات المجتمع المحلي نحو البرامج البيئية المقدمة في إذاعة عين الدفلى.

- معرفة مدى تفاعل المجتمع المحلي مع البرامج البيئية بالإذاعة المحلية لعين الدفلى.
- إبراز أهمية البرامج الإذاعية البيئية في زيادة وتشكيل الثقافة البيئية.

4- منهج الدراسة وطبيعتها:

4-1- منهج الدراسة:

إن لكل دراسة أو بحث اجتماعي منهج خاص به يعمل على تحديده، واختياره يتوقف على طبيعة المتغيرات والمعطيات المتعلقة بهذه الدراسة، ويعطي الاختيار الدقيق للمنهج مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها في نهاية البحث أو الدراسة، ويعرف موريس أنجرس المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات والحكومات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة.[1] ويعرفه الدكتور عمار بوحوش بأنه مجموعة من القواعد العامة التي يتم وصفها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاستئناف الحقيقة.[2]

4-2- طبيعة الدراسة:

وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديدا دقيقا ورسم صورة متكاملة لم تتسمن بالواقعية أو الدقة.[3]

وتعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، ويعد منهج المسرح الأكثر استخداما في

---

[1] موريس أنجرس: مهنية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بن بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص160.

[2] عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1981، ص19.

[3] سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ عالم الكتاب"، القاهرة، 1991، ص98.

بحوث الإعلام والرأي العام، حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية حيث تستخدم المسوح بشكل عام في الدراسات التي تهدف إلى دراسة الأفراد ومضمون الرسالة الإعلامية.[1]

وتم استخدام منهج المسح لعينة من جمهور ولاية عين الدفلى بهدف التعرف على دور إذاعة عين الدفلى المحلية في إكسابهم المعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية وبذلك تكوين ثقافة بيئية لديهم من أجل الوصول إلى سلوك بيئي ايجابي اتجاه البيئة، ويعد منهج المسح أحد مناهج البحث المهمة وليس قاصرا على مجرد الوصول إلى الحقائق والحصول عليها، ولكن المسح يمكن أن يؤدي إلى حل المشكلات العلمية وتعتمد الطريقة المسحية على تجميع البيانات والحقائق الجارية عن موقف معين وذلك من عدد كبير نسبيا من الحالات في وقت معين ويتم مسح العينة المختارة من المجتمع اختيارا دقيقا لتمثيل هذا المجتمع.[2]

ويعتمد المسح الميداني كأسلوب لجمع البيانات على صياغة أسئلة يقوم أفراد العينة بالإجابة عليها، وهناك نوعان أساسيان من المسح: النوع الأول يعتمد على صحيفة الاستقصاء التي يقوم المبحوث بنفسه بالإجابة على ما تحتويه من أسئلة والنوع الثاني يعتمد على المقابلة حيث يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة للمبحوث الذي يقوم بالإجابة عليها.[3]

5- مجتمع الدراسة وعينته:

5-1- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات التي تريد معرفته حقائق معينة عنها وقد يكون أعدادا كما هو في حالات تقييم مضمون وسائل الإعلام. كما قد تكون برامج إذاعية

---

[1] نفس المرجع، ص ص99، 100.

[2] أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص279.

[3] فرج الكامل: بحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وإجراؤها وتحليلها، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001، ص161.

وتلفزيونية أو نشرات إخبارية أو أفلام وكلما كان التحديد أكثر كلما ساعد دلك في دقة النتائج.[1]

ويعرف أيضا بأنه مجموع محدود أو غير محدود من المفردات العناصر ووحدات البحث المحدد مسبقا حيث تنصب ملاحظات أي أن تعريف مجتمع البحث حسب باحثين آخرين هو, جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.[2] أما مجتمع البحث في دراستنا هو المجتمع المحلي لولاية عين الدفلى المتمثل في المستمعين المحليين لإذاعة عين الدفلى المحلية الذين يتابعون البرامج والحصص الخاصة بالبيئة وقضاياها.

5-2- عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث، فقد اخترنا عينة موضوعية حسب موضوع وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك المناهج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة.[3]

وهي أيضا مجموع من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[4]

فعينة بحثنا تتمثل في جزء من المجتمع المحلي لولاية عين الدفلى, المتتبعين للبرامج البيئية التي تقدمها إذاعة عين الدفلى المحلية، قوامها 80 مفردة تم اختيارها عشوائيا، مع الأخذ في الاعتبار لمتغيرات السن والجنس والمستوى الدراسي وتمثلت.

---

[1] محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية, ط2, دار النشر والتوزيع القاهرة, 2003, ص, 109.

[2] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال وديوان المطبوعات الجامعية والساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2007, ص166.

[3] أحمد بن مرسلي، المرجع السابق، ص 198.

[4] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 62.

6- حدود الدراسة:

يعد تعريف حدود الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان.

- **الحد المكاني (الجغرافي):**

يمثل المجال المكاني للبحث في ولاية عين الدفلى والضبط في مجموعة من الولايات، هي بلدية العبادية، بلدية عين الدفلى أي مقر الولاية بلدية خميس مليانة، بلدية العامرة، بلدية جندل، بلدية العطاف، بحيث قمنا باختيار غينة من جمهور ولاية عين الدفلى الذين يستمعون إلى البرامج البيئية ويتفاعلون معها عن طريق المشاركة فيها وتم توزيع الاستمارات في هذه البلديات السابقة

- **الحد الزماني:**

أما عن الحيز الزماني للدراسة فقد امتدت عملية توزيع استمارة الاستبيان من 25 ماي 2015 إلى غاية 30 ماي 2015 وتبرر أسباب استغراق هذا الوقت في توزيع الاستمارة نظرا لصعوبة الوصول والتعرف على الجمهور المستمع.

- **الحد البشري:**

ويتمثل في مجموع أفراد سكان ولاية عين الدفلى المستمعين للبرامج البيئية في إذاعة عين الدفلى المحلية.

7- أدوات جمع وتحليل البيانات:

إن اختيارها يتوقف على موضوع البحث ومداه ونوع المعلومات المطلوبة، لذا اعتمدا في هذا البحث على الأدوات الآتية للحصول على المعلومات:

1- **الملاحظة (OBSERVATION):** هنا قمنا بملاحظة المبحوثين دون مشاركتهم للوقوف على مدعى تفاعلهم مع المواضيع البيئية المطروحة لتتماشى في إذاعة عين الدفلى المحلية مما يدعم حتما نظرتنا وتحليلنا للنتائج التي نصل إليها بعد جمع استمارات الاستبيان.[1]

2- **المقابلة (INLERVIEW):** كانت في غاية الأهمية لموضوع دراستنا، حيث قمنا بمقابلة الصحفيين المعدين للحصص الخاصة بالمواضيع البيئية في إذاعة عين الدفلى وهم القائمون بالاتصال من أجل الوقوف على نوعية ومستوى العملية الاتصالية المنتهجة ومدى مساهمتها في تشكيل الثقافة البيئية من خلال المعلومات المقدمة، طريقة تقديمها، ملائمتها مع الموضوع المطروح للنقاش، ثم للوقوف على حجم مشاركة وتفاعل المستمعين. وتم من أجل ذلك تصميم أسئلة المقابلة بما يتلائم ويدعم موضوع الدراسة بالرغم من صعوبة المأمورية.[2]

3- **الاستبيان (QUESTIONNAIRE):** هو طريقة علمية لجمع البيانات حول الظواهر الاجتماعية ويتمثل في مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها، وتعد هذه الأسئلة بشكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع في شكل استمارة.[3]

تحتوي استمارة الاستبيان التي استخدمناها في دراستنا مجموعة من الأسئلة ثم صياغتها بعناية ودقة كبيرتين بغرض الوصول إلى المعلومات المستهدفة في إشكالية الدراسة، وقد اعتمدنا في صياغة الأسئلة على:

---

[1] د. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2010، ص124.

[2] د. عامر مصباح، مرجع سابق، ص137.

[3] مصطفى عمر التير: مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، ليبيا، 1986، ص140.

أسئلة مغلقة: وهي الأسئلة التي أدرجنا معها إجابات محددة كبدائل لاختيار بديل واحد بالنسبة للأسئلة التي تحمل اختيارا واحدا أو اختيار عدة بدائل بالنسبة للأسئلة التي تحمل أكثر من اختيار واحد.

أسئلة نصف مغلقة: وهي عبارة عن أسئلة يضاف إليها إجابات أخرى لم تكن متضمنة في الاختيارات المقترحة، والتي تعطي المبحوث مساحة للتعبير عن رأيه الخاص وكلك بواسطة استخدامنا لعبارة (أخرى، أذكرها...).

أسئلة مفتوحة: بحيث تركنا فيها الحرية للمبحوث في الإجابة بطرح السؤال وفسح المجال للمبحوث للتعبير عن رأيها.

بمجرد إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وبهدف التأكد من ترتيب الأسئلة وتسلسلها المنطقي ووضوحها وكذا محاولة معرفة مدى ارتباطها بأهداف البحث ومدى كفايتها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال للتحكيم وهم على التوالي:

- الأستاذ: شيباني رابح
- الأستاذ: طيب أحمد

بعد تصحيحها وتعديلها وفق التوجيهات والتعديلات التي اقترحها أولئك الأساتذة وللوقوف على مدى ملائمة الأسئلة والتعرف على الغموض الذي يواجهها المبحوث من خلال الإجابة عن الأسئلة، وتضمنت استمارة البحث في صورتها النهائية 13 سؤالا حرصنا قدر المستطاع أن تكون واضحة وبسيطة وتندرج هذه الأسئلة إلا ثلاثة محاور وهما كالتالي:

المحور الأول: عادات وأنماط استماع جمهور إذاعة عيد الدفلى المحلية للبرامج المقدمة من قبلها.

المحور الثاني: إذاعة عين الدفلى والبرامج الخاصة بالثقافة البيئية.

المحور الثالث: أثر البرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية على الجمهور.

وقد قمنا بالإشراف شخصيا على توزيع 80 استمارة وقد تم استرجاعها كلها وذلك في فترة ماي 2015 إلى غاية 30 ماي 2015.

8- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1-الدور:

أ. **لغة:** يعرف الدور بأنه الحركة أي الفعل والعمل ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية WARLBYRY (BLOCH) وحسب معجم التي تعني: من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره[1] التي تعني: من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب، ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية (وابتداءا من القرن 11م بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنة).[2]

إن مفهوم الدور في معناه السوسيولوجي ينسب غالبا إلى "لينتون LINTON بالمعنى السوسيولوجي: "إن أهم الوجود الخاصة بالمسرح قد استعملت عند نيتشيه NIELIZSCHE : "إن الوجود يفرض...على أغلب الأوروبيين من الذكور دورا محددا، مهنتهم كما يقال بالنسبة لعالم الاجتماع إلزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها وحقوق مرتبطة بهذه الالتزامات، وهكذا يحدد الدور منطقة موجبات والتزامات مرتبطة خاصة بمنطقة استقلال

[1] فؤاد أقوام السيتاني: منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت، ص211.

[2] حورية بن عياش: صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، السين، المستوى التعليمي وصورة الذات، دراسة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة، 1994/1995، ص18.

ذاتي، إن الإلتزامات المعيارية المقترنة بكل دور من الأدوار والتي تكون في أبسط الحالات معروفة تقريبا من مجموع الفاعلين المنتمين إلى تنظيم معين تخلق توقعات للدور تؤدي إلى تقليص الشك في النشاط المتبادل: عندما يدخل الفاعل أ في نشاط متبادل مع الفاعل ب، فإن كليهما ينتظران أن يتفاعل، وبعبارة أخرى يتحرك الآخر في الإطار المعياري الذي يحدده دوره، فإن للدور متطلبات تتمثل في توقعات الآخرين بمكان الآخرين أداء الشخص ما لدور معين في موقف ما، وقد يكون الفاعل على دراية بمتطلبات دوره، وقد لا يكون على علم وفي حقيقة الأمر،[1] ودون التفصيل أكثر، يرتبط بالدور من أهمية وخصائص وعلاقات، أنواع، ونظريات، وبما أننا بصدد إعطاء مفهوم إصطلاحي للدور، فإنه يمكن القول بأن هناك العديد من الأبحاث قد تناولت مفهوم الدور وتوصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية.

ب. إصطلاحا:

وفيما يلي نورد بعض التعاريف العلمية التي تناولت المفهوم الإصطلاحي: يعرفه فاروق مداس حيث يقول: مصطلح الدور يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا بمعان مختلفة، كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه.[2]

[1] محمد عاطف، غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995، ص392.

[2] فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنسر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص120.

تعريف (LINTON): مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة يمثل الدور تجربة خارجية بين الأفراد تفرض عدة ممثلين على المستوى.[1]

تعريف (MORENO): الدور هو تصرف مزدوج، فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة وبذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد، إذ أن إدراك الدور يعني تعيين المنبه والإجابة عليه، ويعرفه صادق علي أنه: أنماك سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع أو يشغل مركزا محددا في علاقات شخصية متبادلة مثلا قائد.[2]

- ويعرف الدور محي الدين مختار بأنه "الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو صنعه أو مكانته في الجماعة، ويفهم من هذا التعريف أن الفرد يشتغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته، فيصبح للمكانة جانب ديناميكي متحرك يسمى الدور، ويعرف الدور بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي". ويفهم من هذا الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين.[3]

إجرائيا: يعني المهام والمسؤوليات التي تقوم بها الإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى اتجاه نشر الثقافة البيئية للمجتمع المحلي من خلال إيصال معلومات ومعارف بيئية التي يمكن أن تغير سلوك المجتمع المحلي لولاية عين الدفلى اتجاه بيئته من السلبي إلى الإيجابي.

---

[1] حورية بن عياش، مرجع سبق ذكره، ص18.

[2] نبيل صادق: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة، القاهرة، 1983، ص367.

[3] محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، 201.

2-الاتصال:

أ. لغة: هو الوصل بين شيئين، أي وجود علاقة شيء آخر، وفي اللغة الفرنسية يقابلها مصطلح COMMUNICATION المشتق من الكلمة اللاتينية COMMUNS ما يعني إقامة علاقة مشتركة بين كرفين أي COMMUN.[1]

لغة: كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يعني الربط بين كائنين أو شخصين ومصطلح الاتصال في اللغة العربية يعني كما تشير المعاجم الوصول إلى الشيء أو بلوغه والانتماء إليه.

ب. اصطلاحا: هو عملية نقل أو تحويل فكرة ما من شخص مرسل إلى مستقبل وذلك بغية تغيير سلوكه.[2]

الاتصال بالمفهوم العام للعلم هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا والاتصال هو نشاط إنساني حيوي وأن الحاجة إليه في ازدياد مستمر.[3]

كما يشير مفهوم الاتصال إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل، إن صح إطلاق مثل هذا المصطلح.[4]

---

[1] الفيروز أباذي: القاموس المحيط، ج4، دار لقلم للملايين، بيروت، ص64.

[2] عزي عبد الرحمان ومجموعة من الأساتذة، علم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص17.

[3] منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، 2002، ص18.

[4] منال طلعت محمود: مرجع سابق، ص19.

ج. إجرائيا: هو الاتصال الذي يتم بين الإذاعة المحلية (إذاعة عين الدفلى المحلية) والجمهور المحلي وذلك عن طريق تدفق وانسياب المعلومات من الإذاعة إلى الجمهور المستمع ومن الجمهور إلى الإذاعة في علاقة متبادلة مستمرة من خلال المشاركة في البرامج والترويج لمختلف الأفكار البيئية والمناقشة عن طريق طرح الانشغالات والآراء الخاصة بالجمهور والمشاكل البيئية.

3-الاتصال البيئي:

أ. لغة: يوجد تعريف يحاول إجمال مجموعة المفاهيم المختلفة وهو ذلك الذي يعبر عن الاتصال البيئي على أنه فعل متعدد السلوكيات مستعصي من تخصصات متعددة مثل: التربية، العلوم الاجتماعية، علم النفس، الإشهار، التسويق، الاتصال الجماهيري.

وتعرف أحمد ملحة الاتصال البيئي على أنه: نقل المعلومات المتعلقة بالبيئة من قبل الوكالات المعنية والمنظمات غير الحكومية إلى عامة المواطنين من أجل توسيع دائرة معارفهم والتأثير على آرائهم وسلوكياتهم اتجاه البيئة.[1]

ب. اصطلاحا: ويعرف الاتصال البيئي على أنه مجموع الأنشطة الاتصالية المتكاملة اللازمة في مجال تبادل المعلومات البيئية وسيادة القيم الداعمة لبيئة متوازنة وسياسة بيئية فعالة وفي نفس الوقت تقدم الدعم الاتصالي لمختلف الجهود والسياسات والبرامج البيئية لما ينطوي عليه ذلك من تغيير في المعرفة والاتجاهات والسلوكيات والوصول إلى فهم عام لقضايا البيئية التي تمتد بتأثيراتها لمختلف أفراد المجتمع.

[1] أحمد ملحة: الرهانات البيئية في الجزائر، الجزائر، مطبعة النجاح، 2000، ص135.

ج. إجرائيا: يقصد به في هذه الدراسة، مجمل العملية الاتصالية المنهجية داخل الإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى المتعلقة بالحصص والمواضيع البيئية التي يتابعها سكان عين الدفلى المعدة من قبل الصحفيين المذيعين القائمين عليها.

4- الثقافة:

أ- **لغتة:** يشير مصطلح الثقافة من الناحية اللغوية إلى التهذيب والصقل فالشخص المثقف هو الشخص المهذب المصقول في أخلاقه وسلوكه العام.[1]

أما من الناحية الاصطلاحية فقد شهد الحقل الدلالي للثقافة ثراء كبيرا وتنوعا من حيث المعاني، فعلى سبيل المثال ميز مارتينتون « JEAN PIERRE MARTINON » بين نوعين من التعاريف:

أ- تعريف جزئي (محدود) يستعمل لوصف التنظيم الرمزي لأي جماعة، وعملية تناقل ذلك التنظيم الرمزي، وكذا مجموع القيم التي تشكل تصور الجماعة لذاتها، ولعلاقاتها بالجماعات الأخرى وبالعالم الطبيعي.

ب- تعريف واسع يستعمل لوصف العادات، المعتقدات، اللغة، الأفكار، الذوق الجمالي واللم.... التقنية، كما يستعمل لوصف تنظيم المحيط العام للإنسان، الثقافة المادية، الأدوات، السكن، وبصورة عامة مجموع التقنيات القابلة للنقل (التبليغ) والتي تنظم علاقات وتصرفات الجماعة الاجتماعية مع البيئة،[2] وبالتالي فإن الثقافة تتضمن عناصر معنوية مثل: الفنون، اللغة والعادات، العلوم والأخلاق وغيرها، أما العناصر المادية فهي تتضمن

---

[1] تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص331.

[2] نور الدين زمام: عولمة الثقافة المستحيل والممكن، مجلة العلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد01، نوفمبر 2001، ص139.

الأدوات، الآلات، وجملة النتاج الاقتصادي والتقني والاجتماعي، والي يستعملها الإنسان للسيطرة على الطبيعة.

وفي نفس الصدد يشير "تايلور" بأن الثقافة بالمعنى الانتوجرافي الواسع هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق، والقانون والعادة وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.[1]

أي أن الثقافة هي محصلة النشاط الاجتماعي بنسقيه "المادي" والمعنوي، أو كل ما هو موجود في المجتمع الإنساني، ويتم توارثه اجتماعيا من جبل إلى آخر.

ب. اصطلاحا: الثقافة هي ذلك الجزء من بيئة الإنسان الذي صنعه بنفسه، وهذبه بخبرته وتجاربه، وهي تعني مجموع التراث الاجتماعي لبني الإنسان، والثقافة بهذا المعنى ترتبط بأساليب العمل التي استحدثها الإنسان للتكيف مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وتبعا لذلك يتطلب منه المحافظة على هذه البيئة وصيانتها، كجزء من ثقافته.

ج. إجرائيا: هي مختلف الاتجاهات والقيم والأفكار التي تحدد أسلوب حياة المجتمع المحلي بعين الدفلى كالمعتقدات وعادات وتقاليد خاصة بهذا المجتمع والتي يمارسونها في حياتهم اليومية، مثل: المعتقدات الدينية مثل التقيد الشديد بالزوايا الموجودة بهذا المجتمع بالشكل ملحوظ، وما يميزها من مظاهر مثل: الوعدات الموسمية.

5- الثقافة البيئية:

أ. لغة واصطلاحا: يعتبر مصطلح الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة، والتربية والثقافة، والتي تعمل على نسر الوعي البيئي أو

[1] نخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية مادة "ثقافة" جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دون تاريخ النشر، ص110.

التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية.

ب. إجرائيا: وفي هذا الإطار يعتبر الباحث "السيد عبد الفتاح عفيفي" بأن قضية الوعي البيئي ترتبط أشد الارتباط بالثقافة بمفهومها الواسع عند علماء الانتربولوجيا، بوصف هذا الوعي جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان.[1]

6- البيئة:

أ. لغة: اشتقت كلمة البيئة في اللغة العربية من الفعل تبوأ أي حل ونزل وأقام، والاسم منها بيئة وكلمة بيئة ECOLOGIE مشتقة من الكلمة اللاتينية اليونانية OKIOS وتعني بيت ومن هنا فإن البيئة بمعناها الضيق تعني البيوت وبمفهومها الواسع تعني البيئة المحيطة، أما في اللغة الإنكليزية فإن كلمة ENVIRONNEMENT تستخدم للدلالة على ما يحيط بالإنسان والتأثيرات المختلفة، أما في اللغة الفرنسية فيستخدم كلمة ENVIRONNEMENT وتدور حول معنى الظروف المحيطة من ماء وهواء وأرض وكائنات حية محيطة بالإنسان.[2]

ب. إصطلاحا: تعددت الآراء حول مدلول كلمة البيئة ويرجع ذلك إلى عدم وجود فهم عام لمعنى البيئة وما زاد الأمور تعقيدا أن بعض وسائل الإعلام مازالت تنظر إلى البيئة على أنها تعني التلوث والحماية من أضراره والبعض الآخر يركز على العلاقة بين البيئة والتنمية ذات العائد المتصل أو التنمية الموصولة.

وقد عرف الباحث الأمريكي أرنست هيكيل عام 1866 البيئية بأنها العلم الشامل لعلاقات الكائن الحي مع البيئة لما فيها كل شروط البقاء وكان بذلك أول من استخدم هذا المصطلح أو صاغه وقد حدد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية الذي انعقد في ستوكهولم بالسويد عام

[1] السيد عبد الفتاح عنيفي: بحوث غي علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص217.

[2] محمد منير حجازي: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص518.

1972 البيئة بأنها رصيد للموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته".[1]

وتعرف البيئة في دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويقوم فيه بعملية الإنتاج ويحتوي على مواد حية وغير حية وتتحكم فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وهو يتكون من المحيط الطبيعي والمحيط الاجتماعي، أو هي كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأته وتطوره ومختلف مظاهر حياته وقد يفهم البعض أن هذا المصطلح يشير إلى المحيط الطبيعي فقط، ولكن الحقيقة أن البيئة هي تلك الظروف التي يعيش ويتطور فيها أي نوع من الكائنات الحية وتمثل تلك الظروف جميع المؤثرات التي تحدد وتغير الحياة وصفاتها، وتتعدد البيئات وتتنوع طبقا لظروف معينة، منها طبيعة الكائنات التي تعيش فيها والظروف التي تحكمها في الحياة، فهناك البيئة الصحراوية، الساحلية، الزراعية، الحضرية، كما أن الوسط المائي تعتبر بيئة متسعة مثل البيئة البحرية ونظم بيئية صغيرة جدا مثل بركة الماء الراكدة، وعليه فالبيئة هي كل ما يحيط بالكائن الحي من موجودات سواء كانت حية أو غير حية وهي الإطار الذي يمارس فيه الكائن الحي حياته ونشاطاته المختلفة.[2]

ج. تعريف إجرائي: هي الوسط أو المكان الذي يعيش فيه المجتمع المحلي لولاية عين الدفلى من مظاهر طبيعية وبشرية، فالطبيعية كالأراضي الخصبة والمحاصيل الزراعية التي تزهر بها هذه الولاية وكذلك مختلف القطاعات الأخرى كتربية المواشي، وأيضا التضاريس الجبلية كجبل زكار والتنوع في الجانب النباتي والحيواني إلى جانب العناصر الأخرى كالهواء والماء وكل ما هو متاح للجمتمع المحلي من أجل استغلاله في جوانب حياته.

---

[1] محمد منير حجازي، مرجع سبق ذكره، ص519.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: البيئة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص07.

وبالتالي فإن الوعي البيئي هو الإحساس بالمسؤولية، وإدراك كيفية التعامل مع البيئة وصيانتها من الأخطار التي تهددها.

وفي نفس السياق يعرف السيد عبد الفتاح عفيفي النوعي البيئي بأنه تشير إلى درجة الإدراك على المستويين الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها، والتعامل معها، دون الجور عليها لتطويعها من أجل تحقيق غابات فردية سريعة للإنسان في المدى القصير تلحق بالبيئة أضرارا على المدى الطويل،[1] وبالتالي فإن الوعي البيئي تعني تحسيس الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة والتعامل معها بعقلانية من خلال تدعيم دور المؤسسات التربوية والإعلامية، وكذا الجمعيات البيئية التي تعمل على رفع المستوى الثقافي وتنمية الوعي لديهم للمشاركة بفعالية في تحسين البيئة وحمايتها من التلوث.

ومن خلال تحديد مفهوم الوعي البيئي: تعرف الثقافة البيئية بأنها نوع من التعليم غير النظامي – غير المدرسي – يستهدف خلق الوعي البيئي أو التوعية البيئية وخلق رأي عام واع بقضايا البيئة، وذلك من خلال الدعوة إلى إقامة الندوات, والمعارض البيئية, ويوم الشجرة و تكوين الأحزاب السياسية لأنصار حماية البيئة وإصدار النشرات وإعداد البرامج الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون، والصحف لنشر الوعي البيئي، وإنشاء الجمعيات العلمية لحماية البيئة، وصون الطبيعة، وأصدقاء الأرض وغيرها من المسميات،[2] وبتعبير آخر فإن الثقافة البيئية هي عبارة عن تعليم غير رسمي يهدف إلى غرس يتم الحفاظ على البيئة من خلال تحسيس الأفراد والمجتمع بأهمية البيئة كجزء لا يتجزأ عن الإنسان والثقافة وقد حدد هذا التعريف الطرق التي تنشر بها الثقافة خاصة عبر الجمعيات (بنشاطاتها المختلفة والمتعددة) والتي تعمل على نشر الوعي البيئي في المجتمع.

---

[1] السيد عبد الفتاح عفيفي، مرجع سابق، ص222.

[2] المرجع نفسه، ص 227–228.

وفي سياق آخر عرف دروكاستل" الثقافة البيئية على أنها "فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة بمكوناتها الحية وغير الحيةن بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان.[1]

بمعنى آخر أن الثقافة البيئية تتطلب من الإنسان التفاعل إيجابيات في التعامل مع البيئة الطبيعية من خلال امتلاك الحس والمسؤولية اتجاه حل المشكلات البيئية، والوعي بأهمية المحافظة على البيئة وصيانتها.

وفي نفس الصدد يشير "السيد عبد الفتاح عفيفي" أيضا بأن الثقافة البيئية تركز على جوانب التعليم غير الرسمين بينما تركز التربية البيئية على التعليم النظامي أو الرسمي لهذا فإن الثقافة البيئية تمتد عبر مراحل العمل المختلفة بينما تقتصر التربية البيئية على مراحل الإعداد العلمي في سنوات الدراسة الرسمية"،[2] بمعنى آخر أن الثقافة البيئية تختلف عن التربية البيئية في كونها عملية تربوية مستمرة أي تجعل من قضية الحفاظ على البيئة مسألة مهمة لا ترتبط بيوم أو سنة، بل ترتبط بكل مراحل العمر من خلال التعليم غير الرسمي الذي يهدف إلى التحسيس والتوعية والتثقيف البيئي وكذا نشر الأخلاق البيئية في المجتمع.

وهكذا يمكننا أن نستخلص إجرائيا بأن الثقافة البيئية طريقة وأداة تربوية غير رسمية تقوم بتوعية وترشيد أفراد المجتمع اتجاه واجبهم البيئي من خلال المحافظة عليها وصيانتها بطرق علمية سليمة وكذلك تبين لهم مسؤوليتهم اتجاه المشاكل والقضايا البيئية عن طريق الجمعيات البيئية والحملات الإعلامية البيئية.

---

[1] تشارلز روز: الثقافة البيئية جذورها وتطورها واتجاهاتها في التسعينات، ترجمة عبد الله خطايبية، هديل محمد الفيصل، مجلة التعريب، الصادرة بدمشق عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف، العدد 15، جويلية 1998، ص143.

[2] السيد عبد الفتاح عفيفي، مرجع سابق، ص228.

9- المجتمع:

أ. لغة: مشتق من الفعل اجتمع ضد تفرق،[1] والمجتمع موضع الاجتماع أو الجماعة من الناس.[2]

ب. اصطلاحا: كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض.[3]

يميل العلماء لاعتبار المجتمع نظاما نسبه مغلق تشكله مجموعة من الناس، بحيث أن معظم التفاعلات والتأثيرات تأتي من أفراد من نفس المجموعة البشرية وتذهب بعض العلوم أشواطا أبعد في التجريد حيث تعتبر المجتمع مجموعة علاقات بين كيانات اجتماعية، وتبرز في الإنجليزية كلمة أخرى قريبة في المفهوم هي الجماعة المشتركة COMMUNITY التي يعتبرها البعض التجمع أو الجماعة بدون العلاقات المتداخلة بين أفراد المجتمع، فهو مصطلح يهتم بأن جماعة ما تشترك في الموطن والمأكل دون اهتمام بالعلاقات التي تربط بين أفراد الجماعة، بعض العلماء الاجتماعيون مثل FEXDINARD TONNIES يرى هنالك اختلافا عميقا بين الجماعة المشتركة والمجتمع ويعتبر أنهم ما يميز المجتمع هو وجود بنية اجتماعية التي تتضمن عدة نواحي أهمها الحكم والسيطرة والترتب الاجتماعي.[4]

ج. إجرائي: المجتمع هو مجموعة من الأفراد والجماعات من ولاية عين الدفلى وهو وحدة متماسكة تجمعهم عادات وتقاليد وعقائد دينية خاصة بهم فهي التي توجه سلوك كل فرد من

---

[1] الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب: القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1999، ص139.

[2] أنيس إبراهيم بالاشتراك: المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1972، ص140.

[3] علي عبد الواحد وافي: علم الاجتماع، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص16.

[4] أمال يوسفي: الممارسات الثقافية في الوسيط الحضري، دراسة انتربولوجية لأقصى مدن الساحل الغربي الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2011، ص05.

صغره إلى كبره وهم يعيشون في منطقة جغرافية واحدة وهي ولاية عين الدفلى محددة من طرف بلديات ودوائر تربطهم علاقات واحدة واتصال دائم فيما بينهم.

10- المجتمع المحلي:[1]

المجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدود العدد, فوق أرض محدودة المساحة ويؤدي معظم أفراده نشاطا اقتصاديا محدد, وقد يكون النشاط الرئيسي تجاريا, فيصبح المجتمع تجاريا, وقد يكون النشاط حرفيا مثل صيد الأسماك، فينسب المجتمع إلى الحرفة التي يمارسها معظم أفراده هدا المجتمع كحرفة رئيسية.

وهناك تعريف أخر للمجتمع المحلي أكثر تحديدا ودقة وهو يرى بأن المجتمع المحلي مجموعة من الناس تقيم منطقة جغرافية محددة, ويشتركون معا في الأنشطة السياسية والاقتصادية, ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي تسودها قيم عامة ويشعرون بانتماء نحوها مثل، المدينة الصغيرة أو القرية.

11- الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة وتشبعها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأبية دراسة أو بحث الاقتناع بأن عمله هذا عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة، فكل عمل علمي لابد وأن تكون قد سبقته جهودا أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء ميدانية أو معلمية أو مكتبية.[2]

---

[1] شعباني مالك، مرجع سابق، ص35.

[2] فضيل دليو، علي غربي وآخرون: "أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، 1999، الجزائر، ص103.

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية وأساسية من مراحل البحث العلمي، حيث تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري العام لموضوعه، وبناء خلفيات نظرية حوله، كما تعمل على توجيهه خلال باقي الخطوات البحث، وتعد قضايا البيئة من القضايا الأكثر أهمية في جميع أنحاء العالم، حيث نالت ومازالت الكثير من الاهتمامات والنقاشات على جميع المستويات محلية، إقليمية، دولية...إلخ، وفي هذا الصدد حاولنا الاعتماد على بعض الدراسات كدراسات متشابهة لدراستنا و بحثنا وهي كالتالي:

- **الدراسة الاولى:** لـ (لكيحل فتيحة بعنوان الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال). وهي دراسة منشورة سنة 2012 بجامعة الحاج لخضر باتنة.

وتهدف هذه الدراسة من الناحية النظرية إلى الوقوف إلى الوقوف على مختلف الأطر والمداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد والسياقات التاريخية التي ظهر وتبلور فيها، ولفهم الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال من النواحي الاجتماعية والسياسية بما يسهل فهم خصائص هذا الإعلام الجديد وتطبيقاته المختلفة، خاصة في جانبها المتعلق باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وموقع الفايسبوك بالذات"، والمرتكز بالأساس على شبكة الانترنت هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحديد تطبيقات الإعلام الجديد، التي بإمكانها خلق الوعي البيئي، وبناء الخلفيات الثقافية لقضايا البيئة وإشكالياتها، أو ما يعرف بالإعلام البيئي انطلاقا من أدوات ووسائل جديدة أفرزتها التطورات التكنولوجية المتلاحقة: أما من الناحية الميدانية فيمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في:

1-الوقوف على كيفيات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك من قبل المستخدمين الجزائريين.

2-التعرف على اهتمامات المستخدمين خاصة المتعلقة بقضايا البيئة ونشر الثقافة والوعي البيئي عبر صفحات موقع الفايسبوك.

3-معرفة الدور الذي يؤديه موقع الفايسبوك لخدمة أغراض الإرشاد البيئي.

- **الدراسة الثانية لـ :** (نبيل لحمر بعنوان "البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ونشرت سنة 2012 في جامعة الجزائر.

وتهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إبراز أهمية البرامج الإذاعية في تنمية الوعي البيئي.
- محاولة الربط بين أثر البرامج البيئية وزيادة الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري.
- معرفة الجمهور الجزائري للبرامج الإذاعية البيئية المقدمة.
- لفت نظر القائمين بالاتصال في المؤسسات الإذاعية من مسايرة التطورات والثغرات البيئية.
- معرفة نوعية البرامج المقدمة من طرف الإذاعة الجزائرية لتحقيق وعي بيئي.
- معرفة مدى استخدام الجمهور الجزائري للبرامج البيئية بالإذاعة الأولى.

منهج هذه الدراسة:

هذه الدراسة تعتبر من الدراسة الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، فقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعد أكثر استخداما في بحوث الإعلام والرأي العام.

تساؤلات هذه الدراسة تبلورت في النقاط التالية:

- ما مدى التهديدات البيئية الحاصلة في الجزائر؟
- ما مدى استخدام الشبابي الجزائري للبرامج البيئية في الإذاعة الجزائرية الأولى؟
- ما مدى اعتماد الشباب الجزائري على البرامج البيئية في التزود بالمعلومات البيئية؟

- إلى أي مدى ساهمت برامج الإذاعة الجزائرية الأولى في زيادة الوعي البيئي لدى الشباب الجزائري؟

نتائج الدراسة:

1-أغلب المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة، حيث حددها أغلبهم على أنها المحيط وذلك بنسبة 55%.

2-يرى أغلب المبحوثين أن أخطر المشاكل البيئية التي يمكن أن تهدد العالم هي التلوث، وهذا بنسبة 69.75% وتنقص نسبتهم تدريجيا مرورا بمن يرون بأنها الاحتباس الحراري بنسبة 20.5% ووصولا إلى من يحد دونها أنها الكثافة السكانية بنسبة 9.75%.

3-ترتفع نسبة من يرون أن النفايات من أبرز المشاكل البيئية في الجزائر العاصمة حتى تمثل أغلب المبحوثين وذلك بنسبة 62.25% وتنقص عند من يرون أنها تلوث الهواء بنسبة 30.25% وتستمر في النقصان عند من يرون أنها خسارة التنوع البيولوجي حتى تبلغ نسبة 7.5%.

4-يرى أغلب المبحوثين وبنسبة 52.75% أن أسباب المشاكل البيئية في الجزائر العاصمة هو النمو الصناعي.

5-هناك تقارب في الرؤى بين المبحوثين حول انعكاسات المشاكل البيئية في الجزائر العاصمة، حيث أن 35% منهم يرونها مشاكل صحية، ونسبة 34.35% منهم ينظرون لها على أنها أضرار بيئية، وأخيرا نسبة 30.75% منهم يعتقدون أنها أضرار في المحيط الحضري تستطيع القول هنا أن أغلب المبحوثين على اختلاف جنسهم وأعمارهم ومستواهم الدراسي ومستواهم الاقتصادي على علم بمفهوم البيئة ومسبباتها وأبرز مشكلاتها، كذلك انعكاساتها.

6-ترتفع نسبة المبحوثين الذين يستمعون إلى الإذاعة الجزائرية الأولى أحيانا لتبلغ 51.5%، في حين كانت من يستمعون دائما 28.25% بينما انخفضت للذين يستمعون نادرا 20.25%.

7-تعتبر الفترة الزمنية المفضلة للاستماع عند المبحوثين هي الفترة الصباحية، حيث بلغت نسبة 50.75% في حين كانت نسبة الفترة المسائية 35.5% بينما احتلت فترة الزوال أقل نسبة 13.75%.

8-أغلبية المبحوثين يستمعون إلى برامج الإذاعة الجزائرية الأولى في محل الإقامة وذلك بنسبة 60%.

9-ترى نسبة 4.7% من المبحوثين أن دافعها من الاستماع للإذاعة الجزائرية الأولى هو الحصول على المعلومات بينما نسبة 28.25% هو بحكم العادة، وأخيرا نسبة 24% للتسلية والترفيه.

إن المبحوثين وعلى باختلاف جنسهم وعمرهم ومستواهم الدراسي والاقتصادي يستمعون ولو بشكل غير دائم، وفي محل الإقامة لأغلبهم وفي فترات زمنية متنوعة لكن معظمها في الفترة الصباحية، إضافة إلى دوافع انقسمت بين الحصول على المعلومات، العادة والتسلية والترفيه، يوحي بأنهم لديهم تراكم معرفي ناتج عن هذا الاستماع يمكنهم من رفع صدى كما يتلقونه.

10- انقسمت وجهات النظر فيما يخص تلقي المعلومات البيعية، بين دائما وأحيانا ونادرا، حيث كانت الأولى بنسبة 40.5% والثانية بنسبة 38.25% بينما الثالثة والأخيرة جاءت بنسبة 21.25%.

11- انقسم اعتماد المبحوثين في حصولهم على المعلومات البيئية على ثلاث نسب جاء أولها على نشرات الأخبار بنسبة 33.25% والثانية على الحصص البيئية المتوفرة بنسبة 34.5% في حين كانت الثالث على النشرات الجوية بنسبة 32.25%.

12- جاء معدل كفاية المعلومات البيئية المقدمة من الإذاعة الجزائرية الأولى بالنسبة للمبحوثين أنه غير كافي بنسبة 74.75%.

13- إن أغلب المبحوثين وبنسبة 60.5% يرون أن المعلومات البيئية المتلقاة من خلال الإذاعة الجزائرية الأولى أنها مفهومة.

14- انقسمت دوافع المبحوثين من الحصول على المعلومات البيئية وكانت النسبة الأكبر 40.5% ودافعهم حب الإطلاع لما هو جديد حول شؤون البيئة.

15- إن أغلب المبحوثين وبنسبة 91.5% يرون أن المعرفة البيئية لديهم والمكونة من خلال المعلومات البيئية المتلقاة هي مبسطة أو بسيطة.

16- إن أغلب المبحوثين يدركون القضايا الوطنية على حساب القضايا الدولية والإقليمية وذلك بنسبة 72.25%.

17- انقسم المبحوثين في تبني القضايا والمشاكل البيئية إلى ثلاث كان أكثر نسبة هو تبني مشكلة النفايات بنسبة 47.25%.

18- جاء سلوك المبحوثين اتجاه البيئة أغلبه إيجابي وذلك بنسبة 84.5%.

- **الدراسة الثالثة لـ:** نوال العبدي بعنوان "دور الإعلام المحلي المسموع في نشر الوعي البيئي – إذاعة عين الدفلى نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة سنة 2013 بجامعة خميس مليانة.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الإعلام المحلي المسموع في نشر الوعي البيئي وهذا من خلال الكشف عن أهم البرامج البيئية المقدمة من خلال الإذاعة المحلية لعين الدفلى.

- معرفة عادات وأنماط الاستماع للبرامج البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية عين الدفلى.
- معرفة عادات وأنماط الاستماع للبرامج البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية عين الدفلى.
- معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين من خلال المعلومات التي تقدمها في مختلف البرامج البيئية.

- معرفة اتجاه الطلبة الجامعيين نحو دور الإذاعة المحلية لديهم لكونهم الشريحة المثقفة، التي تعتبر من بين "أهم الفئات التي تتأثر بوسائل الإعلام لذلك تستدعي نوعا من الاهتمام والبحث في مدى اكتساب الوعي البيئي لديهم.
- محاولة معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية بعين الدفلى بتعريف وطرح مختلف القضايا البيئية ومشكلاتها.
- معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية بعين الدفلى في ترسيخ وغرس الثقافة البيئية لدى الجمهور المستمع (الطلبة الجامعيين).
- تحديد أو قياس مستوى الوعي البيئي والثقافة البيئية لدى طلبة جامعة خميس مليانة.
- معرفة أهم القيم والأفكار التي تسعى الإذاعة المحلية لعين الدفلى ترسيخها وغرسها في الجمهور المتلقى من خلال البرامج البيئية.
- الكشف عن نوعية البرامج البيئية وإمكانياتها في تنمية ونشر الوعي البيئي

منهج هذه الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوطنية فقد اعتمد في هذه الدراسة على منهج علمي يتمثل في المنهج المسحي الوصفي على أنه المنهج المناسب لهذه الدراسة.

تساؤلات هذه الدراسة:

1-ما هي عادات وأنماط استماع طلبة جامعة خميس مليانة إلى البرامج البيئية؟

2- ما هو اتجاه طلبة جامعة خميس مليانة نحو دور إذاعة عين الدفلى في نشر الوعي البيئي لديهم؟

3-هل تلبي الإذاعة المحلية لعين الدفلى الحاجات المعرفية للجمهور المستمع من خلال البرامج البيئية؟

4-هل تساهم إذاعة عين الدفلى المحلية في التعريف وطرح مختلف القضايا البيئية؟

5-ما هي القيم والأفكار المتعلقة بالبيئة التي تسعى الإذاعة المحلية لترسيخها وغرسها في الجمهور المتلقي من خلال البرامج البيئية؟

6-ما مدى مساهمة إذاعة عين الدفلى المحلية في ترسيخ الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة خميس مليانة؟

نتائج هذه الدراسة هي:

من خلال نتائج الدراسة ثبت لنا مساهمة الإذاعة المحلية بعين الدفلى في زيادة الوعي البيئي لدى المبحوثين، من خلال القضايا والمواضيع البيئية التي عالجتها البرامج البيئية مثل مشكل النظافة على مستوى الولاية والاقتصاد في استخدام الماء والطاقة وحماية الثروات الطبيعية، والمحافظة على المساحات الخضراء والتسيير حيث تسعى من خلال هذه البرامج إلى ترسيخ القيم والأفكار البيئية ومنه تغيير السلوك البيئي من خلال التأثير على الاتجاهات بتزويد الجمهور بالمعلومات التي تساهم في تعديل اتجاهاته وتغييرها من خلال الاستماع للبرامج البيئية، كما بينت لنا نتائج الدراسية دور الإذاعة المحلية لعين الدفلى في تنمية وزيادة درجة الوعي البيئي من خلال التأثير على درجة المشاركة والمناقشة وإدراك المواضيع البيئية، وتوجيه النصح من خلال الاستماع.

وفي الأخير توصلت الدراسة أن الوسيلة تؤثر على درجة تغيير السلوك البيئي من خلال الاستماع وتساهم في زيادة درجة الوعي لدى الطلبة الجامعيين.

- **دراسة الرابعة: لـ (**نور الدين دحمان بعنوان: "قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر والشعب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال سنة 2012، جامعة الجزائر3".

وتهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على ملامح المعالجة الصحفية لقضايا ومشكلات البيئة في الصحف الجزائرية ومعرفة أهم القضايا والمشكلات البيئية التي نالت اهتمام الصحفيين عينة الدراسة وحدودها الجغرافية، ومصادر المعلومات والفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

- معرفة الأهمية التي أولتها صحيفتا الدراسة كقضايا ومشكلات البيئة.
- التعرف على المساحة التي شغلتها قضايا البيئة، بالمقارنة مع المساحة الكلية للعينة.
- إلى أي حد تختلف طبيعة القضايا والمشكلات البيئية التي تتعرض لها الصحف الخاصة عن الصحف العمومية.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون.

وسعت هذه الدراسة إلى طرح التساؤلات التالية:

- ما أكثر قضايا ومشكلات البيئة ظهورا في صفحات الجريدتين؟
- ما البعد الجغرافي لقضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في عرض قضايا ومشكلات البيئة؟
- ما وسائل الإبراز المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة؟
- ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة؟
- ما موقع نشر قضايا ومشكلات البيئة على صفحات الجريدة؟

توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج هي:

- كان حجم اهتمام جريدتي وقت الجزائر والشعب بقضايا ومشكلات البيئة منخفضا، وقد كشفت عن ذلك العديد من المؤشرات منها حجم التكرار مكان النشر، وسائل الإبراز المصاحبة، المساحة المخصصة لهال بالمقارنة مع المساحة الكلية للعينة.
- كشفت الدراسة أن جريدة وقت الجزائر أكثر اهتماما بمعالجة قضايا البيئة ومشكلات البيئة، حيث بلغ توزيع التكرار 268 تكرارا بنسبة 69.07% عن جريدة الشعب الذي بلغ معدل ظهور القضايا البيئية على صفحاتها 120 تكرارا بنسبة 30.32%.
- ضعف المساحة المخصصة لمواضيع البيئة في جريدتي وقت الجزائر والشعب مقارنة مع المساحة المخصصة لمواضيع أخرى كالسياسة، والرياضة، وإن كانت جريدة وقت الجزائر أكثر اهتماما قليلا بعرض القضايا والمشكلات البيئية حتى شغلت المساحة الإجمالية لمواضيع البيئة 07.16% عن جريدة الشعب بحوالي 06.10% من المساحة الإجمالية للعينة.
- اختلت قضية التنمية المستدامة مقدمة أولويات القضايا التي ركزت عليها صحيفتا الدراسة خلال فترة التحليل بنسبة 19.40%، ثم النفايات والمخلفات بنسبة 9.53% ثم قضيتي استنزاف الموارد الطبيعية والتشجير وإنتاج المحاصيل الزراعية بنسبة 07.41% لكل منهما.
- جاءت قضايا البيئة المحلية على قائمة اهتمام صحيفتي الدراسة، حيث بلغت نسبة الاهتمام بها في جريدة الشعب 100%، أما جريدة وقت الجزائر فبلغت نسبة عالية هي الأخرى 87.31%0
- استهدفت التغطية الصحفية لقضايا ومشكلات البيئة في المقام الأول الجمهور العام بنسبة 56.95% ثم الفلاحون بنسبة 24.48% تلاهم رجال الأعمال بنسبة 14.69% ثم الباحثون.

المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتبر المنهج السبيل الوحيد أو الطريق أو الخطوات التي يسلكها الباحث للوصول إلى الحقيقة كما يعرفه غير تشايلد: "صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة وأوضاعها الثقافية كما يعرفه عبد الباسط محمد حسن: ذلك المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا.[1]

كما يعرفه عامر إبراهيم: "هو ذلك المنهج الذي يقوم على أساس اختبار وحدة إدارية اجتماعية واحدة،[2] ولكون منهج دراسة الحالة يتميز عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف عن وضعية واحدة معينة ولوضعيتها الفريدة من نوعها يمكننا أن نركز عليها بمفردها ونجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها ونقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها، ثم تتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها بطريقة تفصيلية دقيقة وبعبارة أخرى فالحالة التي يتعذر عليها فهمها أو يصعب عليها إصدار الحكم عليها.

وعليه منهج دراسة الحالة هو المنهج الأنسب لدراستنا هذه كونه يعمل على جمع كل المعلومات وتدقيقها حول المؤسسة المراد دراستها وكذا طبيعة هذا الأخير الذي يتيح لنا إنطلاق من عدة فرضيات وتساؤلات نعمل من خلال دراستنا هذه على إثباتها.

وبما أن الإذاعة المحلية بعين الدفلى تعد مؤسسة من بين المؤسسات الإعلامية الجزائرية التي تعتمد على نشر الثقافة البيئية فإن دراستنا تقتضي استخدام مثل هذا المنهج الذي يسمح لنا ببلوغ معرفة معمقة عن هذه المؤسسة.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

---

[1] أحمد بن مرسلي: "**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**"، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1974، ص35.

[2] عامر إبراهيم: "**البحث العلمي**"، بدون طبعة، دار الشؤون الثقافية، 1993، ص91.

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها مشابها للدراسة الحالية، وذات علاقة مباشرة بها، حيث تشترك معها في متغير أساسي، ألا وهو البيئة وبالرغم من اتفاقها في نقاط، فإنها تختلف معها في نقاط وزوايا أخرى، ويمكن تقليص أهم نقاط الاتفاق فيما يلي:

أوجه الاتفاق:

تشترك جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بموضوع البيئة وضرورة الحفاظ عليها، والتوصل لحلول نابعة للقضاء على المشاكل البيئية انطلاقا من التوعية البيئية.

تتفق الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على الإعلام بمختلف وسائله وإقرارها بدوره البالغ في باورة ونشر الثقافة البيئية.

أوجه الاختلاف:

تظهر أوجه الاختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في نقاط وزوايا عدة هي:

اختلافها من ناحية الموضوع، ففي ... يدور موضوع الدراسة الحالية حول دور الاتصال البيئي في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي.

فإن الدراسات السابقة تناولت:

- دراسة كيحل فتيحة "الإعلام الجديد ودوره في نشر الوعي البيئي".
- دراسة نبيل لحمر "البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية".
- دراسة نوال العبدي "دور الإعلام المحلي المسموع في نشر الوعي البيئي".
- دراسة لـ نور الدين دحمان بعنوان "قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة.

وبالرغم من أن الدراسات السابقة التي تم عرضها القاطع مع الدراسة الحالية، من حيث تركيزها وتأكيدها على قدرة وسائل الإعلام ودورها في التعريف بقضايا ومواضيع البيئة في المجتمع، إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث المجال المكاني والزماني وكذا المداخل النظرية التي تم من خلالها التطرق للموضوع.

أوجه الاستفادة:

- استفدنا من خلال الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وصياغة إشكاليتنا.

كما استفدنا كثيرا من خلال الدراسات السابقة في أثراء الجانب النظري للدراسة، وكذا الجانب المنهجي، كما استفدنا من قائمة المراجع المذكورة في كل دراسة والتي عملت على توجيهنا نحو الأوعية المعلوماتية المطلوبة.

12- صعوبات الدراسة:

أي بحث أو دراسة قد تعترضها صعوبات وفي مذكرتنا تمثلت فيما يلي:

- قلة الدراسات والبحوث الجامعية حول هذا الموضوع
- نقص الخبرة والمعرفة حول الدراسة الميدانية
- نقص في المراجع حول موضوع الدراسة
- نقص المراجع خاصة من المنظور الاتصالي إذ أن أغلبية الدراسات باللغتين (الفرنسية والانجليزي).

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

قبل الخوض في بداية هذا الفصل أثرنا أن نمهد له من خلال فصل تمهيدي حول البيئة والاتصال البيئي وقد حاولنا من خلاله أربعة مباحث، الأول: الاتصال البيئي والثاني البيئة والثقافة البيئية والثالث علاقة الإنسان بالبيئة والرابع الإذاعة المحلية في الجزائر.

المبحث الأول: الإتصال البيئي

المطلب الأول: مفهوم الاتصال البيئي وخصائصه

1-مفهوم الاتصال البيئي:

لقد تعددت التعاريف لمفهوم الاتصال البيئي ولهذا سوف نتعرض إلى أهم المفاهيم الخاصة به.

يعرفه إعلاميون مصريون: الاتصال البيئي هو الاستعمال الاستراتيجي لتقنيات الاتصال من أجل تشجيع ومساندة سياسات ومشاريع بيئية وجعلها أكثر فعالية من خلال توطيد العلاقات مع المعنيين بالأمر.[1]

ويعرفه إعلاميون مغربيون: على أنه نظام الحث على تأقلم السلوك لحماية البيئة أو متطلباتها، وهو نقل الرسائل ذات الطابع البيئي تكون سهلة وغير معقدة لجمهور مستهدف.[2]

أما تعريف البنك العالمي لسنة 1992: فيعرفه على أنه عبارة عن نقل معلومة بيئية ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على آرائه وأفكاره وسلوكياته اتجاه البيئة.[3]

وكذلك يعرف الاتصال البيئي على أنه مخطط وإستراتيجية تستعمل في مهام أو عملية الاتصال والإعلام مع مشاركة الجمهور في تجهيز سياسات ومشاريع بيئية مقابل بيئة مستدامة وهو أيضا عملية اجتماعية متبادلة تأهل الناس وهم صاحبي الشأن لفهم عناصر البيئة وتفوقهم على المشاكل البيئية.[4]

2-خصائص الاتصال البيئي:

---

[1] Manuel de planification de la communication environnement pour la région mideteranieme Gillian martin mécher, éditeur sinise, P2.

[2] Ibid, P3.

[3] Ibid, P1.

[4] Environnemental communication, Applying communication Tools tolards sustainable développent, 1999, P08.

اتفق المهتمين بالبيئة على الخصائص التالية للاتصال البيئي:

1. عملية ثنائية ومشتركة، أي تتطلب مشاركة طرفين في حل المشاكل البيئية.
2. تعتمد على اختيار الوسائل والرسائل المستعملة بطريقة مدروسة جيدا حتى يكون التأثير على الجماعات المستهدفة فعالا.
3. الاتجاه نحو عملية التخطيط المجدي لضمان وصول الرسائل في الوقت المحدد وبالطريقة المناسبة.
4. إعادة النظر في المعلومات المتحصل عليها لمعرفة ما إذا كان من الضروري إدماجها في العملية الاتصالية.[1]

المطلب الثاني: مهام ودور الاتصال البيئي.

1-مهام الاتصال البيئي:

1. تقديم المعلومات وتسهيل الحصول عليها للمتضررين بمشاريع التنمية وذلك بإحاطة جيدة للرسائل الموجهة إلى القائمين بالفعل.
2. تحسيس المستفيدين من المشاريع وتشجيعهم على المشاركة في العملية البيئية.
3. إدماج المستقبل (الجمهور المستهدف) في السيرورة البيئية وجعله عنصر فعال بتوفير له التدخل في المشاريع البيئية المسطرة إلى جانب المشاركين الآخرين (السلطة + الجمعيات).
4. محاولة تقليص السلوكيات السلبية اتجاه البيئة وذلك عن طريق التأثير على المسؤولين السياسيين والسكان.
5. تبني التوعية كوسيلة فعالة ومجدية للرفع من نسبة المشاريع البيئية.

دور الاتصال البيئي:

[1] أحمد ملحة، مرجع سابق، ص136.

يتمثل دور الاتصال البيئي في تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية مما يؤدي إلى دفع المواطنين على تغير سلوكياتهم الضارة بالبيئة والمشاركة في حل المشاكل البيئية، ويتم تحقيق ذلك عن طريق:

1-**التوعية بالمشكلات البيئية:** وتهدف إلى زيادة الجانب المعرفي لدى الفرد من خلال المعلومات والحقائق والآراء التي تقدم حول البيئة ومشكلاتها، ومن أجل ذلك يجب أن تكون المعلومة بسيطة تصل إلى مفهوم الجميع.

2-**التأثير في المشاعر والاتجاهات:** وذلك من خلال تغيير الاتجاهات السلبية ودعم وخلق اتجاهات تخدم البيئة وتحميها.

3-**التأثير في السلوك:** وذلك بتعديل أنماط السلوك وتغييرها في الاتجاه المستهدف من حيث إكساب الناس عادات سلوكية جديدة غير ضارة بالبيئة.[1]

المطلب الثالث: أهداف الاتصال البيئي وأهدافه.

I/ أهداف الاتصال البيئي:

يهدف الاتصال البيئي إلى ما يلي:

1-دعم الاتجاهات الايجابية لدى جماعات التأثير وخاصة صناع القرار وقادة الرأي نحو قضايا البيئة وحفز المشاركة والتعامل بما يمثل دعما لتنفيذ سياسات جهاز شؤون البيئة.

2-تفعيل مشاركة المنظمات والهيئات والمؤسسات المعنية بقضايا البيئة في أنشطة الاتصال البيئي ودعم شعورها بالمسؤولية اتجاه قضايا البيئة.

3- وضع قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام الجمهور العام وزيادة المساحة التي تشغلها في الاتصال الاجتماعي عند الجماعات المستهدفة.

---

[1] نجوى كامل: "**الصحافة العلمية وقضايا البيئة**"، محاضرة حول دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، القاهرة، سبتمبر 1995، ص06.

4-رفع مستويات المعرفة والوعي بقضايا البيئة لدى قطاعات الجمهور المختلفة وحفز التغيير السلوكي الايجابي نحو مشكلات البيئة.

5-تحسين الظروف البيئية ونوعية الحياة.

6-إدماج البعد البيئي في التنمية المستدامة.

7-دعم فئات الجمهور للأنشطة البيئية التي تتطلب مشاركة المؤسسات والمنظمات والأفراد التابعين لهذه الفئات.[1]

II/ أطراف الاتصال البيئي:

أولا: القطاع الخاص.

مفهوم القطاع الخاص: إن المقصود بالقطاع الخاص هو تلك الفئة الوطنية من الرأسماليين الذين يملكون وسائل الإنتاج ويستثمرون أموالهم في قطاعات إنتاجية وخدماتية ضرورية للاقتصاد الوطني ومن المعروف أن حجم أموال القطاع الخاص كبير ولا بأس به ويمكن تشجيعه وتوظيفه في البلد في مجالات كثيرة.

القطاع الخاص والبيئة: تتنوع الأسباب التي تؤدي بالقطاع الخاص إلى الاهتمام بتضمين مفاهيم حماية البيئة في صلب الدورة الإنتاجية، فنتيجة لتسارع الخطوات عولمة الاقتصاد وتطور ثقافة الأعمال بتزايد دور الشركات عابرة للقارات (متعددة) الجنسيات على مستوى الاقتصاد العالمي مع كل ما تحمله ثقافة هذه المنشآت من سياسات وضوابط للاهتمام بالبيئة تشكل انعكاسا للأنظمة التي تحكم عملها في البلدان التي انطلقت منها أو تعمل معها على التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، إضافة إلى تزايد الوعي العالمي لدى المستهلكين وحملة الأسهم بضرورة الاهتمام بالجانب البيئي إلى التركيز على منشآت الأعمال على

[1] بولفراخ حياة وآخرون: "**الاتصال البيئي في الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جوان 2009، الجزائر، ص53.

إظهار مساعي حماية البيئة واستخدامها في ترويج أعمال المنشآت وتحسين صورة الشركات لإظهارها كشريك.[1]

فاعل في التنمية بمفهومها الشامل: وعند سعي القطاع الخاص إلى تعظيم المنفعة من إدارة البيئة يجب التركيز على إتباع إستراتيجية احترازية لتفادي الوقوع في التجاوز حيث أن تكلفة التخلص من تأثيرات البيئة السلبية تفوق تكلفة التحوط ضد المخاطر البيئية المحتملة فعلى سبيل المثال عند إتباع شركات القطاع الخاص الناقلة للنفط عن طريق البحر سياسة بيئية احترازية قد تكلف العملية إنفاقا متواضعا يذهب جله إلى التدريب على طريق السلامة أجهزة للإنذار المبكر ضد التسربات النفطية وتقنيات الحفاظ على البيئة بينما تكلف عملية إزالة الترسبات النفطية أموالا هائلة وخسائر بيئية تضر بالتوازن الحيوي والصحة العامة.[2]

ثانيا: الدولة.

تتطلب حماية البيئة مجهودات وطنية ودولية فالمجهودات المحلية جزء لا يتجزأ من المجهودات الدولية لحماية البيئة فالأمم المتحدة والدول ومؤسسات المجتمع المدني (المهتمة بالبيئة) مطالبة اليوم بوضع السياسات التي تساهم في الحد من التلوث بمختلف أنواعه وذلك عن طريق ما يلي:

- ضرورة نشر الثقافة البيئية المحافظة على البيئة البشرية والطبيعة بحيث تعي البشرية خطورة التلوث البيئي على الإنسان والأرض.
- ضرورة احترام القوانين والسنن التي سنها الله في الكون لأن محاولة محوها أو تحريفها يسيء بالبيئة والإنسان.
- إعداد دراسات خاصة بالبيئة وإنشاء مختبرات علمية لهذا الغرض.

---

[1] اسم مجهول: "**الإستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي**"، برنامج الدعم القطاعي البيئي المكون الإعلامي، مصر، 2005، ص09.

[2] بولفراخ حياة وآخرون، المرجع السابق، ص54.

- ضرورة إصدار قوانين دولية ملزمة لجميع الدول لحماية البيئة ومعاقبة كل من يقوم بتخريبها.

لذا ومن أجل حماية البيئة تستعين الدول بوسائل وأدوات مختلفة أهمها الوسائل القانونية التي تعتبر أهم وأكثر الوسائل حماية للبيئة وانتشارا وقبولا في غالبية دول العالم، ويمثل فرع القانون الدولي للبيئة كاختصاص قائم بذاته ضمن القانون الدولي نحو حقيقيا في تفعيل حماية البيئة على مستوى المعمورة ومن بين المعاهدات الدولية نجد:

- اتفاقية حماية الطيور المفيدة للزراعة سنة 1902.
- اتفاقية حماية أنواع عجول البحر المهددة بالانقراض سنة 1911.
- الاتفاقية الدولية لحماية سمك الحوت واشنطن سنة 1946.
- الاتفاقية الدولية حول قانون البحار منتيقوباي 1982.[1]

[1] بولفراخ حياة وآخرون، المرجع السابق، ص55.

المبحث الثاني: الثقافة البيئية.

المطلب الأول: مفهوم الثقافة وخصائصها.

- **مفهوم الثقافة:**

لقد كثرت تعريفات الثقافة لهذا فقد ارتأينا إلى جمع مجموعة من التعاريف الأخرى لتسليط الضوء أكثر على هذا المفهوم وتحديد الخصائص العامة للثقافة، حيث يعرفها العالم الأنتروبولوجي "رالف لنتون" في كتابه "الأنتروبولوجي وأزمة العالم الحديث" بأنها: مصطلح ملائم لتعيين المجموعة المنظمة من العادات والأفكار والمواقف التي تشترك فيها أعضاء أي مجتمع ولذا يكاد يكون من المعتذر على أي عالم أنتروبولوجي أن يبحث في هذه الأمور دون استعمال هذا المصطلح،[1] فيعد مفهوم الثقافة حسب "رالف لنتون" من أهم الأدوات التي يتعامل بها الباحث الأنتروبولوجي فهي ضدهم تدخل ضمن منظومة ثلاثية تشمل اللغة والجنس، وتمثل أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية، لأن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعد والمعايير التي يأخذ بها مجتمع ما.

ويعرفها كذلك بأنها: ذلك المجموع من خلال التوجيه أو المحاكاة الذين يشتركون فيه،[2] فهي حسب كل شيء يشترك فيه أفراد المجتمع سواء عن طريق التوجيه أو المحاكاة بين أفراد المجتمع الواحد.

أما "روت بندكت" فتعرف الثقافة بأنها: ذلك الكل، المركب الذي يشمل العادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع".[3]

---

[1] لينتون رالف: "**الأنثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث**"، ترجمة: عبد المالك الناشف، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1967، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص90.

[3] بندكت روت: "**ألوان من ثقافات الشعوب**"، ترجمة: عمر الدسوقي وآخرون، مراجعة: حسن محمد جوهر، لجنة البيان العربي، القاهرة، 1959، ص130.

وكذلك يعرفها "والاس" « Wallace » أن الثقافة هي: أساليب السلوك أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها بأن استخدام أفراد المجتمع لها أكبر، لما تتميز به عن الأساليب الأخرى من كثرة التوتر وإمكانية المحاكاة.[1]

خصائص الثقافة: وبهذا يمكن استخلاص بعض الخصائص العامة للثقافة انطلاقا من التعاريف السابقة:

- تنشأ الثقافة في مجتمع معين ويظهر هذا جليا في سلوك أعضاء ذلك المجتمع.[2]
- الثقافة قابلة للتناقل، وعملية التناقل تختصر على الإنسان بوصفه الكائن الوحيد الذي يبدو قادرا بدرجة كبيرة على أن ينقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه، وقد تعد اللغة عاملا أساسيا في هذا المجال ولا تتضمن عملية التناقل الإجراءات والمعرفة فقط، بل تشمل أيضا تهذيب الدوافع الغريزية خلال السنوات الأولى من عمر الإنسان.[3]
- الثقافة متغيرة تتغير بتأثير التغييرات البيئية والتكنولوجية ولكن عملية تغييرها تواجه في كثير من الأحيان لأن الفرد تعود على سلوك معين وعلى قوانين معينة وأنظمة معينة.[4]
- الثقافة لها وظيفة الإشباع دائما وبالضرورة تتبع الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات الثانوية المنبثقة عنها فعناصر الثقافة وسائل مجربة لإشباع الدوافع الإنسانية في تفاعل الإنسان بعالمه الخارجي مع أقرانه.[5]

---

[1] ناصر دادي عدون: "**إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، دراسة نظرية وتطبيقية**"، دار المحمدية، الجزائر، 2003، ص ص106-107.

[2] عبد الرحمان عبد الدائم: "**النسق الثقافي في الكناية**"، مذكرة ماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص: اللغة والأدب العربي، جامعة تيزي وزو، 2001.

[3] محمد أحمد بيومي: "**علم الاجتماع الثقافي**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص124.

[4] محمود سلمان العميان: "**السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص310.

[5] محمد أحمد بيومي، مرجع سبق ذكره، ص127.

أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها بأن استخدام أفراد المجتمع لها أكبر، لما تتميز به عن الأساليب الأخرى من كثرة التوتر وإمكانية المحاكاة.

خصائص الثقافة: وبها يمكن استخلاص بعض الخصائص العامة للثقافة انطلاقا من التعاريف السابقة:

- تنشأ الثقافة في مجتمع معين ويظهر هذا جليا في سلوك أعضاء ذلك المجتمع.
- الثقافة قابلة للتناقل، وعملية التناقل تقتصر على الإنسان بوصفه الكائن الوحيد الذي يبدو قادرا بدرجة كبيرة على أن ينقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه، وقد تعد اللغة عاملا أساسيا في هذا المجال ولا تتضمن عملية التناقل الإجراءات والمعرفة فقط، بل تشمل أيضا تهذيب الدوافع الغريزية خلال السنوات الأولى من عمر الإنسان.
- الثقافة متغيرة تتغير بتأثير التغيرات البيئية والتكنولوجية ولكن عملية تغييرها تواجه في كثير من الأحيان لأن الفرد تعود على سلوك معين وعلى قوانين معينة وأنظمة معينة.
- الثقافة لها وظيفة الإشباع دائما وبالضرورة تتبع الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات الثانوية المنبثقة عنها فعناصر الثقافة وسائل مجربة لإشباع الدوافع الإنسانية في تفاعل الإنسان بعالمه الخارجي مع أقرانه.

المطلب الثاني: مفهوم البيئة وعناصرها.

- **المفهوم العام للبيئة:**

البيئة كلمة مأخوذة من المصطلح الإغريقي Oikos والذي يعني بيت أو منزل، وهو مصطلح واسع المدلول يشمل كل شيء يحيط بالإنسان، وللبيئة تعاريف متنوعة ومختلفة، وذلك لتعدد المفاهيم المستخدمة لهذا المصطلح في كل فرع من فروع العلوم المختلف، ويعرف الباحث في كل واحد من هذه الفروع العلمية البيئة وفقا لرؤيته الصادرة عن رواية تخصصه الدقيق.

انطلاقا من هذا التباين والاختلاف في مفاهيم البيئة، سنحاول توضيح أهم تعاريفها:

"البيئة Environnement" تشمل العنصر الطبيعي بجوانبه الفيزيقية والبيولوجية والعنصر الصناعي، وبتفاعلهما ينشأ الوسط الذي نعيش فيه على أي من صورة وأنماطه الخارجية والداخلية (اقتصادية، سياسية، طبيعية، مادية، نفسية، اجتماعية، ثقافية، تربوية) والتفاعل التفاعل الناجح مع البيئة يساعد على فهم العلاقات المتبادلة من قيم واتجاهات ومهارات وخبرات وفكر وفلسفة يتكامل في إطارها نظام بيئي تترابط عناصر بعضها البعض".[1]

بالإضافة إلى هذا التعريف هناك تعاريف أخرى حول البيئة والتي نذكر منها التالي:

- **تعريف مؤتمر ستوكهولم (1972) للبيئة:**

يعرف مؤتمر ستوكهولم للبيئة على أنها ذلك الرصيد من الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.[2]

- **تعريف القاموس العام للبيئة:**

الوسط الفيزياوي والكيماوي والبيولوجي الذي يحيط بالكائن الحي.[3]

- **تعريف معجم العلوم الاجتماعية للبيئة:**

هي تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها المجتمع بأسره استجابة فعلية أو استجابة احتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية، والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تسرد المجتمع والمؤثرة على حياة الفرد والمجتمع.[1]

---

[1] شادي عز الدين: "**البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر الاتصال والتنسيق بين الوزارات– وزارتي البيئة والفلاحة نموذجا**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علو الإعلام والاتصال، تخصص بيئي، جامعة الجزائر03، 2013، ص35.

[2] نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار: "**إدارة البيئة، نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000**"، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص94.

[3] المرجع نفسه، ص94.

- **عناصر البيئة:**

لقد قسمت البيئة حسب توصيات مؤتمر استوكهولم إلى ثلاثة عناصر:

1-البيئة الطبيعية:

وتتكون من أربعة نظم مترابطة ارتباطا وثيقا هي (الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، المحيط الجوي) بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات وهذه جميعها تمثل الموارد التي أتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان كي يحصل منها على مكونات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى.[2]

2-البيئة البيولوجية:

وتشمل الإنسان (الفرد) وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي وتعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية.[3]

3-البيئة الاجتماعية:

ويقصد بها ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو أساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم في بيئة ما أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا.

المطلب الثالث: مفهوم الثقافة البيئية عناصرها وأهدافها.

---

[1] نادية حمدي صالح: "**الإدارة البيئية (المبادئ والممارسات)**"، القاهرة، مصر، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003، ص04.

[2] البيئة والإنسان: المديرية العامة للدفاع المدني، إدارة الكوارث، 2005، ص04.

[3] نفس المرجع، ص04.

1-مفهوم الثقافة البيئية:

تعريف الثقافة البيئية ينطلق من مفهوم الثقافة في حد ذاتها وأحسن مفهوم يمكن أن يكون للثقافة هو المفهوم الذي أقره الأنثروبولوجيون: هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات..."وعلى هذا الأساس يمكن أن نبني مفهوم للثقافة البيئية التي هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية أي كل ما يتعلق بالبيئة غير أن الثقافة البيئية ترتبط بالتربية والتعليم ولعل إبراز مثال يتحدث عن الثقافة البيئية هو ذلك الذي يربطها بعنصرين هما المشاركة والتعليم البيئي بمعنى السلوك البيئي والوعي البيئي ومنه:

السلوك البيئي: هو نوع من السلوك الاجتماعي الذي يتضمن في محتواه إما الاتجاه الايجابي أو السلبي نحو البيئية، والسلوك البيئي هو "البيئة كما تراها ويدركها الفرد أو الموقف الذي يتخذه الفرد مع أو ضد البيئة،[1] كما أنه "هو كل ما يصدر عن الكائن الحي من تصرفات وأفعال، فالأفعال سلوك والردود عليها سلوك، وجموع هذه السلوكيات وردودها يكون ما تسميه بالتفاعل الاجتماعي وكلما كان السلوك مقبولا ومتقنا مع القيم المرغوبة، كلما أدى ذلك إلى قوة المجتمع وفاعليته وإذا حدث عكس ذلك فإنه يؤدي إلى المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ومنها المشكلات البيئية.[2]

أما الوعي البيئي فهو الإحساس بأهمية الحفاظ على البيئة هذا الإحساس يبدأ مع المعرفة (معرفة المشكلات البيئية) و هو الإحساس الذاتي بأهمية العمل التسخيري الذي تقوم به البيئة لتقع الإنسان بتزويده مقومات الحياة وعوامل البقاء لكي يتمكن بدوره من أداء مهمته الاستخلافية في الأرض بإعمارها تحقيقا للغاية من خلفه وهي عيادة الله سبحانه وتعالى،

---

[1] شتوي الأخضر: "**برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية لسلاسل إعلانات العزالة دنيا**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2006، ص18.

[2] نفس المرجع السابق، ص18.

ونجد هنا الوعي البيئي يستند إلى أساس ايجابي، ومنه الوعي البيئي يفترض توفر الوعي الاجتماعي.[1]

II- عناصر الثقافة البيئية:

نظرا لعدم تحديد مفهوم الثقافة البيئية بدقة، فقد اختلف الباحثون والمختصون في تحديد عناصر الثقافة البيئية، فكل منهم تناولها من زاوية تخصصه واهتمامه، فهناك من حددها على ضوء المعرفة، ومنهم من حددها في ضوء السلوك.

فقد حدد Enyleson ثلاث عناصر أو أبعاد للثقافة البيئية والتي تتضمن:

- المبادئ الأساسية حول بيئة الإنسان.
- الإنسان بصفته أحد مكونات النظام البيئي.
- الأنشطة الأساسية التي تساهم في تحقيق بيئة أفضل.

في حين يرى Desenger أن الثقافة البيئية يمكن التعرف عليها من خلال السلوك الملاحظ وحددها بستة عناصر وهي:

- الحساسية البيئية – المعرفة – المهارات – الاتجاهات – القيم – المسؤولية الشخصية، ويرى Comming في تصوره للثقافة البيئية أنها تشتمل على: تقديرات الذات، القدرة على التعلم، القدرة على العمل في فريق، الفاعلية، القدرة التنظيمية، في حين حدد "روث" « Roth » عناصر الثقافة البيئية في:
- **التنور الاسمي:** وبشير إلى القدرة على تعرف بعض المصطلحات الأساسية المستخدمة في الاتصال بالبيئة.
- **التنور الوظيفي:** ويشير إلى المعرفة اللازمة لفهم البيئة والتفاعل بين الإنسان والنظم الاجتماعية والنظم الطبيعية الأخرى.

[1] شتوي الأخضر، مرجع سبق ذكره، ص19.

- **التنور الإجرائي:** ويرتكز على الفهم والمهارات وهو أعمق من التنور الوظيفي.[1]

ومن خلال الآراء السابقة ومن منطلق أن الثقافة البيئية، تمكن الفرد من اكتساب المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلةك جيد، يجعل الفرد قادرا على التفاعل الجيد مع البيئة ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله، يمكن تحديد عناصر الثقافة البيئية في هذه الدراسة بـ:

أ- القيم البيئية:

الفرد لا يولد مزود بأي قيمة إزاء أي موضوع خارجي، وإنما تتكون هذه القيم نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة تؤثر عليه ومن ثم فإن القيم هي محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء معين، ورغم نسبية القيم واختلافها من فرد إلى آخر ومن وقت إلى آخر، إلا أنه يمكن القول بوجود قيم معينة شائعة يمكن ملاحظتها بوضوح والتي يكتسبها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعليمه.[2]

وهناك مجموعة من القيم تهدف إلى حماية وصيانة البيئة، مما يواجهها من مخاطر ومشكلات وهي ما يعرف بالقيم البيئية وهي بمثابة الموجهات لسلوك الأفراد وأنشطتهم البيئية وتعرف بأنها "الأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على مكونات البيئة الاجتماعية والإنسانية وهي تعكس شخصية الفرد وتقويمه الداخلي للمواقف البيئية، وهي نتاج اجتماعي تم استيعابه من البيئة الثقافية ويستخدمه الفرد الحكم على قضايا البيئة ومشكلاتها.[3]

---

[1] www.Scienceeducation-Jeeran.com.14h.le20-05-2015

[2] نظيمة أحمد سرحان: "**مناهج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص95.

[3] رشاد أحمد عبد اللطيف: "**البيئة والإنسان، منظور اجتماعي**"، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص98.

ب- الوعي البيئي:

يعتبر الوعي عنصر من عناصر الثقافة السائدة في المجتمع والتي تعمل كموجه لسلوك الأفراد وبالتالي فإن الوعي هو إدراك الفرد لذاته وما يحيط به إدراكا مباشرا. وفي الحديث عن الوعي فإننا نميز بين نوعين من الوعي هما:

الوعي الغريزي: والذي يتكون لدى الفرد نتيجة الممارسات وخبرات عديدة يكتسبها الفرد من خلال حياته اليومية، ويكون مدفوعا فيها بدوافع غريزية ويكون العقل في هذا الحال معنيا إلى درجة ما.

الوعي العقلي: هو القائم على أعمال العقل والفهم والاقتناع، حيث يتم الوصول إلى هذا الوعي عن طريق جهد مخطط ومقصود لكي يصل الفرد إلى مستوى الاهتمام والتبني والتحسس والدفاع عن فكرة ما، ويختلف من شخص إلى آخر، لعدة عوامل كالسن ومستوى الذكاء والخبرات السابقة.

وعلى هذا يتحدد وعي الإنسان بما حوله وبمكونات البيئة ومتغيراتها، فقد أشار علماء الاجتماع إلى الوعي البيئي، على أنه عملية مزدوجة، تشمل كل من الإدراك الفردي والمجتمعي لأنهية المحافظة على البيئة وحمايتها والتعايش معها والعمل على تطويرها لتحقيق غايات الإنسان.[1]

ج- التربية البيئية:

التربية هي نتاج جهود الأفراد والمجتمع، الذين ينظمونها، لأنها تتأثر بظروفهم وأهدافهم وتخضع لعقائد المجتمع، حيث تساهم في رسم المناهج الدراسية وتخطيطها وتحديد مضمونها بغية تحديد ثقافة المجتمع وتحديد نوع العلاقات التي تربط بينهم، ولها دور كبير، كونها تعني بالعموميات وذلك ما يسمح لها بإكساب الأفراد القيم والاتجاهات والمعايير المتشابهة، التي توحد بين أنماط شخصياتهم وبخاصة فغي المراحل التعليمية الأولى، التي

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص100.

تساعد الأفراد على التمييز بين الصحيح والخطأ وعلى ضبط السلوك العام وتحسينه وعلى فهم المجتمع وعلومه، بغية تجميع الأفراد حول خبرات واتجاهات مشتركة، لهذا أصبح التعليم مجاني في جميع الدول لكي يتمكن الأفراد من التقارب والتفاعل داخل إطار ثقافة مشتركة، فتتضاءل المسافات الاجتماعية بين الطبقات ويتدعم الكيان الاجتماعي، فيشعر كل فرد بحقوقه وواجباته.

ونظرا للمخاطر البيئية المتفاقمة التي أصبحت تهدد المجتمع، اتجهت التربية لحل هذه المشاكل وتحسين البيئة.

وبذلك ظهر ما يعرف بالتربية البيئية والتي هي عنصر من عناصر الثقافة البيئية وأدلة لنقلها من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- **المعرفة:** توفير المعلومات لفهم النظام البيئي ومكوناته الذي ينبغي أن يعرفها الفرد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيقية وكل ما يتعرض له من مشكلات.
2- **المهارات:** وتشمل المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد والجماعات ليتمكنوا من التعامل مع بيئتهم.
3- **الانفعال:** ويختص بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الفرد والجماعات لترسيخ سلوكهم إزاء بيئتهم.[1]

ولهذا فإن التربية البيئية تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي، إيمانا بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة، ولا ستحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم.[2]

[1] جمال الدين علي صالح: "**الإعلام البيئي**"، مركز الإسكندرية للكتب، الإسكندرية، 2003، ص95.

[2] رشيد الحمد ومحمد صباريني، مرجع سابق، ص183.

III- أهداف الثقافة البيئية:

من خلال تتبع الواقع الذي وصلت إليه حالة البيئة من تدهور وتأزم سواء داخل المدن أو خارجها، ومن منطلق حق أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم ووظائفهم التمتع ببيئة نظيفة وصحية، يتبين لنا أن القوانين والتشريعات البيئية والخطط والأموال غير كافية لحماية البيئة لأن كثير من الناس يضرون بالبيئة سواء عن قصد أم غير قصد، لذلك لابد من وجود وادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان. هذا يعني أن سلامة البيئة تهم جميع أبناء المجتمع وليست مسؤولية الدولة وحدها وإنما هي قضية مجتمعية.[1]

ومن منطلق أنه يمكن تعديل وتوجيه سلوك الإنسان، باكتسابه مختلف القيم والاتجاهات والمعارف والمفاهيم التي تساعده على تحسين تعامله مع البيئة فإن هذا البعد القيمي أو الثقافي يهدف:

1-تعديل اتجاهات الناس سواء نحو البيئة أو نحو بعضهم البعض ونبذ نزاعات الأمامية والجشع والإهمال وتنمية حب النظام واحترام القانون وتنمية الرغبة على العمل العام والتطوع لحماية البيئة المحلية، وتحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة وتفضيل الصالح العام على المصالح الجماعات أو الطوائف الفردية.[2]

2-المشاركة الفعلية في حماية البيئة وحث الآخرين على بذل الجهود والمشاركة لمواجهة مختلف المشكلات البيئية بالفعل وليس مجرد القول.

3-القدرة على الاتصال بمتخذي القرار بالمجتمع وعرض المشكلات البيئية عليهم ومواجهتها من خلال عمل مشترك بين القيادات وأفراد المجتمع.

4-المشكلات البيئية معقدة ومواجهتها يستلزم تضافر مختلف مجالات المعرفة، كما أنه يجب الاهتمام بالمشكلات المحلية قبل العالمية، إذ أن المشكلة يحددها الذين يتأثرون بها مباشرة ويعانون منها.

---

[1] صالح وهبي وابتسام درويش: "**التربية البيئية وآفاتها المستقبلية**"، دار الفكر، دمشق، 2003ن ص61.

[2] عبد الرحمان عيسوي: "**علم النفس البيئي**"، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998، ص95.

5-الاهتمام بالأوضاع البيئية الحالية والمستقبلية والتركيز على تعاون جميع أفراد المجتمع في حل المشكلات، وأن يكون هذا الاهتمام مستمر ويومي يشمل جميع مختلف المراحل العمرية للإنسان.

6-يتعين أن يهتم أبناء المجتمع بالبيئة كونها قضية مجتمعية وبالتالي يساهم في المحافظة عليها جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات غير الحكومية لأن القضية عبارة عن سلوك فردي وجماعي ولا يمكن للدولة أن توفر رقيبا على سلوك كل الأفراد.

ولا يقتصر دور الفرد في حل مشكلاته البيئية في مجاله الخاص، بل يجب أن يتحول الفرد إلى عنصر ايجابي في مساعدته للآخرين وليس مصدر لمشكلاتهم والشعور بالمسؤولية الاجتماعية للفرد، ليس نحو نفسه فحسب، بل نحو مجتمعه المحلي ككل، وهذا يؤدي به إلى التوحد مع الجماعة كون التوحد مع الجماعة يشعر المشاركين في حماية بيئتهم بالفائدة من وراء أعمالهم وأنها ذات جدوى بالنسبة لهم للجماعة في آن واحد، وهذا يزيد في تنمية روح هؤلاء والانتماء لدى جميع فئات المجتمع، وهذا ما يساعدهم على حماية بيئتهم.

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن الهدف الأساسي من الثقافة البيئية هو تحسين العلاقات البيئية بما فيها علاقة أفراد المجتمع بالبيئة وعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان وتنمية ثقافة الفرد والمجتمع، لتحقيق التوافق مع البيئة الحيوية الطبيعية ومع البيئة التي صنعها الإنسان بمعنى العمل على رؤية البيئة بجميع مستوياتها لا كقيمة مادية فحسب بقدر ما هي قيمة حضارية بما يجعلها رمزا لتاريخه وحضارته وهويته.[1]

[1] أحمد النكلاوي: "**أساليب حماية البيئة العربية من التلوث**"، أكاديمية، نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 1999، ص146.

معوقات الثقافة البيئية:

الفقر وتدني المستوى المعيشي: هناك علاقة مزدوجة بين الفقر والبيئة، فالفقر هو أحد مسببات المشكلات البيئية، سواء داخل المدن أو خارجها، لأن احتياجات الفقراء تدفعهم إلى ممارسات وسلوكيات مؤثرة للبيئة، بمعنى أن الفقراء هم أحد أسباب التدهور البيئي سواء في المجتمعات الحضرية أو الريفية، هذا يعني أن تعامل الفرد مع بيئته الفيزيقية تخضع لجملة من المعطيات من بينها مستواه المعيشي فلا يمكن الحديث عن سلوك بيئي إيجابي وعقلاني بينما يفتقد الفرد إلى أبسط ضروريات الحياة، ما يدخله حيز الصراع من أجل الحياة، فالخيار هو الفرد على حساب البيئة الفيزيقية، ونجد أغلب الفقراء يرون أن الحديث عن التلوث ترفا فكريا، ومكافحته من الكماليات غير اللازمة وهذا ما أشارت إليه أيديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية الراحلة عن سبب عدم العناية بمكافحة التلوث في الأماكن الفقيرة، حيث قالت في مؤتمر ستوكهولم 1972: كيف يمكننا الحديث عن أولئك الذين يعيشون في منازل أقرب إلى الأكواخ عن ضرورة حماية الهواء والحياة، في حين أن حياتهم ذاتها في الأصل موجودة،[1] ما أدى بالفقر إلى الاستسلام والرضا بالأوضاع المزرية ولا معنى عندهم للطموح والتطلع إلى حياة وبيئة أفضل وبالتالي بروز ثقافة الإتكال والتبعية.[2]

وهذا ما أشار إليه أوسكار لويس إلى أن الفقراء لهم ثقافتهم الخاصة أطلق عليها "ثقافة الفقر" وهي ثقافة كاملة لها قيمها وأخلاقياتها وسلوكياتها الفكرية، التي يتمسك بها الفقراء ويقاومون أي محاولة لتغييرها وهي قادرة على الانتقال من جيل إلى جيل آخر نشأتها نشأة أي تفاحة آخرون وبالتالي فهي حاجز أمام السلوكيات الايجابية تجاه البيئة.

فالمشكلة متشابكة ولا يمكن حماية البيئة إلا من خلال تخفيف حدة الفقر بمعنى التوفيق بين احتياجات الفقراء واحتياجات البيئة للحماية.[3]

---

[1] أحمد محمد موسى: "**الهدمة الاجتماعية وحماية البيئة**"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص131.

[2] أنتوني عندز: "**علم الاجتماع**"، ترجمة، فايز الصباغ، مؤسسة ترجان، عمان، 2005، ص384.

[3] ابراهيم التهامي وآخرون: "**التهميش والعنف الحضري**"، مخبر الإنسان والمدينة، قسنطينة، 2004، ص135.

- **الاغتراب:**

إحساس المواطنين في المجتمع بالاغتراب ومدى تأثير هذه الظاهرة على مشاركة السكان في تغير واقعهم البيئي، بحيث تجد أن الفرد يتخذ موقفا سلبيا إزاء مجتمعه، وشعوره بأنه لا قيمة له في المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى فقدان الحماس، ودوافع العمل الجماعي، وبالتالي تصبح المساهمة في إصلاح البيئة وحل المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع خارج مجال اهتماماته ولا علاقة له بها، وهذا يؤدي بالمواطنين إلى عدم المسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعهم والرغبة من أجل الصلاح العام.[1]

- **اللامبالات والسلبية الاجتماعية:** وهو عدم اهتمام الفرد بما يدور حوله من الظواهر أو المواقف المختلفة في المجتمع بصفة عامة ويعود عدم اهتمام الأفراد والمواطنين بالمشكلات البيئية المحيطة بهم، إلى العديد من الاعتبارات، كالشعور باليأس من إمكانية التغيير، وبالتالي الاستسلام والرضا بالأوضاع المزرية مما يترتب عليه الشعور بعدم القدرة، حيث يسود هذا الإحساس بين جانب كبير من سكان المدن إذ يؤدي إلى الشعور بأنه يتعذر عليهم تغيير أوضاعهم وأن ذلك يتطلب جهدا كبيرا مما يؤدي إلى بروز ثقافة الإتكال وهذا ما يفسر اعتماد أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم على المؤسسات الحكومية في كل متطلباتهم الحياتية وخاصة حل المشكلات البيئية.[2]
- **ضعف الضبط الاجتماعي:** من منطلق أن الثقافة البيئية هي قضية فردية وجماعية، تتجسد من خلال السلوك العلمي للأفراد، في تعاملهم مع بيئتهم الفيزيقية، وهي تساعدهم على التمييز في أفعالهم وأنماطهم السلوكية بين الصواب والخطأ بحيث يثبل السلوك الذي يكون موضع اتفاق جمعي عليه ويعاقب صاحب السلوك السلبي والخاطئ ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى هذه الانتهاكات والسلوكيات السلبية والمستمرة اتجاه الوسط الذي يعيش فيه الأفراد هو ضعف الضبط الاجتماعي غير رسمي، والقائم على العلاقات الأولية وعلى أساس احترام القيم والعادات، وبالتالي تقل لطة المجتمع على الفرد خاصة

---

[1] محمد عبد الفتاح محمد عبد الله: "**تنمية المجتمعات المحلية منظور الخدمة الاجتماعية**"، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص.ص 79-80.

[2] محمد عبد الفتاح محمد عبد الله، مرجع سابق، ص.ص 79-80.

في المجتمع الحضري وذلك من منطلق أن الضبط الاجتماعي غير الرسمي لا يتعلق بسلوك الإنسان نحو الإنسان بل يشمل سلوكه نحو غيره مهما كان هذا الغير ماديا أو معنويا، أي أنه يشمل أيضا سلوكه نحو البيئة والممتلكات الخاصة والعامة، وغير ذلك من الأشياء المادية والغير المادية، وهذا يؤدي بالفرد أن يراعي لا الآخرين ولا البيئة التي يعيش فيها والاعتداء وعدم المحافظة عليها.

المبحث الثالث: الإنسان والمشكلات البيئية ودوره في البيئة.

المطلب الأول: المداخل النظرية لدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة.

- **العلاقة بين الإنسان والبيئة:**

قيض الإنسان أن يعيش في كوكب الأرض، بيئة الحياة، يستمد منها قوته وأسباب نموه المادي والفكري والأخلاقي والاجتماعي والروحي، كان أثر الإنسان على البيئة في أول الأمر هينا ولا يتعدى أثر الكائنات الحية الأخرى، وبدأت تتغير علاقة الإنسان ببيئته مع تغير مراحل حياته من الجمع والالتقاط إلى الصيد والقنص، ومن ثم إلى الزراعة فالصناعة.

ويعود هذا التغير المستمر لمكانة الإنسان المتميزة في البيئة بما وهبه الله من خصائص بيولوجية فريدة، تميزه عن باقي المخلوقات والتي مكنته من الامتداد خارج إطار بيئته البيولوجية زارعا وصانعا.[1]

البيئة مليئة بالعناصر والمكونات والمخلوقات الموجودة لخدمة الإنسان وما الإنسان ذاته إلا واحد من تلك المخلوقات العديدة من الكائنات الحية، التي من أبرز صفاتها أنها تولد وتدور فيها المواد وتستنفذ الطاقة، وأخيرا تموت وتتحلل مكوناتها لتكتمل الدورة وتستمر الحياة وعلاوة على أن الإنسان هو أحد مكونات البيئة، ولا يمكن أن ينفصل عنها وعن مكوناتها من الجماعات أو الحيوانات أو النباتات، فإنه يعد أيضا أهم عامل حيوي في إحداث التغير في البيئة المحيطة به، وقد ازداد تأثيره في إحداث التغير في البيئة بازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي وبازدياد حاجاته من الغذاء والكساء ووسائل العيش.

إن التفاعل بين الإنسان والبيئة قديم قدم ظهور الجنس البشري على كوكب الأرض...والبيئة منذ أن استوطنها الإنسان قبل حوالي مليون عام تلبي مطالبه وتشبع الكثير من رغباته واحتياجاته، وكان من نتائج السعي إلى إشباع مختلف الحاجات البشرية مع

---

[1] نبيل لحمر: "**البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية (الإذاعة الأولى – نموذجا)**"، دراسة ميدانية لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر03، 2012، ص30.

الزيادة السريعة في السكان، أن تزايدت الضغوط على البيئة الطبيعية باستهلاك مواردها ويتجاوز طاقتها على استيعاب النفايات الناتجة من الأنشطة البشرية، وتجاوزت المتطلبات الحدود في بعض الحالات بدرجة أصبحت تشكل خطرا على توازن الغلاف الحيوي، كما هو الحال بالنسبة لطبقة الأزون، التي تحمي البيئة من أذى الأشعة الفوق البنفسجية وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء، وغير ذلك من التغيرات التي انعكست على المناخ ككل.[1]

إن الاهتمام بالبيئة يقترن بالاهتمام بالفعل الإنساني والمتغيرات التي تؤثر في توجيه هذا الفعل توجيها يسهم في أن يهتم الإنسان ببيئته ويحافظ عليها ويحميها ويحمي نفسه من المخاطر.[2]

يحاول الإنسان منذ أن وجد على الأرض أن يستغل موارد بيئته لإشباع حاجاته الأساسية ولهذا نجد دائما علاقة ديناميكية تحكمها طبيعة البيئة وقدرات المجتمع وأفراده،[3] ففي كل الأحوال والظروف على الإنسان أن يتعامل معها من أجل تحقيق الرفاهية والتمتع بخيرات الأرض دون إهدار للتوازن البيئي ومنع التلوث ضرورة لتحقيق ما يهدف إليه من تنمية وتطور وتقدم،[4] وقد استحوذت محاولة تفسير العلاقة بين البيئة والإنسان والمجتمع على اهتمام العلماء واختلفت المداخل النظرية لدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة لقد تدرجت مراحل التسلسل التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة منذ ظهوره على سطح الأرض، ونورد بعض المدارس التي فسرت العلاقة بين الإنسان والبيئة.

---

[1] نبيل لحمر، مرجع سابق، ص31.

[2] نظيمة أحمد محمود سرحان: "**مناهج الخدمة الاجتماعية لحمية البيئة من التلوث**"، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2005، ص43.

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "**البيئة والمجتمع**"، دراسة في علم الاجتماع والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص87.

[4] أحمد يحي عبد الحميد: "**الأسرة والبيئة، تقديم ومراجعة**، عبد الهادي الجوهري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص143.

أ- المدرسة الحتمية:

يطلق عليها اسم المدرسة البيئية، وتذهب المدرسة إلى أن الإنسان كائن سلبي إزاء قوى الطبيعة، وهي تعطي للبيئة الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين الإنسان وبيئته، وهي تؤمن بأن الإنسان مسيرا وليس مخيرا، حيث أن البيئة لها قوة ذات تأثير حتمي على الكائنات الحية وعلى عققياتها وأنشطتها، ويقوم الفكر الحتمي على أساس واضح وهو أن الإنسان يعيش في بيئته تؤثر فيه تأثيرا كبيرا، وعليه أن يتكيف مع بيئته ويعيش على ما تجود به من موارد.[1]

وتؤكد المدرسة الحتمية للبيئة على أن المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية، وأن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مردها الاختلافات المتباينة، والظروف البيئية والجغرافية.[2]

ومن رواد هذه المدرسة "هيبوقراط" و "أرسطو"، فقد ربط بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم، وظهر الاتجاه الحتمي في مقدمة ابن خلدون في العصور الوسطى، فقد بين آثار الاختلاف البيئات في حياة سكانها وربط بين المناخ وطبائع الشعوب.[3]

كل ما قررته المدرسة الحتمية قد ينطبق بشكل كبير على مختلف أشكال الحياة النباتية والحيوانية، ولكنه أقل انطباعا على الحياة الإنسانية، فالإنسان أقل الكائنات خضوعا للبيئة وكلما تقدم العلم وتطورت التكنولوجيا كلما زادت درجة التحرر من تلك الحتمية.

---

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف: "**البيئة والإنسان**"، منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص83.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "**مشكلات المدينة**"، دراسات في علم الاجتماع الحضري، المكتب العلمي الكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997، ص27.

[3] محمد غياث الأشراف: "**الإنسان والبيئة**"، نقلا عن مجلة القافلة، العدد 11، المجلد 42، مطابع التريكي، الدمام، السعودية، ماي، 1997، ص12.

ب- المدرسة الإسكانية:

هي مدرسة تناهض المدرسة الحتمية، وتتلخص في أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر، خاضع تماما لمؤثرات وضوابط البيئة الطبيعية، ولكنه قوة إيجابية فعالة ومفكرة وذات خاصية ديناميكية قادرة على التغيير والتطور وتؤمن هذه النظرية بحرية الإنسان في الاختيار فالبيئة لا تحتوي على ضروريات أو حتميات،[1] وتذهب هذه المدرسة أيضا إلى أن قدرات الإنسان العقلية ساعدته على تشكيل حضارة مادية ولا مادية وعلى التحكم في المكونات البيئية،[2] فهو يمخض إرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته فكم من بيئة لم تمتد لها يد الإنسان بالتعديل أو التغيير، أي أن سيد البيئة والمسيطر عليها فهو الذي يحدد نمط استغلاله لموارد بيئته.[3]

ج- المدرسة التوافقية أو الاحتمالية:

حاولت المدرسة التوافقية أو الاحتمالية أن توفق بين آراء المدرستين الحتمية والإسكانية فهي لا تؤمن بالحتم المطلق ولا بالإمكانية المطلقة وإنما تؤمن بأن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات لكي يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدودة (تنمية)، وفي بيئات أخرى يتفاقم دور الإنسان في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة (إمكانية)،[4] وهذا يتوقف على نوعية الإنسان من حيث خبراته، ومهاراته واتجاهاته البيئية ومشاركاته...إلخ، وعلى نوعية البيئة من حيث مواردها وإمكانياتها وسهولة التعامل معها...إلخ.[5]

---

[1] لكحل أحمد، "**دور الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة**"، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص الإدارة والمالية، الجزائر، 2001-2002، ص09.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "**مشكلات المدينة**"، مرجع سبق ذكره، ص28.

[3] نفس المرجع، ص29.

[4] إدريس خضير: "**التفكير الخلدوني وأثره في علم الاجتماع الحديث**"، موفر للنشر، الجزائر، 2003، ص188.

[5] محمد سعد زغلول وآخرون: "**تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية**"، ط2، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص179.

د- مدرسة التفاعل:

ترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها:[1] أي أنه لا يمكن أن تغفل على التأثير المتبادل بين البيئة والإنسان، فالبيئة تؤثر في الإنسان، وهو يؤثر في البيئة عن طريق التغذية المرتدة الخارجية، التي يسري تيارها في بيئتنا،[2] وتعد هذه المدرسة الأقرب إلى الواقعية والموضوعية فقد أكدت على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان والبيئة، تقدم النظرية التفاعلية معطيات تساعد على فهم العلاقة بين البيئة والصحة والمرض فالتفاعل بين المنظومات الثلاثة تؤثر بشكل أو بآخر في العوامل المهيأة للصحة أو المسببة للمرض، فالمنظومة الطبيعية تقدم مجموعات من التغيرات الفيزيقية مثل: المناخ والتضاريس، الحرارة وتقدم المجموعة الاحتمالية عددا من المتغيرات، مثل: التعليم والثقافة والتنشئة الاجتماعية ونضم المنظومة التكنولوجية تقنيات حديثة تساعد الفرد على إشباع مختلف حاجاته مثل القدرة على استخدام حياة التسرب التقنية كما يمكن أن تؤدي التقنيات إلى إحداث بعض الأمراض وأحيانا إلى التلوث البيئي.[3]

المطلب الثاني: الإنسان ودوره في خلق المشكلات البيئية.

- **الإنسان ودوره في خلق المشكلات البيئية:**

الإنسان ككائن حي هو جزء لا يتجزأ من البيئة ولا يمكن فصله عنها بل يجب النظر للبيئة والإنسان كنظام متكامل، حيث تقدم البيئة للإنسان كل ما يحتاج إليه لمعيشته، وحفظ حياته واستمرارها، وتقوم البيئة بإصلاح، قدر إمكانها، ما يفسده الإنسان، عن طريق سلسلة من العمليات الحيوية، حسب قانون البناء والهدم، ويفترض بالإنسان أن يحمي بيئته ويحافظ عليها مثلما يحافظ على أجزاء جسده ويحميها.

---

[1] نظيمة أحمد محمود، مرجع سابق، ص84.

[2] محمد أمين عامر، مصطفى محمود سليمان: "**تلوث البيئة**"، مشكلة العصر، دراسة علمية حول مشكلة التلوث وحماية صحة البيئة، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، ب.ت، ص13.

[3] راتب السعود: "**الإنسان والبيئة**"، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص18.

لكن الواقع هو غير ذلك، حيث أدى تدخل الإنسان في الطبيعة إلى خراب ودمار، وسبب ظهور نظم بيئية جديدة حلت محل نظم بيئية قديمة. حيال هذا، ولكي تبقى البيئة قادرة على تلبية متطلبات حياتنا وحياة الأجيال من بعدنا، لابد من خلق وعي وتربية وثقافة بيئية سليمة تؤسس لتعايش الإنسان والجماعات مع البيئة تعايشا معقولا وحريصا.[1]

مثل هذه المطالبة المشروعة أملتها ظروف وممارسات لا تعد ولا تحصى في عالمنا الراهن بطلها الإنسان، الذي يبدو أنه نسي بأنه جزء مكمل في الأنظمة البيئية، له حقوق وعليه واجبات، فراح وراء جشعه ونهمه يكدس منتجات الترف المادي، مقتحما من أجل ذلك، بأسلحته البيولوجية الفريدة وبمساعدة أسلحة أخرى أشد فتكا، صنعها بنفسه، وفي كل معاقل الأنظمة البيئية برا وبحرا وجوا.

لقد أصبح الإنسان اليوم بأفعاله مشكلة للبيئة لدرجة لم يعد في مقدور أنظمتها أن تستجيب لكل مطالبه، فهي تمتلك طاقة احتمال محدودة بإمكانها أن تعطيه في حدود إتزان أنظمتها.

ومع أن الإنسان اليوم يبالغ في استغلال موارد البيئة، إلا أنه بما أوتي من قدرات بيولوجية، قادر على العودة إلى رحاب الأنظمة البيئية، يأخذ منها ما يتيح له أن يحيا هو وأجياله من بعده، حياة مريحة كريمة، إن أراد ذلك وحرص على بلوغه بعيدا عن أطماعه وجشعه.

إن البيئة معطاءة خيرة، متسامحة، ولازالت تمديدها للصلح وترغب في التنازل عن شكواها من أذى الإنسان، فهل يعود الإنسان إلى رشده ويقبل عرض البيئة للتعايش مع أنظمتها بالحكمة والتبصر؟ العرض فيه كل أسباب الإفراد لجانب الإنسان وقبوله البشرى البقاء والاستمرار.[2]

---

[1] الجبان رياض: "**البيئة والمجتمع**"، دراسة في علم اجتماع البيئة، الطبعة الأولى، دامعة الإسكندرية، 2006، ص44.

[2] رشيد الحمد ومحمد صباريني: "**البيئة ومشكلاتها**"، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والعلوم، الكويت، ص105.

وفي خمسة 05 حزيران/يونيو من كل عام يحتفل العالم بيوم البيئة العالمين تحت شعار يختاره برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP الذي وضع قبل ثلاثة عقود، وتحديدا في يوم البيئة العالمي لعام 1977، شعار أي عالم سوف نتركه لأطفالنا؟ ووضع للمناسبة المذكورة عام 1978 شعار التعمير بلا تدمير "شعار يحمل كل معاني الخير والرفاه لنا وللأجيال من بعدنا"، وهو ينبه بوضوح إلى أن كرامة الحياة البشرية تصبح مهددة إذا ما استمر التدخل غير الرشيد بالأنظمة البيئية.[1]

ومنذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة لبيئة الإنسان في ستوكهولم عام 1972، والإدراك بأهمية البيئة، وضرورة المحافظة عليها وعلى مقوماتها من قبل الفرد والجماعة، يتزايد باضطراد، لكن الطريق مازال طويلا لوضع حد لممارسات الإنسان والجماعات الضارة بالبيئة.[2]

ويرتبط نجاح الإنسان في هذه الحياة ويمكنه من إعمار هذه الأرض على مقدار تحكمه في هذا الإطار، والاستفادة منه بما فيه من إمكانيات لمنفعته بالذات من عناصر وطاقة، والقضاء على ما يعكر صفو الحياة من مكونات هذا الإطار، أو الحيلولة دون انتشار المكونات التي تتسبب الأمراض أو تحصد الأرواح.

يوما بعد يوم آخر يتزايد الإجماع ويتنامى الإدراك بأن حياة الإنسان ورفاهيته مرتبطة وثيق الارتباط بالبيئة وصحتها، حاضرا ومستقبلا وأن حماية البيئة أصبحت من أهم التحديات التي تواجه عالم اليوم، وهي مواجهة يكون النجاح فيها خير ميراث للأجيال القادمة.

---

[1] حسين طه وآخرون: "**البيئة والإنسان**"، دراسات في علم الإيكولوجيا البشرية، ط03، الكويت، وكالة المطبوعات، 1984، ص.ص 11–12.

[2] عماد محمد دياب الحفيظ: "**البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000، ص77.

وإذا كان السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها، فلاشك أن للتعليم والإعلام دورا هاما في ترشيد هذا السلوك وحفزه للحد من الأخطار الناجمة عن الاستخدام غير الصحيح للموارد البيئية المتاحة.[1]

المطلب الثالث: الإنسان والاختلال بالتوازن البيئي.

- **الإنسان والإخلال بالتوازن البيئي:**

1- **التوازن البيئي الطبيعي واختلاله:** إن التفاعل بين مكونات البيئة، عملية مستمرة تؤدي في النهاية إلى احتفاظ البيئة بتوازنها ما لم ينشأ اختلال نتيجة لتغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة المرتفعة جدا، والأمطار الغزيرة للغاية، أو نتيجة لتغير الظروف الحيوية أو نتيجة لتدخل الإنسان المباشر في تغير ظروف البيئة.

2- فالتغير في الظروف الطبيعية يؤدي إلى اختفاء بعض الكائنات الحية وظهور كائنات أخرى، مما يؤدي إلى اختلال في التوازن والذي يأخذ فترة زمنية قد تطول أو تقصر حتى يحدث توازن جديد، وأكبر دليل على ذلك هو اختفاء الزواحف الضخمة نتيجة لاختلاف الظروف الطبيعية للبيئة في العصور الوسطى، مما أدى إلى انقراضها، فاختلت البيئة ثم عادت إلى حالة التوازن في إطار الظروف الجديدة، وإن محاولات نقل كائنات حية من مكان إلى آخر والقضاء على بعض الأحياء، يؤدي إلى اختلال في التوازن البيئي، غير أن تدخل الإنسان المباشر في البيئة يعتبر السبب الرئيسي في اختلال التوازن البيئي، فتغير المعالم الطبيعية من تخفيف للبحيرات وبناء السدود واقتلاع الغابات وردم المستنقعات واستخراج المعادن ومعها مصادر الاحتراق، كالنفط وفضلات الإنسان السائلة والصلبة والغازية، هذا إضافة إلى استخدام المبيدات والأسمدة، كلها تؤدي إلى إخلال بالتوازن البيئي، حيث أن

[1] عصام الحناوي: "**قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**"، البيئة والتنمية، بيروت، 2004، ص73.

هناك الكثير من الأوساط البيئية تهددها أخطار جسيمة تنذر بتدمير الحياة بأشكالها المختلفة على سطح الأرض.[1]

3- فالغلاف الغازي لاسيما في المدن والمناطق الصناعية، يتعرض إلى تلوث شديد ونسمع بين فترة وأخرى عن تكون السحب السوداء والصفراء السامة، والتي كانت السبب الرئيسي والأهم في موت العديد من الكائنات الحية خصوصا الإنسان إلى جانب ما يتعرض له الغلاف المائي من تلوث من خلال استنزاف الثروات المعدنية والغذائية، هذا بالإضافة إلى إلقاء الفضلات الصناعية والمياه العاتمة ودفن النفايات الخطرة، أما اليابسة فحدث ولا حرج، فإلقاء النفايات والمياه العاتمة واقتلاع الغابات وتدمير الجبال وفتح الشوارع وازدياد أعداد وسائط النقل وغيرها الكثير، أدى إلى تدهور في خصوبة التربة وانتشار الأمراض والأوبئة خصوصا المزمنة، والتي تحدث بعد فترة زمنية من التعرض لها.[2]

المطلب الرابع: النشاط الإنساني ومسؤولية التسيب في الإخلال بالتوازن البيئي.

إن تزايد الاهتمام العالمي في العقود الثلاثة الماضية بالبيئة له ما يبرره سياسيا وعلميا وأخلاقيا، نظرا لما تواجهه البيئة من تهديد بأخطار التلوث بمختلف أشكاله وصوره، فقد أدت أنشطة الإنسان الصناعية وطموحاته الاقتصادية إلى إحداث خلل في التوازن البيئي، حيث تشير المعلومات والدراسات والتقارير والمشاهدات الحية إلى الآثار السلبية التي تترتب على سوء التعامل مع البيئة وإلى الخسائر الفادحة والمخاطر الصحية التي تتعرض لها الدول، بسبب تلويث البيئة بالأدخنة والغازات السامة والروائح الكريهة، واستخدام الأسلحة المحرمة دوليا وغيرها.[3]

وإذا أخذنا مثلا حيا في هذا الإطار، فإن المملكة العربية السعودية تعتبر نموذجا لعدة اعتبارات، فهي تسير بخطوات متسارعة نحو التنمية الاقتصادية المستدامة مقارنة مع غيرها

---

[1] نبيل لحمر، مرجع سابق، ص36.

[2] المرجع نفسه، ص37.

[3] راتب السعود، مرجع سبق ذكره، ص54.

من الدول العربية، كما تظهر الحاجة إلى الربط بين البيئة والتنمية الاقتصادية، لمعرفة المخاطر والأضرار البيئية الجديدة التي تنجم من عملية التنمية، ودخول معركة النمو والتصنيع، وبالتالي تحديد المسؤولية القانونية عن الأضرار البيئية، لأن هناك العديد من الجوانب التي تميزها، أي السعودية عن غيرها من أنواع المسؤولية الأخرى.

ففي مجال حماية البيئة، فإن القوانين والأنظمة الداخلية في المملكة اعترفت للأشخاص بالحق في استثمار أموالهم وإنشاء الشركات والمصانع على الوجه الذي يريدون، مادام أنهم يستعملون حقهم في الحدود المرسومة نظاما وبشكل مشروع، فإذا تجاوزا الحدود المرسومة لاستعمال حقهم فأوقعوا ضررا بالبيئة، فإن عملهم عندئذ يخرج من دائرة الحق، وينقلب عملا غير مشروع، يوجب المسائلة القانونية، وهذا يعني أن استعمال الحق مقيد بواجب عدم تلويث البيئة بالأدخنة والغازات السامة والروائح الخطيرة الضارة بالصحة.

وعلى المستوى الدولي، فقد اعترفت القوانين والاتفاقيات الدولية بالعديد من الحقوق للدول في مجال استغلال مواردها الطبيعية، وممارسة سلطاتها واختصاصاتها، بيد أن ذلك ليس مطلقا، وإنما مقيدا بالحدود المرسومة للحق ولا يجوز لها أن تتجاوزه، فإن هي خالفت ذلك خرجت عن دائرة الحق وتحملت تبعات ذلك من حيث المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تلحق بالأشخاص والممتلكات جراء التعدي الضار على البيئة، وهذا ما تم تأكيده في مؤتمر الأمم المتحدة الثاني حول البيئة والتنمية، الذي عقد في البرازيل سنة 1992، حيث نص المبدأ الثاني منه على أن تملك الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي الحق السيادي في استغلال مواردها، وفقا لسياساتها البيئية والإنمائية وهي مسؤولة عن ضمان ألا تسبب الأنشطة التي تدخل في نطاق ولايتها أو سيطرتها أضرار للبيئة دول أخرى أو لمناطق واقعة خارج حدود ولايتها الوطنية، وفي هذا المجال نشير إلى المبدأ (21) من مجموعة مبادئ مؤتمر ستوكهولم لسنة 1972، الذي نص على أن الدولة مسؤولية ضمان الأنشطة، التي تتم داخل حدود ولايتها، أو تحت إشرافها، بحيث لا تسبب ضررا للبيئة الدول الأخرى، أو للمناطق فيها وراء حدود ولايتها الوطنية، كما نصت اتفاقية لكويت على البيئة البحرية للخليج العربي لسنة 1978، على أن تتعهد الدول الأطراف فيما بينها في صياغة وإقرار القواعد والإجراءات المناسبة لتحديد المسؤولية المدنية، والتعويض عن الأضرار

الناجمة عن تلويث البيئة البحرية، مع مراعاة القواعد والإجراءات الدولية السارية والمتعلقة بهذه الأمور.[1]

ولذلك، فإن المسؤولية القانونية للأفراد أو الدول عن الأضرار البيئية ترتبط بالضرورة بالخطأ الذي يشترط أن يكون عمدا، لأن المسؤولية يمكن أن تقوم بناءا على الخطأ بإهمال أو عدم تبصر.

وفق هذه الفلسفة، فإن كل خطأ يسبب ضررا للغير، يلزم تعويض المتضرر، فقيام أي شخص طبيعي أو اعتباري خاص أم عام، بتلويث الماء أو الهواء أو التربة أو امتناعه عن اتخاذ الإجراءات اللازمة، لمنع حدوث التلوث من النشاط الذي يقوم به، يعرضه لتحمل المسؤولية والتعويض عن الأضرار التي تقع.

أما فيما يخص الجانب الإجرائي من المسؤولية القانونية، فيهدف إلى حماية المجتمع ممن أخل بأمنه واستقراره، بارتكابه عملا إجراميا عرفه القانون ووضع له العقاب المناسب.

إن المشاكل البيئية الراهنة، التي تستلزم حلولا ومعالجات عاجلة هي كثيرة وشائكة ومعقدة ونذكرها كالآتي:

أولا: تغير المناخ وظاهرة الاحتباس الحراري.

1-تعريف المناخ:

المناخ هو وصف متوسط حالة الجو في مدة زمنية قد يكون شهر أو فصل أو ستة أشهر أو عدة سنوات من حيث الحرارة والضغط الجوي والرياح والأمطار، وهو يتغير حسب الفصول والسنوات، هذا التغيير الحاصل في المناخ هو أمر طبيعي وهو متعلق بالتغييرات الناتجة بسبب التيارات البحرية، ثوران البراكين، الإشعاع الشمسي والعديد من مكونات المناخ الأخرى التي لم تدرس بدقة بعد، ويمكن أيضا أن تكون هناك تغيرات قصوى وشديدة في

[1] نبيل لحمر، مرجع سابق، ص38.

المناخ مثل الفيضانات، الجفاف، البرد، الزوابع والأعاصير والتي يمكن أن تصبح قوية مدمرة.[1]

ولقد عرف كوكب الأرض طيلة مراحل التأريخ تغيرات مناخية عديدة كبيرة ومتنوعة، معظمها اعتبره العلماء يعود لأسباب طبيعية، مثل التقلبات الشمسية والبراكين وغير ذلك، بينها أن الارتفاع المثير لدرجات الحرارة على سطح الأرض، خصوصا بعد بداية الثورة الصناعية، لم يكتف العلماء بتبريرها بالأسباب الطبيعية، وإنما حملوا النشاط الإنساني المتزايد، خاصة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، دورا كبيرا في هذا الارتفاع المتواصل، ورغم هذا ما تزال الظاهرة محيرة وموضع جدل.[2]

2-تعريف ظاهرة الاحتباس الحراري:

الاحترار العالمي أو الاحتباس الحراري Global Warning هو ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة على كوكب الأرض – وهو بحسب تعريف "ويكيبيديا" الموسوعة الحرة، ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في سيلان الطاقة الحرارية من البيئة وإليها، وعادة ما يطلق هذا الاسم على ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض في معدلها.

ويمكن تعريف ظاهرة الاحتباس الحراري بأنها عن تسخين سطح الأرض وطبقات الجو الدنيا، وتتفاقم شدة هذه الظاهرة مع تزايد كميات ثاني أكسيد الكربون في الجو، إنما الزيادة التدريجية في درجة حرارة أدنى طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض، كنتيجة لزيادة انبعاث غازات الصوبة الخضراء « Greenhouse gases » منذ بداية الثورة الصناعية.

وتعود ظاهرة الاحتباس الحراري إلى ارتفاع نسبة الملوثات من الغازات المختلفة وأهمها غاز ثاني أوكسيد الكربون والميتان، وأكسيد الآزوت، والكلورغلورو كربون، إضافة إلى بعض الغازات الأخرى والجسيمان المتباينة في الغلاف الجوي، كما أنه تم اكتشاف غاز جديد يحد من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، كما أنه تم اكتشاف غاز جديد يحد من

---

[1] ظاهرة الاحتباس الحراري أو الاحترار العالمي، ج1، "**قضايا وأحداث بيئية، آراء وتحليلات بيئية، بيئتي، قتلة بيئتي**".

[2] احتباس حراري، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org

الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري من قبل العالم النرويجي "وكيام سترونج"، ولا يزال هذا الغاز غامضا إذ لم يتعرف الكيميائيون على كل أحواله، وقد عرفوا تركيبه الذي جاءت منه صيغته الكيميائية (ثلاثي غلور الميثايل خامس غلوريد الكبريت).[1]

3-تآكل طبقة الأوزون:

يحيط بالكرة الأرضية غلاف غازي يتكون من النيتروجين حوالي 88% والأكسيجين حوالي 20%، بالإضافة إلى عدد من الغازات الأخرى بتركيزات قليلة، وهي ما تسمى بطبقة الأوزون، وقد بدأ الاهتمام بموضوع تآكل هذه الطبقة، والتي هي نظارتنا الشمسية وتشكل الحزام الواقي حول الأرض من أشعة الشمس فوق البنفسجية وإذا زاد هذا التآكل عن حد معين، يلحق أضرارا جسيمة بكل مظاهر البيئة الطبيعية والبشرية، والكائنات الحية من نبات وحيوان وإنسان على سطح الأرض.

ولو لم تكن طبقة الأوزون موجودة لكانت الكائنات الحية جميعها قد احترقت منذ زمن بعيد ذلك أن التعرض الزائد للأشعة فوق البنفسجية ربما أن يؤدي إلى خلل في جهاز مناعة الجسم، ويترتب على ذلك التعرض الزائد للأشعة فوق البنفسجية ربما يمكن أن يؤدي إلى خلل في جهاز مناعة الجسم، ويترتب على ذلك سهولة الإصابة بالأمراض المعدية وغيرها، وكذلك الأضرار التي تصيب العيون والتي قد تؤدي إلى العمة وسرطان الجلد.[2]

4-خسارة التنوع البيولوجي:

لم تقتصر الجهود الدولية في حماية البيئة على الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض وحماية طبقة الأوزون فحسب، بل استمرت هذه الجهود بعدها إلى التوجه وحماية التنوع الحيوي والبيولوجي على مستوى العالمي، حيث نقوم العديد من الهيئات الدولية وغيرها من المؤسسات الحكومية بوضع إستراتيجية دولية تتناول جميع جوانب التنوع البيولوحي.[3]

---

[1] صالح وهبي، مرجع سبق ذكره، ص101.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص67.

[3] دوناتو رومانو، مرجع سبق ذكره، ص29.

المبحث الرابع: الإذاعة المحلية في الجزائر.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية وجمهورها.

1-تعريف الإذاعة المحلية:

هي أوسع وسائل الإعلام انتشارا، وأكثرها شعبية جمهورها عام تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية، والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تتمتع بها الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى التفرغ العام.[1]

- **الإذاعة الحكومية:**

تعتبر الإذاعة الحكومية أحد الأجزاء، ومهمتها تنوير الرأي العام وتحدد أهم سمات النظام الإذاعي الحكومي أو الرسمي في تطويع إمكانيات الإذاعة الرسمية لخدمة الإيديولوجية السياسية للنظام القائم، والتنمية القومية، وذلك عن طريق إخضاع شؤون الإعلام لتخطيط مركزي.[2]

- **الإذاعة الوطنية:**

نصت الجريدة الرمية المؤرخ وفق مرسوم 150/86 في 01 جويلية 1986 حيث نصت المادة (02) توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام وتتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث الإذاعي تقبل كل الحصص الإذاعية المتعلقة بالحياة اليومية الوطنية والجهوية والمحلية تقوم بتعريف التراث الثقافي الوطني والفنون الشعبية على المستوى الخارجي فتعرف بمنجزات الدولة.[3]

---

[1] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص40.

[2] المرجع نفسه، ص41.

[3] نور الدين تواتي: "**الصحافة المكتوبة السمعية والبصرية في الجزائر**"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص202.

- **تعريف الإذاعة المحلية:**

هناك عدة تعاريف نذكر منها:

إن الإذاعة تقوم بخدمة مجتمع محلي محدود ومتناسق له خصائص بيئية اقتصادية، اجتماعية، وثقافية متميزة، تحده حدود جغرافية حتى يشمل بقية الإرسال المحلي.[1]

تعتبر الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحدودة ويوجه إلى جماعات مرتبطة ببعضها البعض بحيث يصبح الإعلام مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجات هؤلاء الناس ومتصلا بالبيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعلها انعكاسا للتراث الثقافي.[2]

ويعرفها سعد لبيب "إن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه في ارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليد وعادات، فهي تردد الأخبار التي تهمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة لديه وألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها وتناقش المشكلات المباشرة وغير المباشرة في تخطيط برامجها.[3]

كما عرفها آخرون أنها وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتشتغل هذه الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم وتشرح الموضوعات الاجتماعية التي تخطط لها الدولة من أجل تطوير المجتمع المحلي، وهي من أقدر الوسائل على معالجة مشاكل الناس وتفهم طرق التفكير التي تسود المجتمع المحلي الذي تنشط فيه، فهي تلعب دورا أكثر التحاقا بالتنمية حيث تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن مصالحه كما يمكن من خلال

---

[1] طارق سيد أحمد: "**الإعلام المحلي وقضايا المجتمع**"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص77.

[2] منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: "**الإعلام والمجتمع**"، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2004، ص16.

[3] عبد المجيد شكري: "**الإذاعة المحلية لغة العصر**"، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987، ص14.

الإذاعة المحلية التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها للمحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.[1]

2-جمهور الإذاعة المحلية:

إذا كنا نتحدث عن جمهور الإذاعة المحلية، فلابد أن يكون المجتمع المحلي، لأنها موجهة إليه بالدرجة الأولى بل ولأنها ذات طابع محلي ملزم ومرتبط بنوعية الحياة في ذلك المجتمع على الرغم من واجبها العام وهو الإعلام والترفيه والتثقيف فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، يؤدي معظم أفرادها نشاطا اقتصاديا رئيسيا محددا وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسه أفراد المجتمع نشاطا زراعيا، ونصف النشاط الذي ينسب إليه بأنه النشاط الرئيسي لأنه لابد من قيام العديد من الأفراد بامتهان حرف أخرى متنوعة ترتبط بخدمة النشاط الرئيسي وأفراده، ويجمع بين الجميع المصالح الوطنية والمصالح المتعلقة بالنشاط ذاته والحرف التي يمارسها الأفراد، ففي المجتمع الريفي في القرية نجد أن معظم أفراد هذا المجتمع يمارسون نشاطا اقتصاديا واحدا هو الزراعة، وتقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط، هذه المصالح أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي،[2] وهذا الذي تتحدث عنه في القرية، إنما نجده أيضا في كل أشكال وأنواع الحياة كالمدينة والشارع والحي، وذلك طبقا للنشاط الرئيسي لكل مكان.

إن العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المحلي، علاقات وثيقة نتيجة وجود ما أسميناه بالمصالح الاستيطانية ونتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأواصر القرابة والنسب والمصاهرة، كما تسود كل مجتمع المستويات المادية للأفراد بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدار والجامعات، لاسيما في حالات القرابة من الدرجة الأولى مثلما هو الحال في جبل الآباء والأبناء، ففي مجتمع ريفي قد نجد الأب الفلاح له عدة أبناء، لكن الكبار منهم يعلمون في الزراعة، وقد

---

[1] منير حجاب: "**الإعلام والتنمية الشاملة**"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص.ص 249-250.

[2] عبد المجيد شكري، المرجع السابق، ص.ص 12، 13.

نجد من يعمل شرطيا أو معلما أو طبيبا، وطالما كانت الإقامة داخل المجتمع المحلي فالسمات الأساسية له وما يجمعهم من وحدة فكرية وراثية وثقافية، تجعلهم مجتمعا متجانسا، تؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة للأفراد والجماعات داخل المجتمع المحلي.[1]

نفهم من هذا القول الذي سبق ذكره، أن جمهور الإذاعة المحلية ينحصر فقط في المجتمع المحلي لكنه يتعدى ذلك وقد يكون حتى من خارج الدولة لكن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية بالميزة أو الصفة الخاصة، هو المجتمع المحلي، ولعلي دور الإذاعة هنا بالنسبة لمجتمعها هو محاولة التفاعل مع أفراده، وكيف لا وهي جزء منه، وإن التفاعل لا يكون إلا بدراسة احتياجات ومتطلبات ومشاكل هذا المجتمع المحلي، والعيش معها وجعلهم يرون أنفسهم من خلال إذاعتهم، وذلك بإعطاء الحق لهم في المشاركة والتغبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر، دون التحيز والميول إلى غير ذلك، كما يمكن إجراء بحوث أو دراسة تحليل للبرامج ذاتها التي تقدم مضمون رسالتها وأهدافها، والقيام كذلك بالنزول إلى المستعين وإجراء دراسات استطلاعية.[2]

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وأسباب انتشارها.

- **نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:**

نبذة تاريخية عن نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر: ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة محدودة الانتشار كانت موجهة مسخرة لخدمة الخطاب السياسي الاستعماري، وليس لخدمة الشعب حيث يقول "فرانس فانون"، هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض، والنفور من قبل الشعب الجزائر، لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرر، والعيش الكريم، بل إنها كانت تحمل أفكارا، وسموما لتهديم أصالة ودين هذا الشعب وكل ما يتعلق بشخصيته.[3]

[1] منير حجاب، المرجع السابق، ص13.

[2] عبد المجيد شكري، المرجع السابق، ص14.

[3] شعباني، المرجع السابق، ص130.

وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال، أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني، لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة، التي تعبر عن امتداد هذا الشعب في عمق التاريخ، من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في العديد من مناطق القطر الجزائري، كما ذلك بقرار من المدير العام للإذاعة ويشترك من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها، حيث تزامن تأسيس هذه المؤسسات مع فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن ثمة إلى الإعلام التعددي وبذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990 وهي إذاعة التكوين المتواصل ثم تلتها إذاعة بشار، متيجة، ورقلة، البهجة، سيرتا...[1]

وتواصل انتشار الإذاعات المحلية غبر كل جهات القطر لتصل في 14 جوان 2004 إلى 28 إذاعة محلية ومواضعية (إذاعة الزيبان الجهوية) خمس سنوات من الحضور والتميز (1999–2004) وتبلغ حاليا حوالي 32 إذاعة محلية حسب ما أوردته نشرة الثامنة للتلفزيون الجزائري بتاريخ 28 أكتوبر 2006 بمناسبة مرور 44 سنة من استعادة السيادة على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

- **أسباب انتشار الإذاعة المحلية في الجزائر:**

يرجع ذلك إلى عدة عوامل لعل أبرزها ما يلي:

– **العامل الجغرافي:** يعد من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة.

– **عامل اللغة:** يعد تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا ما يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم مثل سويسرا، لأن سكانها يتحدثون ثلاث لغات الألمانية والفرنسية، الإيطالية.[2]

[1] المرجع نفسه، ص130.

[2] علي سعيد الحديدي: "**الإعلام والمجتمع**"، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2004، ص.ص 162، 164.

- **عامل التحفيز للمشاركة في عملية التنمية:** إن التنمية بجميع أبعادها هي أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية لأن التنمية كي تتحقق في الدول النامية لابد أن تراعي اهتمام الأفراد داخل المجتمعات المحلية.[1]

- **ضرورة الإذاعة المحلية في الجزائر:**

لقد كان بث إذاعة الجزائرية، يتوقف في منتصف الليل مما يجعلها غائبة عن مناطقها ومناطق المغرب العربي بصفة عامة، ولهذا كان لمدينة وهران وقسنطينة بثا جهوي لبرنامج مغرب الشعوب لمدة ستة ساعات من الزمن في نهاية سنة 1975م، كما أن الجزائر المستقلة لم تعرف ظهور الإذاعة المحلية إلا في السنوات الأخيرة وهذا راجع إلى عدة عوائق منها السياسية والقانونية وبالرغم من اختلاف المجتمعات المحلية وتمايزها من خلال العادات والتقاليد واللهجات، إلا أنه بعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد بذلك قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التغبير وفي بداية التسعينات وبذلك خولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام، فكانت البداية من بشار من الساورة في 20 أفريل 1991 تلتها متيجة في 08 ماي وإذاعة الواحات من ورقلة في اليوم الموالي 09 ماي 1991 حتى وصل عددها سنة 2004 إلى 29 إذاعة، حيث تم توزيعها بمعدل 17 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب، كما زرعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة، كما تبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الجهوية كونها صاحبة الخبر الوحيد والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص (الإنتاج، التسيير والتنظيم).[2]

---

[1] نفس المرجع، ص.ص 141، 142.

[2] محي الدين عبدلي، يحي قاير: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير حول: "**دور الإذاعة المحلية في نشر التربية البيئية**"، دراسة ميدانية لقسم العلوم الزراعية والبيولوجية، جامعة ورقلة، 2009، ص.ص 30، 31.

المطلب الثالث: خصائص وأهداف الإذاعة المحلية.

1-خصائص وأهداف الإذاعة المحلية:

عرفت الإذاعة المحلية خصائص وإمكانيات باعتبارها من أهم الوسائل الجماهيرية في العصر الحاضر ومن بين خصائصها نذكر:

- تقوم بتزويد الجماهير بزاد ثقافي واجتماعي.
- المساهمة في تشكيل الملامح الحضارية عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها.
- الإذاعة المحلية تخاطب الأمي والطفل والمرأة والرجل وبذلك فهي تتخطى حواجز الأمية وحواجز الزمان والمكان.
- تتميز الإذاعة المحلية بالحركة والنشاط أي الديناميكية بحيث تنقل الصحفي فيها بسرعة إلى مكان الحدث لتغطيته.[1]
- وسيلة تخاطب المستمع دون أن يحدد مكان تواجده بحيث تستطيع أن نخلق مسرحا لخيال المستمع إذ أنها توصف بالوسيلة العمياء.
- تختص الإذاعة المحلية بمعالجة القضايا المحلية التي ترتبط بالمجتمع المحلي.
- اختصار المسافة وسهولة الاتصال حيث أن الفرد يحصل على أخبار مجتمعه المحلي.
- تتميز الإذاعة المحلية بأنها تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية يجعلها جهوية أكثر منها محلية.
- إن الإذاعة المحلية هي مشاريع التوسعة للإذاعة الوطنية وامتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة.[2]

---

[1] عبد الدائم عمر حسن: "**الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو**"، عمان، دار الفرقان للنشر، ط1ن 1998، ص25.

[2] سمير جاد: "**البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1997، ص96.

2-أهداف الإذاعة المحلية:

- السهر على تلبية مضامين شبكات البرامج واحتياجات عقلية المستمع كالأمر يتعلق بالمحتوى واللغة بحيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع احتياجات المجتمع المحلي بلغة محلية.
- تهدف إلى خدمة الثقافة الوطنية، وإبرازها والتعمق في جذورها عن طريق ما يقدم من برامج وأبحاث حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة، إبرازها عن طريق التعريف بتقاليد المنطقة وتاريخها وخصوصية سكانها.
- إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها لكونها أساس من الأسس الشخصية الوطنية، التعريف بتقاليد المنطقة وخصوصية سكانها.

- تقدم الإذاعة المحلية، كل أنواع الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية وبرامج دينية وإعلامية وثقافية بالإضافة إلى تغطية جميع الأحداث والنشاطات.[1]
- كسر الحواجز التي تحول بين المواطنين ومسؤولية المحليين ومحاولة نقل اهتماماته، ومشاكل المواطنين إلى السلطة المحلية.
- فك العزلة عن المناطق النائية في الوطن باستعمال الإعلام الجواري.
- تحقيق فرصة الاتصال الجماهيري (الاتصال المستمر بالجمهور المحلي) وحرية التعبير وجعله منبر للأشخاص الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة، وتحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي.[2]

---

[1] نور الدين تواتي: "**الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر**"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص140.

[2] نوال محمد عمر: "**الإذاعة الإقليمية**"، القاهرة، ديوان الفكر العربي، ط1، 1983، ص36.

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية.

وظائف الإذاعة المحلية:

هناك عدة وظائف للإذاعة المحلية نذكر منها:

1-**الوظيفة الإعلامية الإخبارية:** هناك بعض الأحداث والوقائع التي تحث على المستوى المحلي وبالتالي فهي لا تهم كل سكان الوطن وإنما تهم فقط السكان المحليين وهذا ما يجعل الإذاعة الوطنية تعرف عن بث هذه الأخبار وفي المقابل تكلف الإذاعة المحلية بتأدية هذه الوظيفة التي تعتبر من أهم المهام الموكلة إليها فالوظيفة الإخبارية محدودة بكل الأحداث والمعلومات والأخبار التي تهمهم، والتي لها تأثير على سير حياتهم اليومية وواقعهم المعيشي.

2-**الوظيفة التثقيفية:** تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة هامة وموردا ثقافيا عذبا يستقي منه السكان المحليون رصيدهم الثقافي خاصة بالنسبة للفئة الأمية التي لا تستطيع قراءة الكتب والمجلات والجرائد وبالتالي فهي مصدر هام من مصادر الثقافة لكونها تقدم برامج سهلة يفهمها الجميع، وتتمثل الوظيفة التثقيفية للإذاعة المحلية في بث الأفكار والمعلومات والقيم المختلفة التي تحافظ على ثقافة المجتمع وكيانه، وتساعده على تطبيع أفراده وتنشئتهم تنشئة سليمة مبنية على المبادئ القوية التي تسود داخل المجتمع المحلي.[1]

3-**الوظيفة الخدماتية:** يحتاج المواطن إلى مجموعة من الخدمات التي تتعلق بالصحة، النقل، الفلاحة، وغيرها من الخدمات الضرورية التي لا تتطرق إليها الإذاعة الوطنية والتلفزيون لأنها خدمات محلية لأنهم سوى أفراد محدودين وبالتالي كان لابد من وجود هيئة أو جهاز إعلامي يتكفل بهذه الوظيفة، فكانت الإذاعة المحلية هي الوسيلة المثلى التي تقوم بمثل هذه الوظيفة الخدماتية في تقديم مجموعة من الخدمات والمعلومات

[1] نوال عمر محمد، المرجع السابق، ص34.

الضرورية التي تهم السكان المحليين، مثل تقديم حصص عن الأحوال الجوية، ومواقيت الصلاة وتوزيع العطل المدرسية، وتقديم عناوين المراكز الجهوية المختلفة وأرقام هواتفها.

4-**الوظيفة الترفيهية:** يواجه المواطن في حياته اليومية عدة مشاكل وصعوبات التي تجعل منه إنسانا مشردا غارقا في الهموم وعندما يعجز عن حلها فإنه يحاول الهروب منها عن طريق وسائل الإعلام أين يجد فيها برامج ترفيهية مسلية تجعله ينسى مشاكله ومتاعبه اليومية وتتمثل هذه الوظائف الترفيهية للإذاعة في شغل أوقات الفراغ بالروايات الفكاهية، والكتب والبرامج الغنائية، والتحقيقات الرياضية والمقابلات وغيرها وهي تعمل أيضا على فتح المجال لمشاركة المواطنين وتمكينهم من فهم القرارات المتعلقة بالحياة العامة.

5-**الوظيفة التعليمية والتربوية:** لا يقتصر دور التعليم والتربية على الأسرة والمدرسة فقط وإنما تساهم وسائل الإعلام أيضا في تأدية هذا الدور وبالتالي وجب على الإذاعة المحلية أن تقدم برامج تعليمية تربوية قصد مساعدة المدرسة والأسرة في أداء وظيفتها من أجل خلق أفراد ايجابيين يساهمون في خجمة مجتمعهم بالاعتماد على التربية الصالحة التي تلقوها من طرف أسرهم والمدرسة والإذاعة المحلية، كما تزداد الوظيفة أهمية إذا علمنا أنها تنقص أفرادها من خطر الأمية وتساهم في تعليمهم من خلال البرامج التعليمية التي تبثها الإذاعة المحلية.[1]

6-**الوظيفة الإشهارية:** تهدف الإذاعة المحلية إلى تحقيق الوظيفة الإشهارية التي تهدف من وراءها إلى تعريف المواطن بمنتج أو الإشهار لسلعة لم يكن يعرفها أو تفيده في حياته اليومية وقد لا يجد هذه الخدمة إلا في الإذاعة المحلية، كما ترشده في اختيار سلعة أو منتج على آخر باعتبارها من الوسائل التي يثق فيها الفرد.

7-**وظيفة الترابط:** إن وظيفة الإذاعة المحلية هي تحقيق بين استجابة المجتمع اتجاه بيئته وهو ما ينبغي وجود رأي عام، فالاتصال هو الذي يؤدي إلى وجود رأي عام وبدون رأي

[1] نوال عمر محمد، نفس المرجع السابق، ص35.

عام لا تستطيع الحكومة أداء مهامها في المجتمعات، فمن الضروري وجود قدر من الترابط في المجتمع المحلي بالأحداث وذلك عن طريق الإذاعة المحلية، فالصحفيون والمحررون، ورجال الأعمال هم المختصون في تحقيق هذا الترابط.[1]

- **مفهوم التخطيط الإذاعي:**[2]

يعتبر التخطيط الإذاعي المحلي جهدا واعيا يرتكز على التفكير المنطقي لتطبيق أساليب المعرفة في خطوات مدروسة وعلمية وأصبح التخطيط الإذاعي شيئا هاما ضمن عملية الاتصال، وعند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل أساسية تعتبر بمثابة الأسس التي يمكن أن يتم من خلالها تحقيق أهداف الإذاعة المحلية وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- **النطاق الجغرافي أو نطاق التغطية الجغرافية:**

يختلف نطاق التغطية الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية ووفقا للإطار الجغرافي تختلف المساحات الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية فهناك الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة وهناك الإذاعات الإقليمية التي تغطي عدة مدن أو محافظات.

- **الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة:**

تعتبر الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة الإذاعية من العوامل الهامة ووفقا لهذا الإطار الزمني للتخطيط ينقسم التخطيط الإذاعي إلى: تخطيط بعيد المدى والتخطيط الذي تكون أهدافه بعيدة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتحقيقها، وتخطيط قصير المدى وهو التخطيط الذي تكون أهدافه قصيرة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية قصيرة لتحقيقها ويضاف إلى ذلك فترات الأزمات التي تستلزم معالجة خاصة تتناسب مع الحدث أو الأزمة الطارئة المرتقبة.

---

[1] محمد حسن: "**الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**"، القاهرة، دار الفكر العربي، ط01، ص11.

[2] www.http//vp.elmstba.com/t208150.html

- **ساعات الإرسال وقوته:**

والمقصود هنا أن تكون ساعات الإرسال التي تبثها الإذاعة المحلية ملائمة من حيث عدد ساعات البث ومواعيده بما يتلاءم مع ظروف الجماهير المستهدفة هذا إلى جانب قوة الإرسال ووضوحه مما يؤثر في عمليات التلقي.

- **ثقافة المجتمع:**

تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لابد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية، حيث أن الإذاعة المحلية تنطلق في أداء وظيفتها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه مما يستلزم أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع، لذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدرا مهما وعاملا رئيسيا يؤثر في القائمين بالاتصال في اختيارهم للمواد الإذاعية التي يقدمونها لذلك فإن الإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي لأنه مجتمع محدد ومتناسق في مختلف النواحي.

- **القائم بالاتصال:**

من الضروري اختيار العاملين من المذيعين ومقدمي البرامج والمعدين والمخرجين وخلافهم من أبناء المجتمع المحلي لأنهم أقدر من غيرهم على فهم طبيعة مجتمعهم ويتعاطفون معه، كذلك لابد الاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال والتي تعمل على تنمية مهاراتهم تلك المهارات التي يحتاجونها لكي يؤدوا عملهم بكفاءة ولكي يتفهموا مشكلات المجتمع ودوافعه.

- **الجمهور المستهدف:**

يعتبر المستقبلون لكل إذاعة محلية والذين يشكلون جمهور المستمعين والمشاهدين من أهم عناصر العملية الاتصالية، حيث أنهم المستهدفون من البث الإذاعي وهو في الوقت نفسه هدف العمل البرامجي كله وبالتالي يتوقف تحقيق أهداف الإذاعة على الوصول إليهم والتأثير فيهم على مستوى المعرفة والاتجاهات والسلوكيات، لذلك لابد أن تراعي الإذاعات المحلية طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه واتجاهاته واحتياجاته ورغباته عند اختيار البرامج والمواد الإذاعية، حيث أن احتياجات الجمهور تتعدد وتختلف باختلاف البيئة الجغرافية والمستوى التعليمي والثقافي وأنواع المهن وباختلاف الفئة العمرية والنوع.

خلاصة:

من خلال كل ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن أهمية وسائل الإعلام ومن بينها الإذاعة المحلية تكمن في كونها أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان لطرح قضايا البيئة ومشاكلها عن طريق التعبير عن إنشغالات ومشاركة وأفكار الجمهور المحلي في البرامج البيئية وتفاعله معها وتأثره بها خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان جزء من البيئة التي يعيش فيها وهو أيضا عنصر أساسي فيها لذلك لا يمكنه أن يعيش في مشاكل وتدهور هذه البيئة.

الفصل الثالث
الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل من الدراسة تقديم نبذة عن إذاعة عين الدفلى المحلية وهيكلها التنظيمي وكذلك البرامج الخاصة بالبيئة، بالإضافة إلى تحليل بايانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم تبرير الإجابات في شكل جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية، تم التعليق عليها وإيجاد تفسيرات ذات دلالات لأجوبة المبحوثين.

المبحث الأول: تقديم إذاعة عين الدفلى المحلية

المطلب الأول: نبذة عن نشأة مؤسسة أو إذاعة عين الدفلى.

1-نشأة وتطور إذاعة عين الدفلى المحلية:

جاء مشروع إذاعة عين الدفلى الجهوية في إطار برنامج فخامة رئيس الجمهورية القاضي بإنشاء محطة إذاعية في كل ولاية، وتعد إذاعة عين الدفلى 39 "التاسعة والثلاثون" من حيث حجم الإذاعات المحلية التي تم تدشينها وفق السياسة العامة المنتهجة من قبل الدولة.

تأسست هذه الإذاعة بتاريخ 05 ما 2008 تبث برامجها عبر موجات FM على الترددات التالية: 95.2، 102.0، 92.8 أو عبر الموقع الإلكتروني الآتي: www.radioaindeflla@gmail.com

تغطي الولاية من حيث البث عن طريق جهازين بقوة 250 واط ويغطي مقر الولاية من الجهة الجنوبية والغربية والشمالية للولاية أما الجهة الشرقية فهي مغطاة بجهاز 10 واط والمتواجد بمدينة "خميس مليانة"، بالإضافة إلى تغطيتها الولايات كشلف، البليدة، تيبازة، غليزان....

في البداية كانت الإذاعة تبث برامجها عبر الأثير من الساعة 06:40 السادسة وأربعون دقيقة صباحا إلى السادسة مساءا 18:00سا، ومن 17 جوان إلى غاية الآن هي تبث برامجها من السادسة وأربعون دقيقة 06:40 صباحا إلى غاية الثامنة 20:00 سا مساءا.

تبث إذاعة عين الدفلى برامجها باللغة العربية الفصحى والعامية في بعض الأحيان، بالإضافة إلى اللغة الأمازيغية المحلية الخاصة بالمنطقة.[1]

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة عين الدفلى المحلية.

[1] مقابلة مع السيد: توم بلقاسم، مدير إذاعة عين الدفلى، بمقر المديرية، يوم: 2015/05/20 على 09 صباحا.

تعد إذاعة عين الدفلى من أحدث الإذاعات المحلية، وهي من الجهة القانونية خاضعة في هيكلتها الأهداف ومراسيم إنشاء الإذاعات المحلية، وهذا يعني أنها تتبع المراسيم التشريعية التي تسير بمقتضاها الإذاعة المركزية وباقي الإذاعات المحلية، من خلال التربص الميداني والأقسام التي مررنا بها وحسب المقابلات التي قمنا بها وجدنا بأن إذاعة عين الدفلى تم تسرها وفق الهيكل التنظيمي التالي:

مدير الإذاعة، قسم الأخبار، قسم الإنتاج، القسم التقني، قسم الإدارة والمالية، حيث تتوزع مهام الأقسام التي مررنا بها كالآتي:

1-قسم الأخبار:

يعتبر قسم الأخبار بمثابة العمود الفقري للإذاعة، حيث يتولى مهمة التغطية الإجبارية لكل الأحداث الجارية للبيئة المحلية، وإنجاز مختلف التحقيقات والمقابلات والاستطلاعات والحصص الإخبارية بمختلف أنماطها، ومن خلال زيارتنا لهذا القسم تبين لنا أن العمل فيه يتم من خلال عقد الاجتماعات الصباحية، حيث يتم التشاور بين الطاقم الإذاعي حول اختيار المواضيع التي تعرض في الأخبار اليومية.[1]

2-قسم الإنتاج:

مهمته القيام بإنتاج وإعداد وتصوير جميع البرامج والحصص الإذاعية القارة والخاصة التي تقدمها إذاعة عين الدفلى، وتنظيم كيفية إنجازها ومواقيت بثها، يتم اختيار البرامج والحصص من خلال المشاركة عن طريق الاقتراحات من طرف الطاقم الإذاعي المتكون من الصحفيين والمخرجين والمنشطين...إلخ، وتقديم بطاقة فنية لمضمون الحصة أو البرنامج المراد تقدمه مثل (نوع البرنامجن مدة البرنامج، هدف البرنامج...)، وبعد التشاور يتم تحديد

[1] مقابلة مع السيد: جبار أحمد صحفي يوم 2015/05/03 على الساعة 10 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.

البرامج المختارة ووضعها ف مخطط الشبكة العادية الذي يحوي كل الحصص والبرامج على مدار السنة وهي أطول شبكة في الإذاعة، يكون المخرج مسؤولا عن الحصة أو البرنامج ويتولى مهمة التنسيق بين المنشط والتقني والمستمع.[1]

3-القسم التقني:

يضم كل التقنيات والآلات والتجهيزات ويعني بكيفية استغلال التجهيزات الخاصة بالإذاعة سواء كانت قارة أو منتقلة وصيانتها، كما يتولى هذه المهام التقنيون في استديو "البث المباشر" وأستديو آخر للإنتاج، وهذا من خلال السهر على تنمية قدرات الإنتاج الإذاعي وكذا الحرص على تقديم أجود الخدمات الإذاعية للمستمعين، وهذا باختيار لحن مميز...الومضات...إلخ.[2]

4-قسم الإدارة والمالية:

يسهر هذا القسم على ضمان المةارج المالية والبشرية بما فيها تسيير وتأطير الموظفين، وتسيير الميزانية والاستعمال الرشيد للوسائل المادية للإذاعة، وكذا صيانة ممتلكات الإذاعة وحفظها إلى جانب الاهتمام بالتكوين والتأهيل وتجديد المعلومات وتحسين مستوى موظفيها.

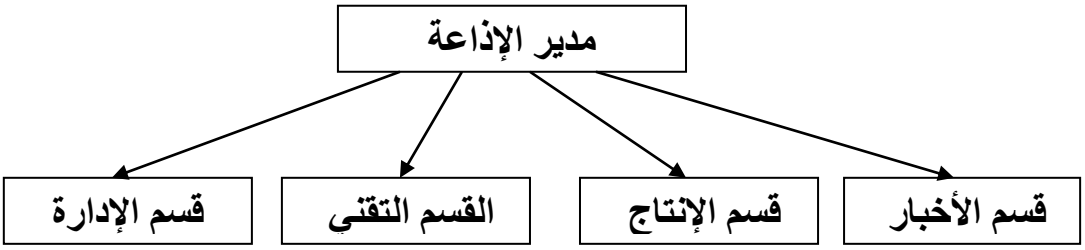

الهيكل التنظيمي لإذاعة عين الدفلى المحلية

المطلب الثالث: البرامج البيئية المقدمة في إذاعة عين الدفلى المحلية.

[1] مقابلة مع السيدة: حوايج غنية المخرجة يوم 2015/05/09 على الساعة 11:00 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.

[2] مقابلة مع السيد: فاروق حاج خليفة تقني يوم 2015/05/09 على الساعة 11:30 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.

1-من أجل بيئة نظيفة:

برنامج أسبوعي مدته 52 دقيقة، يبث على المباشر، برنامج يهدف إلى تحسيس المواطن بضرورة حماية البيئة والمحيط وترسيخ الثقافة البيئية لدى المستمعين بغرض الحفاظ على البيئة، كما يفتح فيه خط على المباشر للجمهور للمشاركة والنقاش في إثراء الحصص البيئية، وعرض واقع وانشغالات الجمهور نحو البيئة في الولاية.[1]

2-السؤال الأخضر:

برنامج أسبوعي، مسجل مدته 10 دقائق، يتمثل في استطلاعات رأي الجمهور حول المواضيع البيئية من بين أهم المواضيع: مشكلة النظافة، المساحات الخضراء، وغرس الأشجار، المحافظة على الثروات الطبيعية، قنوات صرف المياه، تلوث الهواء والمحيط.[2]

3-البيئة والتنمية:

برنامج يبث كل صبيحة يوم أربعاء بعد الساعة 11:00 مع تقديم أحمد مخاتي له نظرة على الحياة البيئية ومغطياتها وتفعيل البيئة في التنمية المحلية من أجل حياة أفضل ومحيط أجمل، تهتم بالمواضيع التي لها علاقة بالبيئة.[3]

4-الركن الأخضر:

فقرة يومية تهتم بنظافة المحيط كالتلوث، النظافة.

---

[1] مقابلة مع السيد: مخاتي محمد، صحفي في الإذاعة، معد برنامج من أجل بيئة نظيفة، يوم 2015/05/13 على الساعة 10:00 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.

[2] مقابلة مع السيدة: حورية أوفقير، صحفية في الإذاعة، معدة ركن السؤال الأخضر يوم 2015/05/15 على الساعة 11:00 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.

[3] نفس المقابلة.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: تحليل بيانات الدراسة.

بيانات شخصية.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	%32.5
أنثى	54	%67.5
المجموع	**80**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) نجد أن عدد الذكور يساوي 26 أي ما يعادل 32.5%، أما عدد الإناث فقدر بـ 54 أي بنسبة 67.5%.

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن نسبة الإناث كانت أكثر استماعا لإذاعة عين الدفلى المحلية من الذكور وهذا راجع إلى أن البنات هم أكثر مكوثا في البيت عكس الذكور الذين يجدون نشاطات أخرى خارج المنزل ولكن بالرغم من هذا التفاوت إلى أن جمهور إذاعة عين الدفلى متنوع من ذكور وإناث.

الجدول رقم (02): يمثل متغير السن لعينة الدراسة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
23−17	16	%20
30−24	27	%33.75
30 فما فوق	37	%46.25
المجموع	**80**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) المعروض أعلاه أن 37 فردا بنسبة 46.25% يتراوح سنهم ما بين 30 فما فوق ثم 27 فردا بنسبة 33.75% يتراوح سنهم ما بين 24–30 سنة فيما يتبقى 16 فردا بنسبة 20% من المبحوثين سنهم ما بين 17–23 سنة.

ومنه نستنتج أن الفئة العمرية الأكثر تعرضا لبرامج إذاعة عين الدفلى المحلية هي فئة 30 فما فوق بنسبة 46.25% وتلتها فئة 24 فما فوق بـ 27 فردا بنسبة 33.75% واحتلت الفئة العمرية 17–23 سنة المرتبة الأخيرة بـ 16 فردا مقابل 20% وهذا راجع ربما لتعرض هذه الفئة للوسائل الإعلامية الأخرى، والوسائط المتعددة المتاحة كالهواتف الذكية والانترنت.

الجدول رقم (03): يمثل متغير المستوى التعليمي بالنسبة لعينة الدراسة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
منعدم	05	%06.25
ابتدائي	12	%15
ثانوي	29	%36.25
جامعي	34	%42.5
المجموع	**80**	**%100**

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) مستويات المجتمع المحلي لعين الدفلى، حيث جاءت نسبة المستويات متفاوتة عن بعضها، حيث بلغت نسبة مستوى جامعي بـ 34 ما يعادل 42.5%، أما مستوى ثانوي فبلغت 29 ما يعادل 36.25% وبلغ عدد مستوى ابتدائي 12 ما يعادل 15% أما مستوى منعدم فجاء بعدد 5 ما يعادل 6.25%.

ومنه فإن المستوى التعليمي الجامعي من عينة الدراسة هو الذي كان أكثر اهتماما بالإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى بالإضافة إلى فئة الثانويين نظرا لوجود بعض البرامج التي تلبي رغبات هذه الفئات والتي تهمهم مثل: مسابقات بين الثانويات وحصة من الجامعة.

المحور الأول: عادات وأنماط استماع جمهور إذاعة عين الدفلى المحلية للبرامج البيئية.

الجدول رقم (04): يمثل إجابات المبحوثين حول الاستماع إلى إذاعة عين الدفلى المحلية مع متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	08	%10	32	%40	40	%50
أحيانا	13	%16.25	17	%21.25	30	%37.5
نادرا	05	%6.25	05	%6.25	10	%12.5
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة 50% من المبحوثين يتمثلون في 08 ذكور ونسبة 10% و 32 أنثى بنسبة 40% أجابوا بأنهم يستمعون لإذاعة عين الدفلى المحلية بـ دائما، وبنسبة 37.5% من المبحوثين يتمثلون في 13 ذكر بنسبة 16.25% و 17 أنثى بنسبة 21.25% أجابوا بأنهم يستمعون لإذاعة عين الدفلى المحلية بـ أحيانا، فيما يتبقى نسبة 12.25% من المبحوثين يتمثلون في 05 ذكور و05 إناث أجابوا بأنهم يستمعون لإذاعة عين الدفلى المحلية بـ نادرا.

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثين يستمعون إلى إذاعة عين الدفلى المحلية دائما بنسبة 50%، معظمهم من جنس الإناث أكثر من الذكور وذلك يعود إلى أن الإناث هم أكثر انحصارا في البيت ما يجعلهن يستمعن إلى الإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى ويواضبن عليها فتصبح نشاطا من نشاطاتهم اليومية.

الجدول رقم (05): يمثل إجابات المبحوثين حول الاستماع إلى إذاعة عين الدفلى المحلية وفق متغير السن.

العينة / الإجابات	السن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	04	%05	14	%17.5	22	%27.5	40	%50
أحيانا	11	%13.75	09	%11.25	10	%12.5	30	%37.5
نادرا	01	%1.25	04	%05	05	%6.25	10	%12.5
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (05) ن نسبة 50% من المبحوثين موظفين بنسبة 27.5% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و 17.5% من الفئة العمرية 24-30 سنة ونسبة 05% من الفئة العمرية 17-23 أجابوا بأنهم يستمعون إلى إذاعة عين الدفلى المحلية دائما في حين نجد نسبة 37.5% من المبحوثين أجابوا بـ أحيانا لاستماعهم لإذاعة عين الدفلى المحلية موزعين على 12.5% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و11.25% من الفئة العمرية 24-30سنة أيضا نسبة 13.75% من الفئة العمرية 17-23 سنة وكذلك نسبة 12.5% أجابوا بـ نادرا موزعين على 6.25% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و5% من الفئة العمرية 24-30سنة ونسبة 1.25% للفئة العمرية 17-23 سنة.

ومنه نستنتج أن السن له علاقة بالاستماع حيث كلما كان الفرد كبيرا وواعيا كلما زاد اهتمامه بالاستماع من خلال تعوده ونلاحظ أن الفئة الصغيرة هي أقل استماعا للإذاعة نظرا لصغر السن واعتمادهم على أشياء أخرى.

الجدول رقم (06): يمثل إجابات المبحوثين حول الاستماع إلى إذاعة عين الدفلى المحلية مع متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	01	%1.25	06	%7.5	14	%17.5	18	%22.5	40	50
أحيانا	02	%2.5	05	%6.25	11	%13.75	12	%15	30	37.5
نادرا	01	%1.25	01	%1.25	04	%5	04	%5	10	12.5
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يبين الجدول رقم (06) أن أغلب المبحوثين في المستويات التعليمية تستمع إلى إذاعة عين الدفلى المحلية دائما وذلك بنسبة 50% موزعة على 22.5% جامعيين و17.5% ثانويين و7.5M ابتدائيين و1.25% منعدمون، إلى جانب نسبة 37.5% منهم أجابوا بـ أحيانا منهم 15% جامعيون و13.75% ثانويين و6.25% ابتدائيين و2.5% منعدمون، والنسبة الأخيرة كانت للإجابة نادرا وهي 12.5% منهم 05% جامعيون و05% أيضا ثانويين و1.25% ابتدائيين و1.25% منعدمون.

ومنه نستنتج أن المستوى الدراسي ليس له علاقة بالاستماع إلى الإذاعة.

الجدول رقم (07): يمثل إجابات المبحوثين حول الفترات الزمنية للاستماع لبرامج البيئة التي تقدمها إذاعة عين الدفلى حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
صباحا	15	%18.75	28	%35	43	%53.75
زوالا	01	%1.25	06	%7.5	07	%08.75
مساءا	10	%12.5	20	%25	30	%37.50
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة 53.75% من المبحوثين تتمثل في 15 ذكور بنسبة 18.75% و 28 أنثى بنسبة 35% أجابوا بأنهم يستمعون لإذاعة عين الدفلى المحلية في الفترة الصباحية، وبنسبة 37.5% من المبحوثين يتمثلون في 10 ذكور بنسبة 12.5% و20 أنثى بنسبة 25% أجابوا بأنهم يستمعون لإذاعة عين الدفلى المحلية في الفترة المسائية، ثم تليها نسبة 8.75% يتمثلون في ذكر واحد بنسبة 1.25% و 6 إناث بنسبة 7.5% أجابوا بأنهم يستمعون لإذاعة عين الدفلى المحلية زوالا.

وعليه نستنتج بأن أغلبية المبحوثين أجابوا بأنهم مستمعون لإذاعة عين الدفلى المحلية صباحا بنسبة 53.75% ونلاحظ بأن نسبة الاستماع غير متعادلة بين الجنسين بنسبة 18.75% للذكور و35% للإناث مما يعني أن البرامج الإذاعية الصباحية المقدمة تهم الإناث أكثر من الذكور وكذلك الوقت المناسب للاستماع يكون في الفترة الصباحية مناسب أكثر للإناث والذكور.

الجدول رقم (08): يمثل إجابات المبحوثين حول الفترات الزمنية المناسبة للاستماع للبرامج البيئية التي تقدمها إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
صباحا	10	%12.25	15	%18.75	18	%22.5	43	%53.75
زوالا	00	%00	03	%3.75	04	%5	07	%8.75
نادرا	06	%7.5	09	%11.25	15	%18.75	30	%37.5
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة 53.75% من المبحوثين موزعين على 22.5% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و18.75% من الفئة العمرية 24-30 سنة و12.25% من الفئة العمرية 17-23 سنة يفضلون الفترة الصباحية للاستماع لإذاعة عين الدفلى المحلية، أما نسبة 37.5 من المبحوثين منهم 18.75% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و11.25% من الفئة العمرية 24-30سنة وأيضا نسبة 7.5% من الفئة العمرية 17-23 سنة تفضل الفترة المسائية في حين نسبة 08.75% منهم 05% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و 3.75% من الفئة العمرية 24-30 سنة يفضلون الاستماع زوالا.

ومنه نستنتج أن فترة الزوال غير مناسبة للاستماع نظرا لانشغال المبحوثين أو اعتبار هذه الفترة فترة استراحة.

الجدول رقم (09): يمثل إجابات المبحوثين حول الفترات الزمنية المناسبة للاستماع للبرامج البيئية التي تقدمها إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
صباحا	03	%3.75	08	%10	15	%18.75	18	%22.5	44	%55
زوالا	01	%1.25	02	%2.5	09	%11.25	12	%15	24	%30
نادرا	01	%1.25	02	%2.5	05	%6.25	04	%05	12	%15
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة 44% من المبحوثين موزعين على 22.5% من فئة المستوى من فئة الجامعيين و18.75% من الفئة الثانويين و12.25% من منعدمين يفضلون الفترة الصباحية للاستماع لإذاعة عين الدفلى المحلية، أما نسبة 15% يفضلون للاستماع إلى إذاعة عين الدفلى المحلية زوالا.

ومنه نستنتج أن الفترة الصباحية مناسبة لاستماع بالإضافة إلى الفترة الزوالية.

الجدول رقم (10): يمثل إجابات المبحوثين حول المكان المفضل للاستماع للبرامج البيئية التي تقدمها إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
محل الإقامة	07	%8.75	50	%62.5	57	%71.25
مكان العمل	56	%7.5	00	%00	65	%6.25
السيارة	14	%17.5	04	%05	18	%22.5
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

تبين من خلال الجدول رقم (10) أن 50 أنثى بنسبة 62.5% يفضلون استماع إذاعة عين الدفلى المحلية بمحل الإقامة تلتها 14 ذكور بنسبة 17.5% يفضلون استماع إذاعة عين الدفلى بالسيارة، تلتها 7.5% من الذكور بعدد 5 ذكور يفضلون استماع إذاعة عين الدفلى المحلية بأماكن العمل و4 إناث مقابل 5% يفضلون استماع إذاعة عين الدفلة المحلية بالسيارة ونسبة 00% من الإناث لم يختاروا الاستماع لإذاعة عين الدفلى المحلية بأماكن العمل.

ومنه نستنتج أن الإناث هم أكثر تواجد في محل الإقامة لذا نجدهم يفضلون الاستماع لإذاعة عين الدفلى المحلية بالإقامة، أما الذكور فنجدهم أكثر انشغالا في الخارج لذا يجدون راحتهم في استماع إذاعة عين الدفلى المحلية بالسيارة نظرا لتنقلهم الكثير بالسيارة.

الجدول رقم (11): يمثل إجابات المبحوثين حول دوافع استماع إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الحصول على المعلومات	19	%23.75	29	%36.25	48	%60
بحكم العادة	04	%05	13	%16.25	17	%21.25
التسلية والترفيه	03	%03.75	12	%15	80	%18.75
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

الجدول رقم (11) أن دوافع الاستماع لإذاعة عين الدفلى المحلية لكلا الجنسين هي بدافع الحصول على المعلومات وذلك بنسبة 60% منهم 6.25% إناث و23.75% ذكور، في حين جاءت نسبة 21.25% لكلا الجنسين منهم 16.25% إناث و05% ذكور دافعهم هو بحكم العادة ونسبة 18.75% لكلا الجنسين أيضا هي بدافع التسلية والترفيه وهم 15% إناث و3.75% ذكور.

ونفسر هذا بأن المستمعين يبحثون عن المعلومات التي تشبع حاجياتهم.

الجدول رقم (12): يمثل إجابات المبحوثين حول دوافع استماع إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الحصول على المعلومات	03	%3.75	20	%25	25	%31.25	48	%60
بحكم العادة	07	%8.75	03	%3.75	07	%08.75	17	%21.25
التسلية والترفيه	68	%7.5	04	%05	05	%6.25	15	%18.75
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين العلاقة بين السن ودوافع الاستماع أن نسبة 31.25 % من الفئة العمرية 30 فما فوق ونسبة 25% من الفئة العمرية 24-30سنة دافعها الحصول على المعلومات في حين نجد نسبة 8.75% من الفئة العمرية 17-23 سنة أن دافعها هو بحكم العادة، ولكن نلاحظ تقارب في النسب الفئتين العمريتين 24-30 سنة و30 سنة فما فوق ما يوحي بأنها انقسمت عبر إجابتين ونستنتج أن الفئة العمرية الأصغر 17-23 قليلا ما تهتم بالحصول على المعلومات نظرا إلى صغر السن واهتمامهم بأشياء أخرى كالتسلية أو وسائل إعلام أخرى جديدة كالأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بينما الفئات العمرية الأخرى هم أكثر وعيا واستماعا للإذاعة.

الجدول رقم (13): يمثل إجابات المبحوثين حول دوافع استماع إلى إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الحصول على المعلومات	01	%1.25	06	%7.5	18	%22.5	23	%28.75	48	%60
بحكم العادة	01	%1.25	05	%6.25	09	%11.25	02	%2.5	17	%21.25
التسلية والترفيه	03	%3.75	01	%1.25	02	%2.5	09	%11.25	15	%18.75
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يتبين من الجدول رقم (13) أن نسبة المبحوثين من كان دافعهم الحصول على المعلومات في المستوى الجامعي والثانوي وذلك بنسبة 28.75% و22.5% في حين نجد 17% من المبحوثين أجابوا بحكم العادة منهم 11.25% ثانويين و6.25% ابتدائيون و2.5% جامعيين.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي يلعب دورا مهما في دافع الاستماع.

الجدول رقم (14): يمثل إجابات المبحوثين حول تزودهم بالمعلومات البيئية حين تلقيهم لبرامج إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنـس					
	ذكـر		أنثـى		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	08	%10	18	%22.5	26	%32.50
أحيانا	15	%18.75	29	%36.25	44	%55
نادرا	03	%3.75	07	%8.75	10	%12.5
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

من خلال نتائج الجدول رقم (14) نلاحظ أن النتائج المتحصل عليها حول تزود المبحوثين بالمعلومات البيئية خلال تلقيهم لبرامج إذاعة عين الدفلى المحلية احتلت أحيانا أعلى نسبة بـ 55% من الجنسين ما يعادل 44 فردا منهم 15 ذكرا و29 أنثى، فيما احتلت دائما نسبة 32.50% من كلا الجنسين أي ما يعادل 26 فردا 08 ذكور و18 أنثى، في حين احتلت نادرا 12.5% من كلا الجنسين كذلك مقابل 10 أفراد منهم 03 ذكور و07 إناث.

وعليه فإن معظم المجتمع المحلي لا يتزود بالمعلومات البيئية دائما سواء إناث أو ذكور وإنما أحيانا.

الجدول رقم (15): يمثل إجابات المبحوثين حول تزودهم بالمعلومات البيئية حين تلقيهم لبرامج إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	11	%13.75	07	%8.75	08	%10	26	%32.5
أحيانا	04	%05	17	%21.25	23	%28.75	44	%55
نادرا	01	%1.25	03	%3.75	06	%7.5	10	%12.5
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (15) الذي يهدف إلى معرفة أثر السن في تلقي المعلومات البيئية، إذ تبين أن نسبة 28.75% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق يتلقونها أحيانا وكذلك نسبة 21.25% أجابوا نفس الإجابة وهم من الفئة العمرية 24-30 سنة، ونسبة 13.75% من الفئة العمرية 17-23 أجابوا بدائما لتلقيهم للمعلومات البيئية والنسبة الأخيرة للمبحوثين 12.5% لكل الفئات أجابوا بنادرا لتلقيهم المعلومات البيئية.

ونفسر هذا أنه بالتقدم في السن يزيد احتياجات المبحوثين لتلقي معلومات بيئية تهتم بالبيئة.

الجدول رقم (16): يمثل إجابات المبحوثين حول تزودهم بالمعلومات البيئية حين تلقيهم لبرامج إذاعة عين الدفلى المحلية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	02	%2.5	05	%6.25	08	%10	18	%13.75	26	%32.5
أحيانا	02	%2.5	04	%05	18	%22.5	20	%25	44	%55
نادرا	01	%1.25	03	%3.75	03	%3.75	03	%3.75	10	%12.5
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يبين الجدول رقم (16) الذي يهتم بمعرفة أثر المستوى التعليمي على تلقي المعلومات البيئية أن نسبة 25% من أجابوا نفس الإجابة ونسبة 13.75% أيضا هم جامعيين أجابوا بدائما مع نسبة 10% من الثانويين وجاءت نسبة نادرا بـ 12.5% لكل الفئات العمرية.

وهذا يعطي قراءة أن المستوى التعليمي يلعب دورا في فهم وتلقي المعلومات البيئية خاصة التي تستعمل لغة صعبة.

الجدول رقم (17): يمثل إجابات المبحوثين حول الاعتماد في تزودهم بالمعلومات البيئية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نشرات الأخبار	07	%09	10	%12.5	17	%21.25
الحصص البيئية	16	%20	34	%42.5	50	%62.5
النشرات الجوية	03	%04	10	%12.5	13	%16.25
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم (17) جنس المبحوثين بمصدر الحصول على المعلومات البيئية، إذ تبين أن هناك 42.5% من الإناث أي ما يعادل 34 أنثى تعتمد على الحصص البيئية ونجد نسبة 20% من الذكور أي ما يعادل 16 ذكرا أيضا يعتمدون على الحصص البيئية، في حين نجد نسبة 09% من الذكور أي ما يعادل 07 ذكور ونسبة 12.5% من الإناث ما يعادل 10 أنثى يعتمدون على نشرات الأخبار في تزودهم بالمعلومات البيئية وأيضا نجد نسبة 12.5% من الإناث يعادلها 10 أنثى يعتمدون على النشرات الجوية.

ومنه نستنتج أن هذا التفاوت في النسب راجع إلى قلة المعلومات البيئية التي تشبع حاجات المبحوثين ما يجعلهم في كل مرة يستقونها من برنامج أو حصة.

الجدول رقم (18): يمثل إجابات المبحوثين حول الاعتماد في تزودهم بالمعلومات البيئية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نشرات الأخبار	04	%05	07	%8.75	06	%7.5	17	%21.25
الحصص البيئية	12	%15	16	%20	22	%27.5	50	%62.5
النشرات الجوية	00	%00	04	%05	09	%11.25	13	%16.25
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (18) والذي يبرز العلاقة بين الفئات العمرية ومصدر الاعتماد في الحصول على المعلومات أن اختلاف بسيط في رؤى المبحوثين إذ نجد 27.5% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق يعتمدون على الحصص البيئية وأيضا نفس الإجابة من الفئة العمرية 24-30 سنة بنسبة 20% أما النسبة البقية فمنها 21.25% من جميع الفئات العمرية يعتمدون على نشرات الأخبار و16.25% من جميع الفئات العمرية أيضا أجابوا بأنهم يعتمدون على النشرات الجوية.

الجدول رقم (19): يمثل إجابات المبحوثين حول الاعتماد في تزودهم بالمعلومات البيئية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نشرات الأخبار	01	%1.25	04	%05	04	%05	08	%10	17	%21.25
الحصص البيئية	03	%3.75	06	%7.5	18	%22.5	23	%28.75	50	%62.5
النشرات الجوية	01	%1.25	02	%2.5	07	%8.75	03	%3.75	13	%16.25
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يبين الجدول رقم (19) علاقة المستوى التعليمي بمصادر الحصول على المعلومات البيئية، حيث نجد نسبة 28.75% من الجامعيين ونسبة 22.5% من الثانويين أجابوا بالحصص البيئية ونسبة 21.25% من جميع المستويات أجابوا بنشرات الأخبار و16.25% أيضا من جميع المستويات أجابوا بالنشرات الجوية، ونفسر هذا أن المستوى التعليمي له دور في تحديد واختيار مصدر المعلومات حيث نجدها في الحصص البيئية أكثر غزارة وتخصص من باقي البرامج أو النشرات.

الجدول رقم (20): يمثل إجابات المبحوثين حول كفاية المعلومات البيئية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنـس					
	ذكـر		أنثـى		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كافية جدا	07	%8.75	08	%10	15	%18.75
كافية	13	%16.25	39	%48.75	52	%65
غير كافية	06	%7.5	07	%8.75	13	%16.25
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن أغلبية المبحوثين من كلا الجنسين يرون أن المعلومات البيئية كافية، إذ نجد نسبة 48.75% من الإناث ما يعادل 39 أنثى ونسبة 16.25% من الذكور يعادلها 13 ذكر وهذا التفاوق في الرؤى يعكس إجماع أن ما يقدم في إذاعة عين الدفلى المحلية من معلومات تهتم بشؤون البيئة كافية لإشباع حاجات المبحوثين.

الجدول رقم (21): يمثل إجابات المبحوثين حول كفاية المعلومات البيئية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كافية جدا	03	%3.75	05	%6.25	07	%8.75	15	%18.75
كافية	10	%12.5	18	%22.5	24	%30	52	%65
غير كافية	03	%3.75	04	%05	06	%7.5	13	%16.25
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتبين من الجدول رقم (21) أن أعلب المبحوثين في جميع الفئات العمرية ترى أن المعلومات البيئية المتلقاة من البرامج البيئية في إذاعة عين الدفلى المحلية كافية وذلك بنسبة 65% موزعة على 30% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و22.5% من الفئة العمرية 24-30 سمو و12.5% من الفئة العمرية 17-23 سنة ونسبة 18.75% من المبحوثين تراها كافية جدا موزعة على 8.75% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و6.25% من فئة 24-30 سنة و3.75% من فئة 17-23 سنة.

وجاءت إجابة غير كافية بنسبة 16.25% من جميع الفئات العمرية موزعة على 7.5% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و05% من فئة 24-30 سنة و3.75% من فئة 17-23 سنة.

ونستنتج أن على اختلاف السن تبقى الرؤى موحدة حول معدل كفاية المعلومات البيئية المتلقاة من إذاعة عين الدفلى المحلية وهذا راجع كونها تساير تطلعات ما يراه المبحوث في الواقع المحيط به وما يقدم من معلومات تهتم بشؤون البيئة.

الجدول رقم (22): يمثل إجابات المبحوثين حول كفاية المعلومات البيئية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كافية جدا	00	%00	04	%05	05	%6.25	06	%7.5	15	%18.75
كافية	01	%1.25	02	%2.5	21	%26.25	28	%35	52	%65
غير كافية	04	%3.75	06	%7.5	03	%3.75	00	%00	13	%16.25
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يبين الجدول رقم (22) أن أغلب المبحوثين على اختلاف مستوياتهم التعليمية أن المعلومات البيئية كافية وذلك بنسبة 35% من الجامعيين ما يعادل 28 فردا و26.25% من الثانويين ما يعادل 21 فردا ونسبة 7.5% من الابتدائيين يرون أنها غير كافية.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي يلعب دورا هاما في تلقي المعلومات البيئية وبالتالي مدى استيعابها وفهمها.

الجدول رقم (23): يمثل إجابة المبحوثين حول درجة تعقيد المعلومات البيئية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
معقدة جدا	06	%7.5	07	%8.75	13	%16.25
معقدة	07	%8.75	08	%10	15	%18.75
مفهومة	13	%16.25	39	%48.75	52	%65
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة 65% من كلا الجنسين منهم 48.75% ما يعادل 39 أنثى و16.25% من الذكور ما يعادل 13 ذكر يجدون أن المعلومات البيئية المقدمة من طرف البرامج البيئية لإذاعة عين الدفلى المحلية مفهومة.

ويمكن القول أنها لا تحتوي على عبارات علمية معقدة أو لغة فصحى تصعب من عملية الفهم، أو يمكن أن تكون سطحية.

الجدول رقم (24): يمثل إجابات المبحوثين حول درجة تعقيد المعلومات البيئية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
معقدة جدا	03	%3.75	04	%05	06	%7.5	13	%16.25
معقدة	04	%05	08	%10	03	%3.75	15	%18.75
مفهومة	09	%11.25	15	%18.75	28	%35	52	%65
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (24) والذي يبين علاقة السن بدرجة تعقيد المعلومات البيئية المتلقاة من طرف المبحوثين أن نسبة 65% من جميع الفئات العمرية ترى أن هذه المعلومات مفهومة وذلك موزع بنسبة 35% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و18.75% من الفئة العمرية 24-30 سنة و11.25% من الفئة العمرية 17-23 سنة، في حين نسبة 18.75% من جميع الفئات العمرية منها 10% من الفئة العمرية 24-30 سنة و05% من الفئة العمرية 17-23 سنة و3.75% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق ترى أنها معقدة ونسبة 16.25% المتبقية من جميع الفئات العمرية ترى أنها معقدة جدا.

وهذا تفسيره أن التقدم في السن يزيد من اكتساب المبحوث للخبرات والتراكمات التي تمكنه من فهم ما يقدم من معلومات تهتم بشؤون البيئة.

الجدول رقم (25): يمثل إجابات المبحوثين حول درجة تعقيد المعلومات البيئية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
معقدة جدا	44	%05	06	%7.5	03	%3.75	00	%00	13	%16.25
معقدة	01	%1.25	05	%06	06	%7.5	03	%3.75	15	%18.75
مفهومة	00	%00	01	%1.25	20	%25	31	%37.5	52	%65
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يبين الجدول رقم (25) أثر المستوى التعليمي على فهم المعلومات البيئية المقدمة من خلال البرامج البيئية في إذاعة عين الدفلى المحلية، حيث اتضح أن نسبة 37.5% من الجامعيين يرون بأنها مفهومة وأيضا نفس الإجابة بالنسبة للثانويين بنسبة 25% ونسبة 18.75% من جميع المستويات العلمية يرون بأنها معقدة والنسبة المتبقية هي 16.25% من جميع المستويات التعليمية ترى بأنها معقدة جدا.

ومنه نستنتج بأن المستوى التعليمي يلعب دورا مهما في فهم واستيعاب المعلومات البيئية.

الجدول رقم (26): يمثل إجابة المبحوثين حول دوافع الحصول على المعلومات البيئية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنـس					
	ذكـر		أنثـى		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الثقافة البيئية	13	%16.25	30	%37.5	43	%53.75
حب الإطلاع لما هو جديد	09	%11.25	18	%22.5	27	%33.75
التسلية والترفيه	04	%05	06	%7.5	10	%12.5
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (26) أن مجموع المبحوثين الإناث كان دافعهم الحصول على الثقافة البيئية وذلك بنسبة 37.5% ما يعادل 30 أنثى ونفس الرؤية نجدها عند المبحوثين الذكور ولكن بنسبة 16.25% ما يعادل 13 ذكرا، هذا مفاده أن المبحوثين لم يكن لهم هدف التسلية والترفيه ولكن لهم ميول للحصول على الثقافة البيئة 22.5% من الإناث ما يعادل 18 أنثى ونسبة 11.25% من الذكور مقابل 09 ذكور، كان دافعهم معرفة وحب الإطلاع لما هو جديد عن أحوال البيئة ومحيطها.

الجدول رقم (27): يمثل إجابة المبحوثين حول دوافع الحصول على المعلومات البيئية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الثقافة البيئية	10	%12.5	14	%17.5	19	%23.75	43	%53.75
حب الإطلاع لما هو جديد	05	%6.25	10	%12.5	12	%15	27	%33.75
التسلية والترفيه	01	%1.25	03	%3.75	06	%7.5	10	%12.5
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (27) أن نسبة 53.75% من جميع الفئات العمرية وهي موزعة على 23.75%من الفئة العمرية 30 فما فوق ونسبة 17.5% من الفئة العمرية 24-30 سنة ونسبة 12.5% من فئة 17-23 سنة دافعهم الحصول على الثقافة البيئية ونسبة 33.75% من جميع الفئات العمرية موزعة على 15% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و12.5% من الفئة العمرية 24-30 سنة و6.25% من الفئة العمرية 17-23 دافعهم الإطلاع لما هو جديد، والنسبة المتبقية هي 12.5 من جميع الفئات العمرية أجابت بالتسلية والترفيه.

ومنه نستنتج أن جميع الفئات العمرية وعلى اختلاف السن دافعهم هو الثقافة البيئية من هذه البرامج.

الجدول رقم (28): يمثل إجابة المبحوثين حول دوافع الحصول على المعلومات البيئية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الثقافة البيئية	01	%1.25	10	%12.5	12	%15	20	%25	43	%53.75
حب الإطلاع لما هو جديد	01	%1.25	01	%1.25	12	%15	13	%16.25	27	%33.75
التسلية والترفيه	03	%3.75	01	%1.25	05	%6.25	01	%1.25	10	%12.5
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يبين الجدول رقم (28) أن نسبة 25% من الجامعيين و15% من الثانويين و12.5% من الابتدائيين دافعهم الحصول على الثقافة البيئية ونسبة 16.25% و15% من الثانويين أجابوا بحب الإطلاع لما هو جديد، والنسبة المتبقية هي 12.5% من المبحوثين في جميع المستويات التعليمية يرون أن دافعهم هو التسلية والترفيه.

وهنا يمكن القول أن العامل الدراسي يلعب دور في فهم ما نريده من معلومات بيئية.

المحور الثاني: أثر البرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية على الجمهور.

الجدول رقم (29): يمثل إجابة المبحوثين حول درجة المعرفة البيئية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كلية	07	%8.75	06	%7.5	13	%16.25
معمقة	05	%6.25	10	%12.5	15	%18.75
مبسطة	14	%17.5	38	%47.5	52	%65
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يتبين من الجدول رقم (29) أن أغلبية المبحوثين من الإناث والذكور يرون أن المعرفة البيئية المكونة من طرف المعلومات البيئية المقدمة من خلال إذاعة عين الدفلى المحلية مبسطة وذلك بنسبة 47.5% ما يعادل 38 أنثى و17.5% ما يعادل 14 ذكر.

الجدول رقم (30): يمثل إجابة المبحوثين حول درجة المعرفة البيئية حسب متغير السن

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كلية	02	%2.5	03	%3.75	08	%10	13	%16.25
معمقة	03	%3.75	05	%6.25	07	%8.75	15	%18.75
مبسطة	11	%13.75	19	%23.75	22	%27.5	52	%65
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (30) الذي يبرز العلاقة بين السن والمعرفة البيئية لدى المبحوثين أن أغلبيتهم يرون هذه المعرفة أنها مبسطة، وما يترجم هذا هو أن نسبة 65% من جميع الفئات العمرية موزعة على 27.5% من فئة 30 سنة فما فوق و23.75% من فئة 24-30 سنة و13.75% من الفئة العمرية 17-23 سنة ونسبة 18.75% من جميع الفئات العمرية موزعة على 8.75% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و6.25% من الفئة العمرية 24-30 سنة و3.75% من الفئة العمرية 17-23 سنة ترى بأن المعرفة البيئية معمقة والنسبة المتبقية 1625% من جميع الفئات العمرية أجابوا بكلية.

ومنه نستنتج أن المعرفة البيئية المكتسبة هي مبسطة أو سطحية تحتاج إلى التطوير أكثر من خلال تطوير البرامج البيئية.

الجدول رقم (31): يمثل إجابة المبحوثين حول درجة المعرفة البيئية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كلية	00	%00	03	%3.75	04	%05	06	%7.5	13	%16.25
معمقة	00	%00	01	%1.25	06	%7.5	08	%10	15	%18.75
مبسطة	05	%6.25	08	%10	19	%23.75	20	%25	52	%65
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (31) أن أغلبية المبحوثين على اختلاف المستويات التعليمية يرون أن المعرفة البيئية المكونة من خلال برامج إذاعة عين الدفلى المحلية هي مبسطة وذلك بنسبة 65% موزعة على 25% من الجامعيين ونسبة 23.75% من الثانويين و10% من الابتدائيين و6.25% من المنعدمين ونسبة 18.75% موزعة على جميع المستويات التعليمية أجابوا بأنها معمقة ونسبة 16.25% من جميع المستويات التعليمية أيضا أجابوا بأنها كلية، ونفسر هذا بأن بالرغم من ارتفاع أو انخفاض المستوى الدراسي أو التعليمي تبقى نظرتهم اتجاه المعرفة البيئية المكونة لديهم أنها لا تتميز بالشمول والعمق.

الجدول رقم (32): يمثل إجابة المبحوثين حول إدراك المبحوثين للقضايا البيئية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	09	%11.25	32	%40	41	%51.25
نوعا ما	15	%18.75	19	%23.75	34	%42.5
لا	02	%2.5	03	%3.75	05	%6.25
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (32) أن أغلبية المبحوثين من الإناث أجابوا بنعم لإدراكهم للقضايا البيئية وذلك بنسبة 40% ما يعادل 32 أنثى وتلتها نسبة 23.75% من الإناث أجابوا بنوعا ما أي ما يعادل 19 أنثى في حين أجاب أغلبية الذكور بنوعا ما بنسبة 18.75% مقابل 15 ذكر تلتها نسبة 11.25% من الذكور أيضا والذين أجابوا بنعم بنسبة 11.25% ما يعادل 09 ذكور.

وهنا يمكن القول أن أغلبية المبحوثين من كلا الجنسين يتابعون أو هم على إدراك بالقضايا البيئية المقدمة من طرف البرامج البيئية من خلال إذاعة عين الدفلى المحلية وهم أيضا مهتمين بما يدور حول محيطهم المحلي، حيث يهتمون أكثر بما يمسهم من أضرار بيئية.

الجدول رقم (33): يمثل إجابة المبحوثين حول إدراك المبحوثين للقضايا البيئية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	23-17		30-24		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	10	%12.5	13	%16.25	18	%22.5	41	%51.25
نوعا ما	04	%05	12	%15	18	%22.5	34	%42.5
لا	02	%2.5	02	%2.5	01	%1.25	05	%6.25
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (33) أن أغلبية المبحوثين على مستوى جميع فئات السن يهتمون بالمعلومات البيئية ويدركون القضايا البيئية وهذا من خلال الإجابة بنعم بنسبة 51.25% وذلك بـ 22.5 % من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و16.25% من الفئة العمرية 24-30 سنة وأيضا 12.5% من الفئة العمرية 17-23 سنة، في حين أجاب 42.5% من المبحوثين بـ نوعا ما منهم 22.5% من الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و15% من الفئة العمرية 24-30 سنة وأيضا 05% من الفئة العمرية 17-23 سنة ونجد النسبة الأخيرة والضعيفة هي 6.25% من المبحوثين الذين أجابوا بلا لإدراكهم المعلومات البيئية التي يتلقونها من طرف البرامج البيئية في الإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى.

وهذا دليل على أن الفئات العمرية لها علاقة قوية بنسبة الإدراك للقضايا البيئية، حيث كلما كان الفرد كبيرا كلما زاد وعيه للقضايا البيئية ومع ذلك نجد أن كل الفئات تولي أهمية بالقضايا البيئية خاصة المحلية.

الجدول رقم (34): يمثل إجابة المبحوثين حول إدراك المبحوثين للقضايا البيئية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	01	%1.25	06	%7.5	13	%16.25	27	%26.25	41	%51.25
نوعا ما	01	%1.25	06	%7.5	14	%17.5	13	%16.25	34	%42.5
لا	03	%3.75	00	%00	02	%2.5	00	%00	05	%6.25
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (34) أن نسبة 51.25% من مجموع المبحوثين من المستويات التعليمية أجابوا بنعم لإدراكهم للقضايا البيئية وهي موزعة على 26.25% جامعيين و16.25% ثانويين و7.5% ابتدائيين و1.25% منعدمين ونسبة 42.5% من المبحوثين أجابوا بنوعا ما وهي موزعة كالتالي 16.25% من الجامعيين و17.5% من الثانويين و7.5% من الابتدائيين و1.25% معدمين والنسبة الأخيرة كانت 6.25% أجابوا بـ لا من جميع المستويات التعليمية.

وهذا مفاده أن التقدم في المستوى التعليمي يكسب المبحوث معدل شامل للقضايا البيئية.

الجدول رقم (35): يمثل إجابة المبحوثين حول تحسين سلوكهم اتجاه البيئة خلال تلقيهم أو تأثرهم بالبرامج البيئية حسب متغير الجنس.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المساحات الخضراء	08	%10	22	%27.5	30	%37.5
رمي الفضلات المنزلية	07	%08.75	17	%21.25	24	%30
حماية المياه من التلوث	07	%08.75	05	%6.25	12	%15
نظافة الأحياء	02	%02.5	06	%7.5	08	%10
تحسين الإطار المعيشي داخل الأحياء	01	%1.25	01	%1.25	02	%2.5
حماية التنوع البيولوجي	01	%1.25	03	%3.75	04	%05
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (35) ن أغلبية المبحوثين من كلا الجنسين تحسنت سلوكاتهم اتجاه المساحات الخضراء وذلك بنسبة 37.5% منهم 27.5% من الإناث و10% من الذكور في حين تلتها نسبة 30% من كلا الجنسين منهم 21.25 % إناث و8.75 % من الذكور أجابوا بتحسين سلوكهم اتجاه رمي الفضلات المنزلية في حين نجد أن نسبة 15% من المبحوثين منهم 6.25% أنثى و8.75% ذكر حسنوا سلوكهم اتجاه حماية المياه من التلوث، وجاءت نظافة الأحياء بنسبة 10% منهم 7.5% من الإناث و2.5% من الذكور.

ومن خلال هذه النتائج نجد أن هناك تراكم معرفي حققته المعلومات البيئية جعل المبحوثين يحسنون سلوكهم اتجاه هذه العناصر البيئية.

الجدول رقم (36): يمثل إجابة المبحوثين حول تحسين سلوكهم اتجاه البيئة خلال تلقيهم أو تأثرهم بالبرامج البيئية حسب متغير السن.

العينة / الإجابات	السـن							
	17–23		24–30		30 فما فوق		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المساحات الخضراء	07	%08.75	17	%21.25	06	%7.5	30	%37.5
رمي الفضلات المنزلية	05	%6.25	08	%10	11	%13.75	24	%30
حماية المياه من التلوث	00	%00	01	%1.25	11	%13.75	12	%15
نظافة الأحياء	03	%3.75	01	%1.25	04	%05	08	%10
تحسين الإطار المعيشي داخل الأحياء	00	%00	00	%00	02	%2.5	02	%2.5
حماية التنوع البيولوجي	01	%1.25	00	%00	03	%3.75	04	%05
المجموع	**16**	**%20**	**27**	**%33.75**	**37**	**%46.25**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (36) الذي يبرز علاقة الفئات العمرية سلوك المبحوثين اتجاه البيئة أن أغلبيتهم أجابوا بأنهم غيروا سلوكاتهم اتجاه المساحات الخضراء بنسبة 21.25% للفئة العمرية 24–30 سنة و8.75% للفئة العمرية 17–23 سنة وأيضا 7.5% للفئة العمرية 30 سنة فما فوق تلتلها إجابات رمي الفضلات المنزلية وذلك بنسبة 13.75%

للفئة العمرية 30 سنة فما فوق ونسبة 10% للفئة العمرية 24–30 سنة 6.25% للفئة العمرية 17–23 سنة، في حين نجد إجابة حمية الحياة من التلوث بنسبة 15% موزعة بـ 13.75% للفئة العمرية 30 سنة فما فوق و1.25% للفئة العمرية 24–30 سنة وجاءت إجابة نظافة الأحياء في النسبة الأخيرة وهي 10% موزعة على 05% على الفئة العمرية 30 سنة فما فوق و3.75% للفئة العمرية 17–23 سنة و1.25 % للفئة العمرية 24–30 سنة.

وما يمكن أن نستدله هنا أن عامل السن له أثر في اتخاذ السلوكيات اتجاه البيئة بحيث مع التقدم في السن يعطي المبحوث القدرة على انتهاج السلوكيات الصحيحة اتجاه البيئة عكس الفئات العمرية الأقل التي تتميز بالعفوية واللامبالاة.

الجدول رقم (37): يمثل إجابة المبحوثين حول تحسين سلوكهم اتجاه البيئة خلال تلقيهم أو تأثرهم بالبرامج البيئية حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / الإجابات	المستوى التعليمي									
	منعدم		ابتدائي		ثانوي		جامعي		المجمـوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المساحات الخضراء	01	%1.25	06	%7.5	10	%12.5	13	%16.25	30	%37.5
رمي الفضلات المنزلية	02	%2.5	03	%3.75	09	%11.25	10	%12.5	24	%30
حماية المياه من التلوث	00	%00	02	%2.5	06	%7.5	04	%5	12	%15
نظافة الأحياء	00	%00	01	%1.25	03	%3.75	04	%5	08	%10
تحسين الإطار المعيشي داخل الأحياء	00	%00	00	%00	01	%1.25	03	%1.25	02	%2.5
حماية التنوع البيولوجي	02	%2.5	00	%00	00	%00	02	%2.5	04	%05
المجموع	**05**	**%6.25**	**12**	**%15**	**29**	**%36.25**	**34**	**%42.5**	**80**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (37) أن أغلب المبحوثين وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية قد غيروا سلوكهم اتجاه المساحات الخضراء بنسبة 37.5% واتجاه رمي الفضلات المنزلية بنسبة 30% ونسبة 15% حماية المياه من التلوث و10% نظافة الأحياء والنسب الأكثر تدني هي 2.5% تحسين الإطار المعيشي داخل الأحياء و05% حماية التنوع البيولوجي.

وما يمكن قوله هنا أن مع زيادة المستوى الدراسي يزيد من تبني وتحسين السلوك اتجاه البيئة.

الجدول رقم (38): يمثل إجابة المبحوثين حول نجاحهم في حث أقاربهم للمحافظة على البيئة.

العينة / الإجابات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	11	%13.75	31	%38.75	42	%52.5
نوعا ما	14	%17.5	21	%26.25	35	%43.75
لا	01	%1.25	02	%2.5	03	%3.75
المجموع	**26**	**%32.5**	**54**	**%67.5**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (38) أن أغلبية المبحوثين من كلا الجنسين بنسبة 52.5% منهم 38.75% إناث و13.75% من الذكور قد أجابوا بنعم في نجاحهم في حث معارفهم على المحافظة على البيئة، في حين نجد 43.75% من كلا الجنسين منهم 26.25% إناث و17.5% ذكور قد أجابوا بـ نوعا ما وتأتي الإجابة بـ لا لكلا الجنسين بنسبة ضئيلة 3.75% منهم 2.5 أنثى و1.25% ذكر وهذا راجع إلى تبادل المبحوثين المعارف البيئية فيما بينهم أو مناقشة هذه المواضيع المطروحة في الإذاعة وهذا ما جعلهم يغيرون سلوكهم من السلبي إلى الإيجابي.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة.

تخلص الدراسة إلى النتائج التالية:

1-ترتفع نسبة المبحوثين الذين يستمعون إلى إذاعة عين الدفلى المحلية دائما بنسبة 50% في حين كان من يستمعون أحيانا بنسبة 37.5% بينما انخفضت للذين يستمعون نادرا بـ 12.25%. كما استنتجنا أيضا أن نسبة الاستماع لدى الإناث عكس الذكور وهذا راجع لانشغال فئة الذكور بأعمال أخرى والإناث هم أكثر مكوثا في البيت.

2-تعتبر الفترة الزمنية المفضلة للاستماع لدى المبحوثين أي المجتمع المحلي هي الفترة الصباحية وذلك بنسبة بلغت 53.75% في حين كانت نسبة الفترة المسائية بنسبة 37.5%، بينما احتلت فترة الزوال أقل نسبة بـ 8.75%.

3-أغلبية المبحوثين يستمعون إلى برامج الإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى في محل الإقامة وذلك بنسبة 71.25% نظرا لوجود راحتهم الكبيرة في محل إقامتهم.

4-ترى نسبة 42.5% من المبحوثين أن دافعها من الاستماع لإذاعة عين الدفلى المحلية هو الحصول على المعلومات بينما نسبته 40% هو بحكم العادة، وأخيرا نسبة 17.5%.

إن أغلبية المبحوثين وعلى اختلاف جنسهم وعمرهم ومستواهم الدراسي يستمعون ولو بشكل غير دائم، وفي محل الإقامة لأغلبهم وفي فترات زمنية متنوعة لكن معظمها في الفترة الصباحية، إضافة إلى دوافع انقسمت بين الحصول على المعلومات، بحكم العادة، التسلية والترفيه، يوحي بأنهم لديهم تراكم معرفي ناتج عن هذا الاستماع يمكنهم من رجع الصدى لما يتلقونه.

5-انقسمت وجهات النظر فيما يخص تلقي المعلومات البيئية بين دائما وأحيانا ونادرا، حيث كانت أحيانا بنسبة 55% ونسبة 32.5% لدائما و12.5% لنادرا.

6-انقسم اعتماد المبحوثين في حصولهم على المعلومات البيئية على ثلاث نسب جاء أولها على الحصص البيئية بنسبة 62.5%، والثانية نشرات الأخبار بنسبة 21.25% في حين كانت الثالثة النشرات الجوية بنسبة 16.25.

7-جاء معدل كفاية المعلومات البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية بالنسبة للمبحوثين أنها كافية بنسبة 65% ونسبة كافية جدا بنسبة 18.75% وأخيرا نسبة غير كافية بنسبة 16.25%.

8-إن أغلب المبحوثين وبنسبة 65% يرون أن المعلومات البيئية المتلقاة من البرامج البيئية لإذاعة عين الدفلى المحليات أنها مفهومة ونسبة 18.75% يرون أنها معقدة وأخيرا نسبة 16.25% معقدة جدا.

9-انقسمت النسبة الأكبر 53.75% هي دافعهم الثقافة البيئية، ونسبة 33.75% هي حب الإطلاع لما هو جديد وأخيرا 12.5% التسلية والترفيه.

10-إن أغلب المبحوثين وبنسبة 65% يرون أن المعرفة البيئية المكونة لديهم من خلال المعلومات البيئية المتلقاة هي مبسطة أو بسيطة.

11-إن أغلب المبحوثين يدركون القضايا البيئية بنسبة 51.25% ونسبة نوعا ما بـ 42.5%.

12-انقسم المبحوثين في تحسين سلوكهم اتجاه المساحات الخضراء بنسبة 37.5% ونسبة 30% لرمي النفايات و15% لحماية المياه من التلوث و10% لنظافة الأحياء.

يمكن القول أن النسب المكونة لثقافة بيئة حقيقية نجدها متوسطة حيث نجد أن أغلب المبحوثين وعلى اختلاف جنسهم وأعمارهم ومستواهم التعليمي لديهم معرفة بيئية مبسطة ودوافع بيئية وإدراك مقبول وأثر كبير في تغيير سلوكهم اتجاه البيئة.

13-كشفت الدراسة أن متغير المستوى الدراسي أو التعليمي يؤثر على فهم المبحوثين واستيعابهم للمعلومات البيئية.

14-كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يدركون القضايا البيئية نوعيا.

15-كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين غيروا سلوكهم اتجاه المساحات الخضراء وهذا دليل على تأثرهم بالبرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية.

16-كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين تكونت لديهم معلومات بيئية مبسطة وهذا دليل على وصول الإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى إلى جميع شرائح المجتمع.

17-كشفت الدراسة أن إذاعة عين الدفلى المحلية نجحت بنعم من خلال برامجها وذلك بنسبة 52.5% وبالتالي فإن إذاعة عين الدفلى تساهم في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي.

المطلب الثالث: اقتراحات على ضوء الدراسة.

وتبعا للدراسة التي قمنا بها ومن خلال تحليل الاستبيان وآراء التي لاحظناها عن المبحوثين حول دور الاتصال البيئي في تشكيل الثقافة البيئية في إذاعة عين الدفلى المحلية ارتأينا أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات:

- على إذاعة عين الدفلى المحلية أن تقدم برامج جديدة خاصة بالبيئة تعالج في فترة زمنية طويلة، تواكب التطورات الحاصلة.
- وكذلك محاولة تطوير مضامين البرامج المعروضة على الإذاعة والخاصة بالبيئة لتكون نسبة الإصغاء لدى المستمعين أكثر اشتياق للمشاركة الفعالة في هذه البرامج المطروحة.
- وكذا نظرة على الإذاعة إلى تقديم برامج تربوية وتثقيفية أكثر مما هي ترفيهية ضمن شبكاتها البرامجية وكذا الاهتمام بالبيئة المحلية لولاية عين الدفلى.
- كذا على الإذاعة أن تعيد النظر في أوقات بث البرامج الخاصة بالبيئة بحيث يتسنى للمستمعين التفرغ التام من أجل الإصغاء لهذه البرامج خاصة إذا كان الموضوع حول حماية البيئة من التلوث.

خاتمة

إن حياة الإنسان في كل المجتمعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة فهي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويؤثر ويتأثر به، كما تعد مصدرا أساسيا يعتمد عليه في تطوير حياته وإنعاش مؤسساته في الجوانب المختلفة الاقتصادية منها والاجتماعية.

وقد أصبحت العلاقة بين الإنسان والبيئة محط الاهتمام لدى عديد الدول والمنظمات وكذا المختصين والعلماء، نظرا لما لحق بالمنظومة البيئية من دمار وخراب كان الإنسان المتسبب الرئيسي فيه، من خلال استغلاله اللاعقلاني والعشوائي لمصادر البيئة الطبيعية مما أدى إلى زيادة الضغوط عليها فظهرت مشاكل جمة، تشمل التلوث وانحصار المساحات الخضراء والاحتباس الحراري وغيرها من المظاهر السلبية.

ومن هنا تأتي ضرورة تشكيل الثقافة البيئية والرامية بالأساس إلى تعديل السلوكيات الخاطئة حيال البيئة وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة، يما وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة الحديثة منها والتقليدية، حيث تظهر الإذاعة المحلية كإحدى الخيارات المتاحة للمساهمة في تشكيل الثقافة البيئية انطلاقا من قدرتها الفائقة على حشد الجماهير من مختلف الفئات والشرائح في المجتمع المحلي، وكذا تنوع مضامينها وعليه جاءت هذه الدراسة والموسومة بالاتصال البيئي ودوره في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي، وكذا تأثيرها في تغيير سلوك الأفراد في المجال البيئي وقد خلصت الدراسة إلى أن الإذاعة المحلية لولاية عين الدفلى تساهم في تشكيل الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي من خلال البرامج والمعلومات البيئية التي تطرحها وتعالجها حيث يمكن الاستفادة من البرامج البيئية التي تبثها وكل ما من شأنه تشكيل ثقافة بيئية وتعديل السلوكيات الخاطئة حيال البيئة وإحلال أسس سليمة للثقافة البيئية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

القواميس والمعاجم:

1. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب: **القاموس المحيط**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1999.
2. د. أنيس إبراهيم بالاشتراك: **المعجم الوسيط**، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1972.
3. فاروق مداس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني للطباعة والنسر والتوزيع، الجزائر، 2003.
4. محمد عاطف، غيث وآخرون: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.

الكتب:

5. إحسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الفكر الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1981.
6. أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
7. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، وديوان المطبوعات الجامعية والساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2007.
8. أحمد ملحة: **الرهانات البيئية في الجزائر**، الجزائر، مطبعة النجاح، 2000.
9. السيد عبد الفتاح عنيفي: **بحوث غي علم الاجتماع المعاصر**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.
10. تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.
11. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **البيئة والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.
12. حميد جاعد محسن الديلمي، اللافي إدريس عبد القادر: "**أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية**"، ب.ط، جامعة تواريونس، بنغازي، 2008.

13. د. عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2010.
14. د. علي عبد الواحد وافي: **علم الاجتماع**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
15. صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004.
16. عامر إبراهيم قنديجلي: "**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته**"، ط1، دار المسيرة، عمان، 2008.
17. عامر إبراهيم: "**البحث العلمي**"، بدون طبعة، دار الشؤون الثقافية، 1993.
18. عزي عبد الرحمان ومجموعة من الأساتذة، **علم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
19. فؤاد أقوام السيتاني: **منجد الطلاب**، دار الشروق، بيروت.
20. فرج الكامل: **بحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وإجراؤها وتحليلها**، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001.
21. محمد منير حجاب: **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**, ط2, دار النشر والتوزيع القاهرة, 2003.
22. محمد منير حجازي: **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
23. محي الدين مختار، **محاضرات علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981.
24. مصطفى عمر التير: **مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي**، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، ليبيا، 1986.
25. منال طلعت محمود: **مدخل إلى علم الاتصال**، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، 2002..
26. نبيل صادق: **طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، دار الثقافة، القاهرة، 1983.
27. نخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع: **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية مادة "ثقافة"**، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دون تاريخ النشر.

28. ابراهيم التهامي وآخرون: "**التهميش والعنف الحضري**"، مخبر الإنسان والمدينة، قسنطينة، 2004.
29. أحمد النكلاوي: "**أساليب حماية البيئة العربية من التلوث**"، أكاديمية، نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 1999.
30. أحمد محمد موسى: "**الهدمة الاجتماعية وحماية البيئة**"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
31. أحمد يحي عبد الحميد: "**الأسرة والبيئة، تقديم ومراجعة**، عبد الهادي الجوهري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
32. إدريس خضير: "**التفكير الخلدوني وأثره في علم الاجتماع الحديث**"، موفر للنشر، الجزائر، 2003.
33. اسم مجهول: "**الإستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي**"، برنامج الدعم القطاعي البيئي المكون الإعلامي، مصر، 2005.
34. البيئة والإنسان: **المديرية العامة للدفاع المدني**، إدارة الكوارث، 2005.
35. الجبان رياض: "**البيئة والمجتمع**"، دراسة في علم اجتماع البيئة، الطبعة الأولى، دامعة الإسكندرية، 2006.
36. أنتوني عندز: "**علم الاجتماع**"، ترجمة، فايز الصباغ، مؤسسة ترجان، عمان، 2005.
37. بندكت روت: "**ألوان من ثقافات الشعوب**"، ترجمة: عمر الدسوقي وآخرون، مراجعة: حسن محمد جوهر، لجنة البيان العربي، القاهرة، 1959.
38. جمال الدين علي صالح: "**الإعلام البيئي**"، مركز الإسكندرية للكتب، الإسكندرية، 2003.
39. حسين طه وآخرون: "**البيئة والإنسان**"، دراسات في علم الإيكولوجيا البشرية، ط03، الكويت، وكالة المطبوعات، 1984.
40. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "**البيئة والمجتمع**"، دراسة في علم الاجتماع والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.
41. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "**مشكلات المدينة**"، دراسات في علم الاجتماع الحضري، المكتب العلمي الكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997.

42. راتب السعود: "**الإنسان والبيئة**"، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
43. رشاد أحمد عبد اللطيف: "**البيئة والإنسان**"، منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
44. رشاد أحمد عبد اللطيف: "**البيئة والإنسان، منظور اجتماعي**"، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.
45. رشيد الحمد ومحمد صباريني: "**البيئة ومشكلاتها**"، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والعلوم، الكويت.
46. سمير جاد: "**البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1997.
47. سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام**، الأسس والمبادئ عالم الكتاب"، القاهرة، 1991.
48. صالح وهبي وابتسام درويش: "**التربية البيئية وآفاتها المستقبلية**"، دار الفكر، دمشق، 2003م.
49. طارق سيد أحمد: "**الإعلام المحلي وقضايا المجتمع**"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
50. ظاهرة الاحتباس الحراري أو الاحترار العالمي، ج1، "**قضايا وأحداث بيئية، آراء وتحليلات بيئية، بيئتي، قتلة بيئتي**".
51. عبد الدائم عمر حسن: "**الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو**"، عمان، دار الفرقان للنشر، ط1ن 1998.
52. عبد الرحمان عيسوي: "**علم النفس البيئي**"، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.
53. عبد المجيد شكري: "**الإذاعة المحلية لغة العصر**"، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
54. عصام الحناوي: "**قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**"، البيئة والتنمية، بيروت، 2004.
55. علي سعيد الحديدي: "**الإعلام والمجتمع**"، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2004.
56. عماد محمد دياب الحفيظ: "**البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000.

57. عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1981.
58. فضيل دليو، علي غربي وآخرون: **"أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، 1999، الجزائر.
59. لينتون رالف: "**الأنثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث**"، ترجمة: عبد المالك الناشف، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1967.
60. محمد أحمد بيومي: "**علم الاجتماع الثقافي**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
61. محمد أمين عامر، مصطفى محمود سليمان: "**تلوث البيئة**"، مشكلة العصر، دراسة علمية حول مشكلة التلوث وحماية صحة البيئة، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، ب.ت.
62. محمد حسن: "**الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**"، القاهرة، دار الفكر العربي، ط01.
63. محمد سعد زغلول وآخرون: "**تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية**"، ط2، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
64. محمد عبد الفتاح محمد عبد الله: "**تنمية المجتمعات المحلية منظور الخدمة الاجتماعية**"، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2006.
65. محمود سلمان العميان: "**السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
66. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: "**الإعلام والمجتمع**"، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2004.
67. منير حجاب: "**الإعلام والتنمية الشاملة**"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.
68. موريس أنجرس: مهنية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بن بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
69. نادية حمدي صالح: "**الإدارة البيئية (المبادئ والممارسات)**"، القاهرة، مصر، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003.

70. ناصر دادي عدون: "**إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، دراسة نظرية وتطبيقية**"، دار المحمدية، الجزائر، 2003.
71. نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار: "**إدارة البيئة، نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000**"، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.
72. نجوى كامل: "**الصحافة العلمية وقضايا البيئة**"، محاضرة حول دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، القاهرة، سبتمبر 1995.
73. نظيمة أحمد محمود سرحان: "**مناهج الخدمة الاجتماعية لحمية البيئة من التلوث**"، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2005.
74. نوال محمد عمر: "**الإذاعة الإقليمية**"، القاهرة، ديوان الفكر العربي، ط1، 1983.
75. نور الدين تواتي: "**الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر**"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

مذكرات:

76. أم الكرام عبد المعطي عبد الرحمن: **وظيفة العلاقات العامة في الهيئات الحكومية**، دراسة ماجستير في قسم العلاقات العامة والإعلان غير منشور، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، 1430هـ-2009م، الخرطوم، السودان.
77. أمال يوسفي: **الممارسات الثقافية في الوسيط الحضري**، دراسة انتربولوجية لأقصى مدن الساحل الغربي الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2011.
78. شعباني مالك: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة، 2006/2005م.
79. حورية بن عياش: **صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية**، السين، المستوى التعليمي وصورة الذات، دراسة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة، 1994/1995..

80. بولفراخ حياة وآخرون: "**الاتصال البيئي في الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جوان 2009، الجزائر.
81. شادي عز الدين: "**البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر الاتصال والتنسيق بين الوزارات– وزارتي البيئة والفلاحة نموذجا**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علو الإعلام والاتصال، تخصص بيئي، جامعة الجزائر03، 2013.
82. شتوي الأخضر: "**برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية لسلاسل إعلانات العزالة دنيا**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2006.
83. لكحل أحمد، "**دور الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة**"، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص الإدارة والمالية، الجزائر، 2001–2002.
84. عبد الرحمان عبد الدائم: "**النسق الثقافي في الكناية**"، مذكرة ماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص: اللغة والأدب العربي، جامعة تيزي وزو، 2001.
85. محي الدين عبدلي، يحي قاير: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير حول: "**دور الإذاعة المحلية في نشر التربية البيئية**"، دراسة ميدانية لقسم العلوم الزراعية والبيولوجية، جامعة ورقلة، 2009.
86. نبيل لحمر: "**البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية (الإذاعة الأولى – نموذجا)**"، دراسة ميدانية لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر03، 2012.

المقابلات العلمية:

87. مقابلة مع السيد: توم بلقاسم، مدير إذاعة عين الدفلى، بمقر المديرية، يوم: 2015/05/20 على 09 صباحا.
88. مقابلة مع السيد: جبار أحمد صحفي يوم 2015/05/03 على الساعة 10 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.

89. مقابلة مع السيد: فاروق حاج خليفة تقني يوم 2015/05/09 على الساعة 11:30 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.
90. مقابلة مع السيد: مخاتي محمد، صحفي في الإذاعة، معد برنامج من أجل بيئة نظيفة، يوم 2015/05/13 على الساعة 10:00 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.
91. مقابلة مع السيدة: حوايج غنية المخرجة يوم 2015/05/09 على الساعة 11:00 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.
92. مقابلة مع السيدة: حورية أوفقير، صحفية في الإذاعة، معدة ركن السؤال الأخضر يوم 2015/05/15 على الساعة 11:00 صباحا بمقر إذاعة عين الدفلى.

الدوريات والنشريات:

93. تشارلز روز: **الثقافة البيئية جذورها وتطورها واتجاهاتها في التسعينات**، ترجمة عبد الله خطايبية، هديل محمد الفيصل، مجلة التعريب، الصادرة بدمشق عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف، العدد 15، جويلية 1998.
94. نور الدين زمام: عولمة الثقافة المستحيل والممكن، مجلة العلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد01، نوفمبر 2001.
95. محمد غياث الأشراف: "**الإنسان والبيئة**"، نقلا عن مجلة القافلة، العدد 11، المجلد 42، مطابع التريكي، الدمام، السعودية، ماي، 1997.

باللغة الأجنبية:

96. Environnemental communication, Applying communication Tools tolards sustainable développent, 1999.
97. Manuel de planification de la communication environnement pour la région mideteranieme Gillian martin mécher, éditeur sinise.

المواقع الإلكترونية:

98. www.http//vp.elmstba.com/t208150.html
99. www.Scienceeducation-Jeeran.com.14h.le20-05-2015
100. http://ar.wikipedia.org

فهرس

فهـرس الدراسـة

الموضوع **الصفحة**

مقدمة.....أ – ب

الفصل الأول: الإطار المنـهجي للدراسة

- ✓ إشكالية الدراسة.....04
- ✓ تساؤلات الدراسة.....05
- ✓ أهمية الموضوع وأسباب اختياره.....06
- ✓ أسباب اختيار موضوع الدراسة.....06
- ✓ أهداف الدراسة.....07
- ✓ منهج الدراسة.....08
- ✓ مجتمع البحث وعينة الدراسة.....10
- ✓ حدود الدراسة.....11
- ✓ أدوات جمع وتحليل البيانات.....12
- ✓ مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....15
- ✓ الدراسات السابقة.....27
- ✓ صعوبات الدراسة.....40

❖ الفصل الثاني: الإطار النظري

تمهيد:.....42

- ➢ **المبحث الأول: الاتصال البيئي (خصائصه، دوره، أهدافه ومعوقاته)**.....43
- ✓ المطلب الأول: الاتصال البيئي وخصائصه.....43

- ✓ المطلب الثاني: مهام ودور الاتصال البيئي.....44
- ✓ المطلب الثالث: أهدافه وأطرافه.....45
- ➢ **المبحث الثاني: الثقافة البيئية (البيئة والثقافة البيئية)**.....49
- ✓ المطلب الأول: مفهوم الثقافة وخصائصها.....49
- ✓ المطلب الثاني: مفهوم البيئة وعناصرها.....52
- ✓ المطلب الثالث: مفهوم الثقافة البيئية وخصائصها وأهدافها.....54
- ➢ **المبحث الثالث: الإنسان والمشكلات البيئية**.....65
- ✓ المطلب الأول: المداخل النظرية لدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة.....65
- ✓ المطلب الثاني: الإنسان ودوره في خلق المشكلات البيئية.....70
- ✓ المطلب الثالث: الإنسان والإخلال بالتوازن البيئي.....73
- ✓ المطلب الرابع: كبرى المشكلات البيئية المعاصرة.....74
- ➢ **المبحث الرابع: الإذاعة المحلية في الجزائر**.....80
- ✓ المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية وجمهورها.....80
- ✓ المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وأسباب انتشارها.....84
- ✓ المطلب الثالث: خصائص وأهداف الإذاعة المحلية.....86
- ✓ المطلب الرابع: التخطيط الإذاعي للإذاعة المحلية.....88
- ✓ **خلاصة:**.....94

❖ الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد: 96

- ➢ **المبحث الأول: تقديم إذاعة عين الدفلى المحلية**.....97
- ✓ المطلب الأول: نبذة عن نشأة مؤسسة أو إذاعة عين الدفلى.....97

✓ المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة عين الدفلى المحلية.....98
✓ المطلب الثالث: البرامج البيئية المقدمة في إذاعة عين الدفلى المحلية.....100
➢ **المبحث الثاني: الدراسة الميدانية**.....102
✓ المطلب الأول: تحليل بيانات الدراسة.....102
✓ المطلب الثالث: نتائج الدراسة.....141
✓ المطلب الرابع: اقتراحات على ضوء الدراسة.....143
- **خاتمة**.....145
- **قائمة المراجع**.....145